

عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

ظاهرة الحذف في صحيح مسلم

(دراسة نحويّة دلاليّة)

صهيب إسماعيل يوسف عوض

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

2018/هـ1439

ظاهرة الحذف في صحيح مسلم

(دراسة نحويّة دلاليّة)

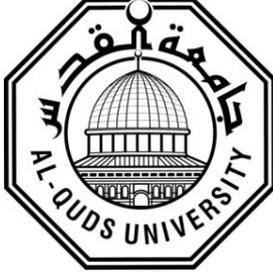
بكالوريوس اللغة العربية / كلية العلوم التربوية / رام الله / فلسطين

إعداد الطالب: صهيب إسماعيل يوسف عوض

إشراف الدكتور: أحمد داود دعمس

قُدِّمت هذه الرّسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربيّة
وأدابها من عمادة الدّراسات العليا/ جامعة القدس .

1439هـ/2018م



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

دائرة اللغة العربية وآدابها

إجازة الرسالة

ظاهرة الحذف في صحيح مسلم

(دراسة نحوية دلالية)

اسم الطالب: صهيب إسماعيل يوسف عوض

الرقم الجامعي: 21210253

المشرف: د. أحمد داود دعمس

نُوقِشت هذه الرسالة وأُجيزت بتاريخ: 2018/9/10م ، من لجنة المناقشة المُدرجة أسماؤهم وتوقيعاتهم:

التوقيع:

1- رئيس لجنة المناقشة: د. أحمد دعمس

التوقيع:

2- مُمتحناً خارجياً: د. مؤمن البدارين

التوقيع:

3- ممتحناً داخلياً: د. إبراهيم أبو غالية

القدس - فلسطين

1439هـ / 2018م

الإهداء

إلى نبع الأبوة الذي علمني طريق المجد
أبي المعطاء

إلى نبض قلبي والإشراقة التي تسري في دعواتها
أمي الحنونة

إلى نوافذ الابتسامة والسند المتين
إخوتي الأحباء

إلى رفيق درب صديقي الحبيب
وسام

إلى الوطن الأصيل
فلسطين

الإقرار

أقرُّ أنا مُعدُّ الرِّسالة أنها قُدِّمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تمَّت الإشارة إليه حيثما ورد، وأنَّ هذه الرِّسالة أو أيَّ جزء منها لم يُقدِّم لأية جامعة أخرى، أو معهد آخر لنيل درجة علمية .

التوقيع: 

الاسم: صهيب إسماعيل يوسف عوض

التاريخ. 2018/9/10

شكر و عرفان

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، والشُّكْرُ لله مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أتقدم بالشكر والعرفان والتقدير إلى أستاذي المشرف الفاضل الدكتور أحمد داود دعمس، وأدعو الله أن يبارك عمره وينفع بعلمه، على ما شملني به من كرم بتفضله بقبول الإشراف على هذه الرسالة، ولما أولانيه من رعاية وتوجيه خلال بحثي وعملي، حتى أصبح هذا العمل ناجزاً، فكان نعم الأستاذ والمشرف.

كما أصل بالشكر إلى المشرف الداخلي الدكتور إبراهيم أبو غالية، والمشرف الخارجي الدكتور مؤمن البدارين على جهودهم الطيبة .

والشكر موصول أيضاً إلى كل أساتذتي في قسم اللغة العربية على جهودهم المباركة، وأشكر جامعتي الشامخة .

الباحث

الملخص

اتخذ الباحث من كتاب (صحيح مسلم) ميداناً لدراسة ظاهرة الحذف ؛ دراسة، نحوية دلالية، وقد جاءت هذه الدراسة في تمهيد وخمسة فصول: أما التمهيد فقد تحدث فيه الباحث عن الإمام مسلم؛ حياته، إنجازاته العلمية، وفي الفصل الأول: تحدث عن ظاهرة الحذف عند النحاة، وفي الثاني أُفرد الحديث عن حذف الحروف في الصحيح ودلالاته، والثالث: تناول الحديث عن حذف المسند والمسند إليه، والرابع: حُصص للحديث عن حذف مكملات الجملة في صحيح مسلم ودلالاته، والخامس: شمل حذف الجوابات في صحيح مسلم ودلالاته.

وهدف الباحث من هذه الدراسة إلى جمع الأحاديث النبوية التي طرأ عليها الحذف البليغ، وبيانه.

اعتمد الباحث منهجاً وصفيًا تحليليًا إحصائيًا، إذ استخرج الأحاديث النبوية من صحيح مسلم، ثم عرض ما طُبّق على الأحاديث من مسألة الحذف، مبرزاً أهمية الدور الذي احتله موضوع الحذف في الكشف عن معاني الأحاديث الشريفة، فهو بحق يعكس عمق دلالات الحديث الشريف ودقة تعبيراته.

The phenomenon of deletion in Sahih Muslim Grammatical and Semantic study

Dr. Ahmad Dawood Demis

Suhaib Ismael Yossuf Awwad

The researcher used (Sahih Muslim) as a field to study the phenomenon of deletion grammatically and semantically.

This study consists of preamble and five chapters. In the preamble, the writer talked about Imam Muslim, his life and scientific accomplishments. The first chapter, talked about the phenomenon of deletion by the grammarians. The second chapter, talked about deleting letters in Sahih Muslim and its semantics. The third chapter, talked about deleting subject and predicate. The fourth chapter highlighted the deletion of the complement of the sentence in Sahih Muslim and its semantics. The fifth chapter included deleting the answers in Sahih Muslim and its semantics.

The researcher aimed to collect all of the Hadiths that faced deletion and stating it. The researcher adopted descriptive, analytical, and statistical approach. To apply this approach, he extracted the Hadiths of prophet Mohammed (PBUH) from Sahih Muslim, and then showed what was applied to the Hadiths in regards to the matter of deletion, justifying the significance of the role that the subject of deletion occupied in exploring the meanings of Hadiths. So it reflects the depth of semantics of the

Hadiths and the accuracy of its expressions

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد ،

فإن غيرة المسلم على دينه وحرصه على لسانه العربيّ سليماً لا تعكره الأخطاء، لهو الدافع للبحث عن درر هذه اللغة، والكشف عن أسرارها، كما أنّ النحو لا يُستغنى عنه، ولا يوجد بدٌّ منه، ومن جهلة فبضاعته من العلوم مزجاة، وفهمه عقيم، وصدق إسحق بن خلف البهرانيّ حين قال :

النحوُ يبسطُ من لسانِ الأَلَكِنِ والمرءُ تُكْرِمُهُ إذا لم يَلْحَنِ
وإذا طلبتَ من الغلومِ أجْلَهَا فأجلُّها منها مُقيمُ الألسنِ¹
أولاً: أهمية البحث :

إنّ لل حذف أهمية تتعلق بفصاحة الأسلوب العربيّ وبلاغته، إذ إنّ الحذف غالباً ما يرتبط بالأسلوب البليغ، حيث يكون الحذف في بعض المواضع أبلغ من الذكر، ويتحقق بواسطته الإيجاز والاختصار، لذلك يلجأ إليه الكاتب في كتابته، والمتكلم في كلامه، ويمكن إجمال أهمية البحث بالآتي :

* يعدُّ الحديث النبوي الشريف المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم، حيث يتضمن أحكام الدين الإسلامي وأموره، التي على المسلمين الالتزام بها وتطبيقها، لذلك لا يخفى على أحد ما تحمله هذه الأحاديث من أساليب لغوية وبلاغية، وجوانب فنية، وعناصر جمالية تساعد على جذب انتباه المسلمين إلى ما فيها من أحكام وتعاليم دينية، وحثهم على الالتزام بها، وأبرز هذه العناصر والأساليب الحذف، حيث إن هذا البحث يسلط الضوء على ظاهرة الحذف في الأحاديث النبوية الشريفة، ودلالاته، ووظائفه المتعددة ، التي لا تتحقق بظهور الكلام المحذوف .

¹ قالهما أبو العباس المبرّد في كامله نسبة لإسحق بن خلف البهرانيّ ، ينظر: المبرّد، الكامل، 536 .

* تسليط الضوء على الأحاديث التي تتناول قضية فقهية ، أو عقائدية تتوقف على مسألة الحذف، إضافة إلى الوقوف على ما قد يعتبره بعض النحاة شاذاً، أو مقتصراً على الشعر، وقد ثبت بعضه في الأحاديث .

ثانياً: سبب اختيار الموضوع :

- الحذف ظاهرة من الظواهر التي تسري في شرايين اللغة العربية، وله وجوده الذي يكشف عن عبقرية هذه اللغة مراعاة للخفة، لذلك اتجهت إلى بيان هذه الظاهرة، والوقوف على حقيقتها في كتب النحاة .
- صحيح مسلم من الكتب التي تضم مصدر التشريع الثاني في الإسلام بعد القرآن الكريم، ألا وهو الحديث الشريف .
- رغبت في إقامة دراستي على أصل راسخ متين .

ثالثاً : منهج الدراسة :

- وأحسب أن الدراسة تقتضي اتباع المنهج التكاملي، ويتألف من الخطوات الآتية :
- 1_ استقراء الأحاديث النبوية الشريفة .
 - 2_ إحصاء مواطن ظاهرة الحذف في صحيح مسلم .
 - 3_ تحليل الظاهرة نحويًا ودلاليًا .

التمهيد

ترجمة الإمام مسلم :

الاسم واللقب:

هو الإمام الكبير الحافظ المجودّ الحجة الصادق، أبو الحسين، مسلم بن الحجاج بن مسلم بن وُرْد بن كُوْشاذ، القشيري¹ النيسابوري²، الحافظ صاحب الصحيح، وأحد أركان الحديث³.

المولد والنشأة:

ولد الإمام مسلم في أعلى الزمجار بنيسابور، وكان مسكنه بها، واتفق المؤرخون أنه قشيري النسب إلى بني قشير، وهي إحدى القبائل العربية المعروفة، فهو بهذا عربي خالص النسب، وقد

¹ القشيريّ : بضم القاف وفتح الشين وسكون الياء تحتها نقطتان، وفي آخرها راء، هذه النسبة إلى قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، ينظر : السمعانيّ، الأنساب، 152/10؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، 37/3 ؛ الدمشقيّ، الفضل المبين، 144 .

² النيسابوريّ : نسبة إلى نيسابور بفتح النون، أشهر مدن خراسان، ينظر : الدمشقيّ، م. ن، 144 .

³ ينظر : البغداديّ، تاريخ بغداد، 121/15؛ ابن الفراء، طبقات الحنابلة، 246، ابن الجوزيّ، المنتظم 171/12، الجزريّ، جامع الأصول، 187 ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، 194/5، المزيّ، تهذيب الكمال 499/27، الذهبيّ، سير أعلام النبلاء، 557/12؛ الذهبيّ، تذكرة الحفاظ، 588/2؛ الذهبيّ، الكاشف 258/2؛ الذهبيّ، العبر، 375؛ الصفديّ، الوافي بالوفيات، 285/25 ؛ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية 1643/2؛ العسقلانيّ، تهذيب التهذيب، 67/4، السيوطي، طبقات الحفاظ، 264؛ ابن العماد، شذرات الذهب، 270/3؛ الدمشقيّ، م. س، 144 .

اختلف المؤرخون في تاريخ ولادة الإمام مسلم، فمنهم من قال سنة أربع ومئتين¹، ومنهم من قال سنة ست ومئتين²، لكن المؤكد أنه وُلد بعد المئتين والله أعلم.

نشأ رحمه الله في بيت علم، حيث كان والده من المشيخة، وكان له دور كبير في تعليمه ونشأته العلمية.

رحل إلى خراسان والعراق والشام ومصر والحجاز، سمع الحديث وهو صغير، وأول سماعه سنة ثمان عشرة من يحيى بن يحيى التميمي³، وحجّ سنة عشرين وهو أمرد.

فسمع بمكة من القعبي⁴، وسمع بالكوفة من جماعة، وأسرع إلى وطنه، ثم ارتحل بعد أعوام قبل الثلاثين، وسمع بالعراق والحرمين⁵.

شيوخه وتلاميذه:

من أبرز شيوخه: أحمد بن حنبل، إسحق بن راهويه، يحيى بن يحيى التميمي، القعبي⁶.

¹ ينظر : المزي، م. س، 507/27؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 558/12؛ الذهبي، الكاشف، 2258 الصفدي، م. س، 285/25؛ ابن كثير، م. س، 1644/2؛ العسقلاني، م. س، 67/4؛ دمشقي، م. س 144، طوالبه، الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه، 14 .

² ينظر : الجزري، م. س، 187؛ ابن خلكان، م. س، 195/5 .

³ هو يحيى بن يحيى بن بكر التميمي النيسابوري أبو زكريا، أحد الأعلام، إمام في الحديث، ورع ثقة، مات سنة 266 هـ. ينظر : النووي، تهذيب الأسماء واللغات، 159/2؛ الذهبي، م. س، 378/2؛ الزركلي الأعلام، 176/7 .

⁴ القعبي : أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي المدني القعبي الزاهد، سكن البصرة ثم مكة وبها توفي سنة 221 هـ. ينظر :الذهبي، العبر، 301؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، 383؛ الصفدي، م. س 331/17؛ الزركلي، م. س، 202/5؛

⁵ ينظر : البغدادي، م. س، 121/15؛ الجزري، م. س، 187؛ ابن الأثير، م. س، 38/3؛ ابن خلكان، م. س 194/5، الذهبي، سير أعلام النبلاء، 558/12؛ ابن العماد، م. س، 270 /3 .

⁶ ينظر : البغدادي، م. س، 121/15؛ ابن الجوزي، م. س، 171/12؛ الجزري، جامع الأصول، 187 ابن الأثير، م. س، 38/3؛ ابن خلكان، م. س، 194/5، المزي، م. س، 500/27؛ الذهبي، م. س 558/12؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، 588/2؛ الكاشف، 258/2؛ الصفدي، م. س، 285/25 العسقلاني، م. س، 67/4؛ السيوطي، م. س، 264 .

من أبرز تلاميذه: الترمذي، ابن خُزاعة السراج، محمد بن مخلد¹.

وفاته:

توفي الإمام مسلم -رحمه الله- عشية يوم الأحد، ودفن يوم الاثنين من شهر رجب، سنة إحدى وستين ومئتين في بغداد³.

أقوال العلماء فيه:

قال أبو عبد الله الحافظ: "إنما أخرجت نيسابور ثلاثة رجال، محمد بن يحيى، ومسلم بن الحجاج، وإبراهيم بن أبي طالب"⁴.

قال أبو علي النيسابوري الحافظ: "ما تحت أديم السماء كتابٌ أصحُّ من كتابِ مسلم"⁵.

قال أحمد بن سلمة: "رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما"⁶.

¹ محمد بن مخلد بن جعفر، أبو عبد الله الدوري العطار، من رجال الحديث، كان معروفاً بالثقة والصلاح والاجتهاد في الطلب، وله تصانيف، توفي سنة 331 هـ. ينظر: الذهبي، العبر، 40/2؛ ابن العماد، م. س. 178/4؛ الزركلي، م. س. 93/7.

² ينظر: ابن الأثير، م. س. 38/3؛ المزي، م. س. 504/27-505؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء 562-563؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، 588/2؛ الكاشف، 258/2؛ السيوطي، م. س. 264.

³ ينظر: البغدادي، م. س. 125/15؛ ابن الفراء، م. س. 246؛ ابن الأثير، م. س. 38/3؛ ابن خلكان، م. ن. 195/5، المزي، م. س. 507/27؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 580/12؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، 590/2؛ الكاشف، 258/2؛ السيوطي، م. س. 265.

⁴ ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، 565/12.

⁵ ينظر: البغدادي، م. س. 121/15؛ ابن الجوزي، م. س. 171/12؛ الجزري، جامع الأصول، 187؛ ابن الأثير، م. س. 38/3؛ ابن خلكان، م. س. 194/5؛ المزي، م. س. 500/27؛ الصفدي، م. س. 285/25؛ الذهبي، م. س. 558/12؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، 588/2؛ الكاشف، 258/2؛ العسقلاني، م. س. 67/4؛ السيوطي، م. س. 264.

⁶ ينظر: ابن الفراء، م. س. 246، الجزري، م. س. 187؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 563/12؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، 589/2؛ ابن كثير، م. س. 1643/2؛ السيوطي، م. س. 264.

قال عنه ابن الجوزي: " كان من كبار العلماء وأوعية العلم "1.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: " كان مسلم ثقةً من الحفاظ "2.

قال مسلمة بن قاسم: " ثقة جليلُ القدرِ من الأئمة "3.

مصنفاته:

صحيح مسلم، المسند الكبير، الجامع على الأبواب، الأسامي والكنى، التمييز العلل
الوحدان، الأفراد، الأقران، سؤالاته أحمد بن حنبل، عمرو بن شعيب، الإنتفاع بأهب السباع
مشايخ مالك، مشايخ الثوري، مشايخ شعبة، من ليس له إلا راوٍ واحد، المخضرمين، أولاد
الصحابة، أوهام المحدثين، الطبقات، أفراد الشاميين4.

سبب التأليف:

قال مسلم بن الحجاج - رحمه الله - في مقدمة صحيحه: " أما بعد فإنك يرحمك الله بتوفيق
خالقك ذكرت أنك هممت بالفحص عن تعرّف جملة الأخبار المأثورة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سنن الدين وأحكامه، وما كان منها في الثواب، والعقاب، والترغيب، والترهيب
وغير ذلك من صنوف الأشياء بالأسانيد التي بها نُقلت وتداولها أهل العلم فيما بينهم، فأردت -
أرشدك الله- أن تقف على جملتها مؤلفةً محصاةً، وسألنتي أن أخصها لك في التأليف بلا تكرار
يكثر، فإن ذلك قلت مما يشغلك عما له قصدت من التفهم فيها، والاستنباط منها، وللذي سألت
- أكرمك الله - حين رجعت إلى تدبره وما تؤول به الحال - إن شاء الله - عاقبةً محمودةً ومنفعةً
موجودةً، وظننت حين سألتني تجسّم ذلك، أن لو عزم لي عليه وقضي لي تمامه كان أول من
يصيبه نفع ذلك إياي خاصةً قبل غيري من الناس لأسبابٍ كثيرةٍ يطولُ بذكرها الوصف، إلا أن
جملةً ذلك أن ضبطَ القليلِ من هذا الشأن وإتقانه أيسرُ على المرء من معالجة الكثير منه، ولا

¹ يتنظر : الجوزي، م. س، 171/12 .

² الذهبي، سير أعلام النبلاء، 564/12، العسقلاني، م. س، 68/4 .

³ العسقلاني، م. س، 67/4 .

⁴ ينظر : ابن الجوزي، م. س، 171 /12 ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 579/12 ؛ الذهبي، تذكرة
الحفاظ، 590/2، الصفدي، م. س، 287/25 ؛ السيوطي، م. س، 265 ؛ الزركلي، م. س، 221/7 .

سيما عند من لا تمييز عنده من العوام إلا بأن يوقفه على التمييز غيره، فإذا كان الأمر في هذا كما وصفنا، فالقصدُ منه إلى الصحيح القليل أولى بهم من ازدياد السقيم¹.

مكانة الصحيح:

قال العسقلاني: "حصل لمسلم في كتابه حظٌ عظيمٌ مفرطٌ لم يحصل لأحدٍ مثله، بحيث إن بعض الناس كان يفضلّه على صحيح محمد بن إسماعيل البخاريّ، وذلك لما اختص به من جمع الطرق، وجودة السياق، والمحافظة على أداء الألفاظ كما هي من غير تقطيع ولا رواية بمعنى، وقد نسج على منواله خلق من النيسابوريين، فلم يبلغوا شأوه وحفظت منهم أكثر من عشرين إماماً ممن صنف المستخرج على مسلم فسبحان المعطي الوهاب²."

قال النووي: "اتفق العلماء رحمهم الله على أن أصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيحان البخاري ومسلم³."

ترتيب مسلم للصحيح:

قال الإمام مسلم في مقدمة صحيحه: "إنا نَعْمُدُ إلى جملة ما أسند من الأخبار عن رسول الله صلى الله عنه وسلم فنقسمها على ثلاثة أقسام، وثلاث طبقات من الناس على غير تكرار، إلا أن يأتي موضع لا يُستغنى فيه عن ترداد حديث فيه زيادة معنى أو إسناد يقع إلى جنب إسناد؛ لعله تكون هناك؛ لأن المعنى الزائد في الحديث المُحتاج إليه يقوم مقام حديث تام، فلا بد من إعادة الحديث الذي فيه ما وصفنا من الزيادة، أو أن يفصل ذلك المعنى من جملة الحديث على اختصاره إذا أمكن، ولكن تفصيله ربما عسر من جملته فأعادته بهيئته إذا ضاق ذلك أسلم، فأما ما وجدنا بُدأ من إعادته بجملته من غير حاجة منا إليه فلا نتولى فعله إن شاء الله تعالى. فأما القسم الأول: فإننا نتوخى أن نُقدم الأخبار التي هي أسلم من العيوب من غيرها وأنقى من أن يكون ناقلوها أهل استقامة في الحديث، وإتقان لما نقلوا لم يُوجد في روايتهم اختلاف شديد، ولا تخليط فاحش، كما قد عُثِرَ فيه على كثير من المحدثين، وبان ذلك في حديثهم، فإذا نحن تقصينا

¹ ينظر : مسلم، صحيح مسلم، 1.

² ينظر : العسقلاني، م. س، 67/4 .

³ ينظر : النووي، صحيح مسلم بشرح النووي، 24.

أخبار هذا الصنف من الناس أتبعناها أخباراً يقع في أسانيدنا بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان، كالصنف المقدم قبلهم على أنهم وإن كانوا فيما وصفنا دونهم، فإن اسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم كعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، وليث بن أبي سليم وأضرابهم من حُمَال الآثار ونُقَال الأخبار، فهم وإن كانوا بما وصفنا من العلم والستر عند أهل العلم معروفين فغيرهم ممن أقرانهم ممن عندهم ما ذكرنا من الإتقان والاستقامة والرواية يفضلونهم في الحال والمرتبة؛ لأن هذا عند أهل العلم درجة رفيعة وخصلة سنّية¹

قال النووي: " ذكر مسلم -رحمه الله- في أول مقدمة صحيحه أنه يقسم الأحاديث ثلاثة أقسام: الأول ما رواه الحفاظ المتقنون، والثاني ما رواه المستورون المتوسطون في الحفظ والإتقان والثالث ما رواه الضعفاء والمتروكون، وأنه إذا فرغ من القسم الأول أتبعه الثاني، وأما الثالث فلا يُعرّج عليه² .

¹ ينظر : مسلم، م. س، 1 .

² ينظر : النووي، م. س، 32 .

الفصل الأول: ظاهرة الحذف

المبحث الأول: تعريف ظاهرة الحذف

لُغَةً:

حذف الشيء يحذفه حذفاً: قطعه من طرفه، كحذف ذنب الدابة¹، والحذافة: ما حُذِفَ من شيء فطُرِحَ، ويُقال حذِفَ ذنب فرسه إذا قطع طرفه، وحذِفَ رأسه بالسيف: ضربه فقطع منه قطعة².

وحذف الشيء: إسقاطه، يُقال حذفتُ من شعري ومن ذنب الدابة؛ أي أخذتُ³.

وفي الحديث: "حذف السلام سنة⁴"؛ هو تخفيفه، وترك الإطالة فيه .

وعن الحذف يقول الزركشي: "هُوَ لُغَةً الْإِسْقَاطُ، وَمِنْهُ حَذَفْتُ الشَّعْرَ إِذَا أَخَذْتُ مِنْهُ⁵."

اصطلاحاً:

الحذف هو إسقاط جزء الكلام أو كله لدليل⁶. وهو أيضاً عبارة عن حذف بعض اللفظ لدلالة

الباقى عليه¹ كقوله تعالى: {وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا}². ويكون -أيضاً- بحذف شيء من

العبارة لا تُخَلُّ بالفهم، مع قرينة تُعَيِّنُ المحذوف³.

¹ ينظر : الفراهيدي، العين، 297/1؛ ابن عباد، المحيط في اللغة، 69/3؛ ابن منظور، لسان العرب، 39/9

² ينظر : الجوهري، الصحاح، 1341/4؛ الزمخشري، أساس البلاغة، 177 ؛ ابن منظور، م. س، 40/9 .

³ ينظر : الجوهري، م. س، 1341/4 ؛ ابن منظور، م. س، 40/9 ؛ الزركشي، البرهان في علوم القرآن 102/3 .

⁴ ينظر : الحاكم المستدرک على الصحيحين، 355/1 .

⁵ الزركشي، البرهان في علوم القرآن، 102 /3 .

⁶ ينظر : الزركشي، م. س، 102 /3 .

يقول الجرجاني عن الحذف: " هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيهه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر، أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة، أزيد للإفادة، وتجذك أنطق ما تكون إذا لم تتطرق، وأتم ما تكون بياناً إذا لم تُثِن "4.

ويعرفه الزركشي اصطلاحاً بقوله: هو " إسقاطُ جزءِ الكلامِ أو كُلهِ لدليلٍ .

ويرى الباحث إن تعريف الجرجاني لظاهرة الحذف أكثر شمولاً ، وأقوى تعبيراً ، إضافةً إلى صياغته في قالب جميل ، وأسلوب بليغ .

وأما قول النحويين الحذف لغير دليل، ويسمى اقتصاراً، فلا تحرير فيه؛ لأنه لا حذف فيه بالكليّة كما سنبينه فيما يلتبس به الإضمار والإيجاز .

والفرق بينهما: أن شرط الحذف والإيجاز أن يكون [في الحذف] ثمّ مقدّر، نحو: {واسأل القرية}5 بخلاف الإيجاز فإنه عبارة عن اللفظ القليل الجامع للمعاني الجمّة بنفسه.

والفرق بينه وبين الإضمار: أن شرط المضمر بقاء أثر المقدّر في اللفظ، نحو: {يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذاباً أليماً}6.

{ ويعذب المنافقين }7. { انتهوا خيراً لكم }8؛ أي: انثوا أمراً خيراً لكم وهذا لا يشترط في الحذف.

¹ ينظر : الحموي، خزنة الأدب وغاية الأرب، 275/2، القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبدع، 241 .

² يوسف، 82 / 12 .

³ ينظر : الهاشمي، جواهر البلاغة، 199 .

⁴ ينظر : الجرجاني، دلائل الإعجاز، 146 .

⁵ يوسف، 12، 82 .

⁶ الإنسان، 31 .

⁷ الأحزاب، 24 .

⁸ النساء، 171 .

وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا بُدَّ فِي الْإِضْمَارِ مِنْ مَلَاَحَظَةِ الْمُقَدَّرِ بَابِ الْإِسْتِقَاقِ فَإِنَّهُ مِنْ أَضْمَرْتُ الشَّيْءَ
أَخْفِيئُهُ¹.

وعن الفرق بين الحذف والمجاز والإضمار، فقد عدد الزركشي آراء العلماء في ذلك، بقوله:

" وَأَمَّا الْحَذْفُ فَمِنْ حَدَفْتُ الشَّيْءَ قَطَعْتُهُ وَهُوَ يُشْعِرُ بِالطَّرْحِ بِخِلَافِ الْإِضْمَارِ وَلِهَذَا قَالُوا: [أَنَّ]
تَنْصِبُ ظَاهِرَةً وَمُضْمَرَةً.

... وفي أن الحذف نوع من أنواع المجاز على المشهور. المشهورُ أَنَّ الْحَذْفَ مَجَازٌ وَحَكَى إِمَامُ
الْحَرَمِيِّنِ فِي [التَّخْيِصِ] عَنِ بَعْضِهِمْ: أَنَّ الْحَذْفَ لَيْسَ بِمَجَازٍ إِذْ هُوَ اسْتِعْمَالُ اللَّفْظِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعِهِ وَالْحَذْفُ لَيْسَ كَذَلِكَ.

وَقَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ يُوسُفَ: وَحَذْفُ الْمُضَافِ هُوَ عَيْنُ الْمَجَازِ أَوْ مُعْظَمُهُ وَهَذَا
مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ النَّظَرِ وَلَيْسَ كُلُّ حَذْفٍ مَجَازٍ.

وقال الزرخاني في [المعيار]: إِنَّمَا يَكُونُ مَجَازًا إِذَا تَغَيَّرَ بِسَبَبِهِ حُكْمٌ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَتَغَيَّرْ بِهِ حُكْمٌ
كَقَوْلِكَ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ وَعَمَرٌو بِحَذْفِ الْخَبْرِ فَلَا يَكُونُ مَجَازًا إِذَا لَمْ يَتَغَيَّرْ حُكْمٌ مَا بَقِيَ مِنَ الْكَلَامِ.

والتَّحْقِيقُ أَنَّهُ إِنْ أُرِيدَ بِالْمَجَازِ اسْتِعْمَالُ اللَّفْظِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَالْمَحْذُوفُ لَيْسَ كَذَلِكَ لِعَدَمِ
اسْتِعْمَالِهِ وَإِنْ أُرِيدَ بِالْمَجَازِ إِسْنَادُ الْفِعْلِ إِلَى غَيْرِهِ - وَهُوَ الْمَجَازُ الْعَقْلِيُّ - فَالْحَذْفُ كَذَلِكَ.

وَالْحَذْفُ خِلَافُ الْأَصْلِ وَعَلَيْهِ يَنْبَنِي فَرَعَانُ:

أَحَدُهُمَا: إِذَا دَارَ الْأَمْرُ بَيْنَ الْحَذْفِ وَعَدَمِهِ كَانَ الْحَمْلُ عَلَى عَدَمِهِ أَوْلَى لِأَنَّ الْأَصْلَ عَدَمُ
التَّغْيِيرِ.

وَالثَّانِي: إِذَا دَارَ الْأَمْرُ بَيْنَ قِلَّةِ الْمَحْذُوفِ وَكَثْرَتِهِ كَانَ الْحَمْلُ عَلَى قِلَّتِهِ أَوْلَى².

¹ الزركشي، البرهان في علوم القرآن، 3/ 102 .

² الزركشي، م س، 3/ 103 - 104 .

فوائد الحذف:

- " التفخيم والإعظام، لما فيه من الإبهام لذهاب الذهن في كل مذهب وتشوفه إلى ما هو المراد فيرجع قاصرا عن إدراكه فعند ذلك يعظم شأنه ويعلو في النفس مكانه ألا ترى أن المحذوف إذا ظهر في اللفظ زال ما كان يختلج في الوهم من المراد وخلص للمذكور.
- زيادة لذة بسبب استنباط الذهن للمحذوف وكلما كان الشعور بالمحذوف أعسر كان الالتذاذ به أشد وأحسن.
- زيادة الأجر بسبب الاجتهاد في ذلك بخلاف غير المحذوف كما تقول في العلة المستنبطة والمنصوصة.
- طلب الإيجاز والاختصار وتحصيل المعنى الكثير في اللفظ القليل.
- التشجيع على الكلام ومن ثم سماه ابن جني: [شجاعة العربية].
- موقعه في النفس في موقعه على الذكر ولهذا قال شيخ الصنائع عبد القاهر الجرجاني: ما من اسم حذف في الحالة التي ينبغي أن يحذف فيها إلا وحذفه أحسن من ذكره. والله در القائل: إذا نطقت جاءت بكل مليحة وإن سكنت جاءت بكل مليح¹.

¹ الزركشي، م س، 3 / 104 - 105 .

المبحث الثاني: أسباب الحذف :

- **كثرة الاستعمال:** يقول سيبويه: "إن الشيء إذا كثّر في كلامهم كان له نحوٌ ليس لغيره مما هو مثله، ألا ترى أنك تقول: لم أكُ ولا تقول: لم أقُ، إذا أردت أقُل¹، ومثله أيضاً حذف حرف النداء في قوله تعالى: {يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا}²، وعن ذلك الأَنْبَارِيُّ: "الحذف لكثرة الاستعمال إنما يختص بما يكثر في الاستعمال، ألا ترى أنهم قالوا في "لم يكن": لم يَكُ؛ فحذف النون لكثرة الاستعمال، ولم يقولوا في "لم يَصُنْ": لم يَصُ، ولا في "لم يَهْنُ": لم يَهُ، لأنه لم يكثر استعماله"³.

- **الحذف لطول الكلام:** يعكس حديث النحاة والبلاغيين عن تعليل الحذف في بعض المواضع بطول الكلام إدراكهم ما يعتري التراكيب من ثقل إذا طالت، وأن الحذف يقع فيها تخفيفاً من الثقل، وجنوحاً إلى الإيجاز الذي يمنحها شيئاً من القوة، ومن ذلك حذف صدر جملة الصلة إذا طالت بعد سائر الأسماء الموصولة ما عدا "أي" نحو " جاء الذي هو ضاربٌ زيداً " حيث يجوز حيث يجوز حذف "هو" فتقول: وحذف جواب الشرط كقوله تعالى: {وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُتِّمَ بِهِ} ⁴ حذف جواب الشرط في الآية وتقدير الحذف (لكان هذا القرآن).

- **الحذف للضرورة الشعرية:** يأتي هذا النوع من الحذف في حرف واحد من الكلمة أو أكثر من حرف، كما أنه يأتي في حركات الاشباع في آخر الكلمة، ومن أمثلته :

قول لبيد: " دَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالِعٍ فَأَبَانَا " ⁵ حُذِفَ حَرْفَيْنِ فِي كَلِمَةِ " الْمَنَا " وَالْأَصْلُ: الْمَنَازِلُ.

- **الحذف للإعراب:** حيث تُحذف الحركات الصوتية الطويلة " ا، و، ي " والقصيرة " الفتحة والضمة والكسرة "، وحرف النون في حالة جزم ونصب المضارع في الأفعال الخمسة، يقول ابن

¹ ينظر : سيبويه، الكتاب، 2/196؛ الزركشي، م س، 3/106؛ العففي، ظاهرة التخفيف في النحو العربي . 281

² يوسف، 12 / 29 .

³ الأَنْبَارِيُّ، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، 2/ 439 .

⁴ الرعد، 13 / 31 .

⁵ ينظر : لبيد، ديوانه، 206 .

هشام: " وَمِثَالُ الْجَزْمِ وَالتَّصْبِ قَوْلُهُ تَعَالَى {فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا}¹ ف {لَمْ تَفْعَلُوا} جازم ومجزوم {وَلَنْ تَفْعَلُوا} ناصب ومنصوب وعلامة الجزم والتصب فيهما حذف النون... الفعل المعتل الآخر كيغزو ويخشى ويرمى فَإِنَّهُ يَجْزَمُ بِحَدْفِهِ وَ، نحو: {إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ}² مؤول... فَإِنَّهُ يَجْزَمُ بِحَدْفِ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ نِيَابَةً عَنِ حَذْفِ الْحَرْكَةِ نَقُولُ لَمْ يَغْزِ وَلَمْ يَخْشَ وَلَمْ يَرْمِ قَالَ اللهُ تَعَالَى {فَلْيُدْعُ نَادِيَهُ}³ اللام لام الأمر ويدع فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الواو و {نَادِيَهُ} مفعول ومضاف إِلَيْهِ وَظَهَرَتِ الْفَتْحَةُ عَلَى الْمَنْقُوصِ لَخْفَتِهَا وَالتَّقْدِيرُ فَلْيُدْعُ أَهْلَ نَادِيهِ أَي أَهْلَ مَجْلِسِهِ، وَقَالَ اللهُ تَعَالَى {وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللهُ}⁴ {وَلَمْ يُؤْتِ سَعَةً مِنَ الْمَالِ}⁵ فهذان مثالان لحذف الألف .

وَقَالَ اللهُ تَعَالَى {كَلَّا لَمَّا يُفْضِ مَا أَمَرَهُ}⁶ {لَمَّا} حرف جزم لنفي المضارع وَقَلْبُهُ مَاضِيًا كَمَا أَنَّ لَمْ لَمْ كَذَلِكَ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ لَمْ يُفْضِ بَعْدَ مَا أَمَرَهُ اللهُ تَعَالَى بِهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ جَمِيعِ أَمْرِهِ وَهَذَا مِثَالُ حَذْفِ الْيَاءِ⁷

- الحذف للتركيب: ويأتي في صيغ التركيب للجمل في اللغة العربية، مثل التركيب الإسنادي وغيره، وقال ابن هشام عن تركيب المزج: " ما ركب تركيب المزج من الأعداد وهو الأحد عشر والإحدى عشرة إلى التسعة عشر والتسع عشرة تقول جاءني أحد عشر ورأيت أحد عشر ومررت بأحد عشر ببناء الجزأين على الفتح وكذلك القول في الباقي إلا اثني عشر واثنتي عشرة فإن الجزء الأول منهما مُعْرَبٌ إِعْرَابَ الْمُثْنَى بِالْأَلْفِ وَبِالْيَاءِ جِراً وَنَصْباً.

وما ركب تركيب المزج من الظروف زمانية كانت أو مكانية مثال ما ركب من ظروف الزمان قَوْلُكَ فَلَانَ يَأْتِينَا صَبَاحًا، مَسَاءً وَالْأَصْلُ صَبَاحًا وَمَسَاءً أَي فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ فَحَذْفُ الْعَاطِفِ وَرَكِبَ الظَّرْفَيْنِ قَصْدًا لِلتَّخْفِيفِ تَرْكِيبَ خَمْسَةَ عَشْرٍ¹

¹ البقرة، 24 / 2 .

² يوسف، 90 / 12 .

³ العلق، 17 / 96 .

⁴ التوبة، 18 / 9 .

⁵ البقرة، 247 / 2 .

⁶ عيس، 23 / 80 .

⁷ ينظر، الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، 1 / 79 - 80 - 81 - 82 .

- التنبية على أن الزمان يتقاصر عن الإتيان بالمحذوف، وأن الاشتغال بذكره يُفضي إلى تقويت المهم، وهذه هي فائدة باب التحذير، ، نحو: إياك والشرّ، والطريق الطريق، الله الله وباب الإغراء وهو لزوم أمر يُحمد به، وقد اجتمعا في قوله تعالى: **{نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا}**² على التحذير؛ أي احذروا ناقة الله فلا تقربوها، " وَسُقْيَاهَا " إغراء بتقدير الزموا سقياها³.

وعن الحذف في الإغراء والتحذير والاختصاص، يقول العثيمين: " الاختصاص يشبه النداء لكن يمتنع أن يجيء فيه حرف النداء، ويكون المخصوص منصوباً بفعل محذوف.

والإغراء والتحذير من الأساليب البليغة في اللغة العربية، والمحذر منه أو المغرى به يكون منصوباً بفعل محذوف وجوباً، وقد يكون الحذف جائزاً⁴

- **التفخيم والإعظام**: يستعمل في مواضع عدة، كالتي يراد بها التعجب والتهويل على النفوس ومنه قوله تعالى في وصف أهل الجنة **{حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا}**⁵ فحذف الجواب؛ إذ كان وَصَفُ ما يجدونه ويلقونه عند ذلك لا ينتاهي، فجعل الحذف دليلاً على ضيق الكلام عن وصف ما يشاهدونه، وتُرِكَت النفوس تقدر ما شأنه، ولا يبلغ مع ذلك عنه ما هنالك، لقوله عليه السلام: (مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ)⁶.

- **رعاية الفاصلة**، نحو: **{مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ}**⁷. **{وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُّ}**⁸، فمثلاً حذف الياء في القرآن الكريم في الفواصل لأنها على نية الوقف، وهي في ذلك كالقوافي التي لا يوقف عليها بغير ياء¹.

¹ ينظر، الأنصاري، م س، 1/ 94 - 95 .

² الشمس، 91 / 13 .

³ ينظر : الزركشي، م. س، 3 / 105 .

⁴ العثيمين، شرح ألفية ابن مالك، 59 / 1 .

⁵ الزمر، 39 / 73 .

⁶ ينظر : الزركشي، م. س، 3 / 105 .

⁷ الضحى، 93 / 3 .

⁸ الفجر، 89 / 4 .

- الحذف صيانة له: كقوله تعالى {قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ * قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ * قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ * قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ * قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ * قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ} ² ؛ حذف المبتدأ في ثلاثة مواضع: قبل ذكر الرب، أي هو رب السماوات. الله ربكم. والله رب المشرق ؛ لأن موسى -عليه السلام -استعظم حال فرعون وإقدامه على السؤال تهيباً وتقخيماً، فاقصر على ما يُستدلُّ به من أفعاله الخاصة به، ليعرّفه أنه ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير ³.

- صيانة اللسان عنه: كقوله تعالى: {صُمُّ بُكْمٌ عُمِيٌّ} ⁴، أي هم ⁵.

- كونه لا يصلح إلا له: كقوله تعالى: {عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ} ⁶. {فَعَالٌ لَّمَّا يُرِيدُ} ⁷.

- شهرته حتى يكون ذكره وعدمه سواء: كقول رؤية: خير، جواب من قال: كيف أصبحت ؟ فحذف الجار ⁸.

- الاختصار والاحتراز عن العبث بناءً على الظاهر:، نحو: الهلال والله، أي هذا فحذف المبتدأ استغناءً عنه بقرينة شهادة الحال، إذ لو ذكره مع ذلك لكان عبثاً من القول ⁹.

- الخوف منه أو عليه:، نحو: ضُرب سعيد ¹⁰.

¹ ينظر: الزركشي، البرهان في علوم القرآن ، 3 / 107 .

² الشعراء، 26 / 23 - 28 .

³ ينظر: الزركشي، م. ن، 3 / 107 .

⁴ البقرة، 2 / 18 .

⁵ ينظر: الزركشي، م. ن، 3 / 107 .

⁶ المؤمنون، 23 / 92 .

⁷ البروج، 85 / 16 .

⁸ ينظر: الزركشي، م. ن، 3 / 108 .

⁹ ينظر: الزركشي، م. ن، 3 / 105 .

¹⁰ ينظر: الهاشمي، م. ن، 104 .

- تكثير الفائدة:، نحو: { فَصْبَرٌ جَمِيلٌ }¹، أي فأمرني صبرٌ جميلٌ².

- الحذف لأسباب قياسيةٍ صرفيةٍ أو صوتيةٍ:

أ- التقاء الساكنين:، نحو: قُلْ، وبع، وحَفْ .

ب- توالي الأمثال:، نحو: التَّصْغِيرُ فِي سَمِيَّةٍ، وَأَصْلُهُ سَمَاوُ، سَمِييُو، سَمِييِي بِثَلَاثِ يَاءَاتٍ فُحِذِفَتْ الثَّلَاثَةُ لِتَوَالِي الْأَمْثَالِ.

ج- حذف حروف العلة استتقالاتاً:، نحو: وَرَنْ يَزِنُ زَنْ.

د- حذف الهمزة استتقالاتاً:، نحو: أَكْرَمَ يُكْرِمُ فَهُوَ مَكْرَمٌ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا.

هـ- الحذف للوقف: كحذف الضمة والكسرة عند الوقف في هذا زيد ومررت بزيد.

و- صيغ الجمع: كحذف تاء التانيث عند جمع فاطمة وقائمة.

ز- صيغ التصغير: " فيقال في سفرجل: سفيرج "،³ " سفيرج وزنها في التصغير "فعليل"⁴.

- الحذف لأسباب قياسيةٍ تركيبيةٍ "، نحويةٍ": ويأتي في كافة التراكيب النحوية اسماً أو فعلاً أو حرفاً أو جملة.

المبحث الثالث: شروط الحذف :

الشرط الأول: وجود دليل حالي كقولك لمن رفع سوطاً " زيداً " بإضمار اضرب، ومنه

{ فَقَالُوا سَلَامًا }¹ أي سَلَمْنَا سَلَامًا، أو مقالِي، كقولك لمن قال: مَنْ أَضْرِبُ ؟ " زيداً "، أو لفظاً

يفيد معنى فيها هي مبنية عليه، نحو: { تَالله تَفْتَأُ }² أي لا تفتأ، وأما إذا كان المحذوف فضلة

فلا يشترط لحذفه وجدان الدليل، ولكن يشترط ألا يكون في حذفه ضرر معنوي أو صناعي.

¹ يوسف، 18 / 12 .

² ينظر : الهاشمي، م. س، 104 .

³ حسن، النحو الوافي، 4 / 696 .

⁴ النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، 4 / 229 .

الشرط الثاني: ألا يكون ما يُحذف كالجزم، فلا يُحذف الفاعل ولا نائبه ولا مشبهه.
الشرط الثالث: ألا يكون مُؤكّداً، وهذا الشرط أول من ذكره الأخفش، نحو: " الذي رأيت زيد " أن يؤكد العائد المحذوف بقولك " نفسه "؛ لأن المؤكد مريدٌ للطول، والحاذف مريدٌ للاختصار.

الشرط الرابع: ألا يؤدي حذفه إلى اختصار المختصر؛ فلا يحذف اسم الفعل دون معموله؛ لأنه اختصار للفعل.

الشرط الخامس: ألا يكون عاملاً ضعيفاً؛ فلا يحذف الجار والجازم والناصب للفعل، إلا في مواضع قوّيت فيها الدلالة وكُنْز فيه استعمال تلك العوامل، ولا يجوز القياس عليها.

الشرط السادس: ألا يكون عوضاً عن شيء محذوف؛ فلا يجوز أن يحذف لفظ جيء به عوضاً عن محذوف، فلا يجوز حذف ما الزائدة التي عوض بها عن "كان" المحذوفة وحدها في نحو " أمّا أنتَ مُنْطَلِقاً انْطَلَقْتُ "، كما لا يجوز حذف "لا" من قولهم " أفعلُ هَذَا إمّا لا "، أي: إن كنت لا تفعل غيره، ولا يجوز حذف التاء من عدّة وإقامة واستقامة لأنها عوض عن حرف محذوف في كل منها .

الشرط السابع: ألا يؤدي حذفه إلى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه، وقد منَعَ البصريون حَذْفَ المفعول الثاني من، نحو: " ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُهُ زَيْدٌ " لئلا يتسلط على زيد ثم يقطع عنه برفعه بالفعل الأول.

الشرط الثامن: أن لا يؤدي حذفه إلى إعمال العامل الضعيف مع إمكان إعمال العامل القوي، واجتماع الأمرين السابع والثامن امتنع عند البصريين حَذْفُ المفعول في، نحو: " زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ " لأن في حذفه تسليط ضرب على العمل في زيد مع قطعه عنه، وإعمال الابتداء مع التمكن من إعمال الفعل³.

يقول العلوي: " يكون بحذف ما لا يخل بالمعنى، ولا ينقص من البلاغة، بل أقول: لو ظهر المحذوف لنزل قدر الكلام عن علو بلاغته، ولصار إلى شيء مشترك مسترذل، وكان مبطلا لما يظهر على الكلام من الطلاوة والحسن والرقّة، ولا بد من الدلالة على ذلك المحذوف، فإن لم يكن هناك دلالة عليه فإنه يكون لغوا من الحديث، ولا يجوز الاعتماد عليه، ولا يحكم عليه بكونه

¹ هود، 11 / 69 .

² يوسف، 12 / 85 .

³ الأنصاري، مغني اللبيب، 693 - 700 .

محذوفاً بحال، ويظهر المحذوف من جهتين؛ إحداهما من جهة الإعراب على معنى أن الدال على المحذوف هو من طريق الإعراب، وهذا كقولك: أهلاً وسهلاً، فإنه لا بد لهما من ناصب ينصبهما يكون محذوفاً لأنهما مفعولان في المعنى، وثانيهما لا من جهة الإعراب، وهذا كقولنا: فلان يعطى ويمنع، ويصل ويقطع، فإن تقدير المحذوف لا يظهر من جهة إعرابه، وإنما يكون ظاهراً من جهة المعنى¹.

يقول ابن الشجري: " الحذف من خصائص العربية، وهو سمة من سمات فصاحتها وبلاغتها، إذ كان بيانها قائماً على الإيجاز والاختصار... ولا يصار إليه ولا يستحسن إلا باجتماع شيئين: أولهما: أن تدعو إليه ضرورة فنية، مبناهما على ما اختصت به العربية من الإيجاز وطرح فضول الكلام، والاكتفاء باللمحة الدالة، وطلب الخفة واليسر، رعاية للانسجام الصوتي في بعض أنواع الكلمة والكلام، ثم من قبل كل ذلك ومن بعده إمتاع الذهن بما تذهب إليه النفس في تقدير المحذوف المطوي في ثنايا الكلام. والثاني: أن يدل على المحذوف دليل"².

المبحث الرابع: أدلة الحذف :

- " أن يدل عليه العقل حيث تستحيل صحة الكلام عقلاً إلا بتقدير محذوف، كقوله تعالى {وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ³ .

¹ العلوي، الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، 51 / 2 .

² ابن الشجري، أمالي ابن الشجري، 82 - 83 .

³ يوسف، 82 / 12 .

- أن تدل عليه العادة الشرعية، كقوله تعالى **{إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ}**¹ فإن الذات لا تنتصف بالحلّ والحرمة شرعاً، إنما هما من صفات الأفعال الواقعة على الذوات، فعلم أن المحذوف التناول.

- أن يدلّ العقل على أصل الحذف، وتدلّ عادة الناس على تعيين المحذوف، كقوله تعالى: **{قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَنِي فِيهِ}**²؛ فإن يوسف عليه السلام ليس ظرفاً للومهنّ؛ فتعيّن أن يكون غيره؛ فقد دلّ العقل على أصل الحذف، وهو مراودة يوسف عليه السلام .

- أن تدلّ العادة على تعيين المحذوف، كقوله تعالى **{لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا}**³، أي مكان قتالٍ، والمراد مكاناً صالحاً للقتال، لأنهم كانوا أخبر الناس بالقتال؛ والعادة تمنع أن يريدوا: لو نعلم حقيقة القتال⁴.

- أن يدلّ اللفظ على الحذف، والشروع في الفعل على تعيين الحذف كقوله " بِسْمِ اللَّهِ "، فإن اللفظ يدلّ على أن فيه حذفاً، لأنّ حرف الجر لا بد له من متعلق، ودلّ الشروع على تعيينه؛ وهو الفعل الذي جعلت التسمية في مبدئه؛ من قراءة، أو أكل أو شرب أو، نحوه، ويقدر في كل موضع ما يليق.

- اللغة، كضربت؛ فإن اللغة قاضية أنّ الفعل المتعدي لا بدّ له من مفعول؛ نعم هي تدل على أصل الحديث لا تعيينه. وكذلك حذف المبتدأ والخبر.

- تقدم ما يدلّ على المحذوف وما في سياقه، كقوله: **{وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ}**⁵.

- اعتضاده بسبب النزول، كما في قوله تعالى: **{ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ }**⁶، فإنه لا بدّ فيه من تقدير: أي قُمْتُمْ من المصاحج - يعني النوم - وقال غيره: إنما يعني إذا قمتم محدثين¹.

¹ النحل، 115 / 16 .

² يوسف، 12، 32 .

³ آل عمران، 3، 167 .

⁴ ينظر : الزركشي، م. س، 108/3؛ القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، 150؛ الكفوي، الكليات، 385

⁵ الصافات، 179 / 37 .

⁶ المائدة، 6 / 5 .

الفصل الثاني: حذف الحروف في صحيح مسلم

توطئة:

والحروف في النحو لا تكون اسماً ولا فعلاً، بمعنى أنه لا يعطي معنى في نفسه وإنما في سياق الجملة، كما أنه لا يدل على حَدَثٍ ما، وقد أدرج النحاة في قواعد توثقت في مؤلفاتهم معاني كل

¹ ينظر : الزركشي، م. س، 109/3؛ القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، 150؛ الكفوي، الكليات، 385

حرف ودلالته التي يدل عليها في سياق الحديث، حيث يختلف معنى الحرف الواحد تبعاً للسياق التي توضع فيه، فمثلاً الحرف: " ما دل على معنى في غيره"¹ كدلالة (هل) على معنى الاستفهام، و(لم) على معنى النفي، ويسمى كذلك (حرف المعنى). والحروف في ضوء ما ذكر "على ثلاثة أضرب، حروف المعجم التي هي أصل مدار الألسن، عريبها وعجميها، وحروف الأسماء والأفعال، والحروف التي هي أبعاضها، نحو: العين من جعفر، والضاد من ضرب، و نحو: النون من أن، واللام من لم، وحروف المعاني التي تجيء مع الأسماء والأفعال لمعان"². وقد قسم المالقي جملة الحروف، حروف المعاني في كتابه إلى مفردة وعددها ثلاثة عشر مثل الهمزة والباء والتاء والكاف واللام والميم والنون، ومركبة وعددها اثنان وثمانون مثل: أجل وإذ وإذا وإن ولا وإلا وإلى وأم وأما وإمّا وثمّ وحتى وخلا ولو ولولا. . إلخ .

المبحث الأول: حذف حروف المباني في صحيح مسلم ودلالاته :

حروف المباني:

هذه الحروف تُسمى بالحروف الهجائية، " وهي حروف الهجاء التي ترمز إلى الأصوات وتستعمل في تركيب الكلمات، أولها الألف وآخرها الياء وهذه الحروف لا عمل لها من حيث

¹ الزجاجة، الإيضاح في علل النحو، 45 .

² المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني ، 4 .

التأثير الإعرابي فهي المادة الرئيسة للكلمات والمكوّن البنيوي للمفردات والتراكيب وبدونها لا وجود للتعبير بأي شكل من الأشكال مطلقاً¹.

هي الحروف التي يُبنى منها الكلام المفيد، وتنقسم لأنواع عدة وفقاً لمخارجها الصوتية مهموسة كانت أو مجهورة، شجرية أو حلقية، أسلية أو مقلقة، لثوية أو شفوية أو دolfية، وهناك بعض من هذه الحروف تشترك في معنى واحد يُستدل عليها من عملها فيما بعدها، فتُنسب إليها²

أنواع حروف المباني وتسمياتها³:

1. الحروف الهجائية، المرتبة في ضوء تشابه رسمها وهي: (ا، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي)

أما أسماؤها فهي: (ألف، باء، تاء، ثاء، جيم، حاء، خاء، دال، ذال، راء، زاي، سين، شين، صاد، ضاد، طاء، ظاء، عين، غين، فاء، قاف، كاف، لام، ميم، نون، هاء، واو، ياء).

الحروف الأبجدية، وتسميتها جاءت من كلمة "أبجد" وهي "أبجد، هوز، حطي، كلمن سعفص، قرشت، ثخذ، ضطغ" فيكون ترتيبها على النحو الآتي:

(أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م، ن، س، ع، ف، ص، ق، ر، ش، ث، خ، ذ، ض، ظ، غ).

2. الحروف الشمسية " ١٤) :

¹ ناصر، الواو عند الأصوليين وبعض تطبيقاتها الفقهية، 2 / 80 .

² ينظر : الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، 82 .

³ ابن جني، الخصائص، 1 / 38 .

وهي الحروف التي تدغم بها اللام من (أل) بعد أن تقلب إلى الحرف المجاور لها، مثل الدار "ا د دار"، الذئب "ا ذ ذئب"، وهي: (ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص ض، ط، ظ، ل، ن).

3. الحروف القمرية (١٤) :

وهي الحروف التي تظهر معها اللام من (أل)، فلا تدغم بها، مثل: القمر، الباب، وهي

(ب، ج، ح، خ، ع، غ، ق، ف، م، هـ، و، ي) وقد جمعت في العبارة الآتية (ابغ حبك، وخف عقيمه).

فيكون مجموع حروف اللغة العربية (٢٨)، فمجموع الألف اللينة، والهمزة حرفين، لا حرفاً واحداً، فالمجموع (٢٩) حرفاً.

4. أحرف العلة، وهي الأحرف اللينة (٣) :

(الألف، الواو، الياء)، وتسمى أحرف المد.

5. أحرف الميزان الصرفي (ف، ع، ل): فَعَلَ.

6. أحرف القلقة (٥)، وقد جمعت في عبارة (قطب جد) (ق، ط، ب، ج، د) وهي من موضوعات أحكام التلاوة.

7. أحرف المضارعة، المجموعة في كلمة "أُنيت"، (الهمزة، النون، الياء، التاء).

(أُكْتُب، نَكْتُب، يَكْتُب، تَكْتُب).

8. الحروف المعجمة، وهي الحروف المنقوطة، وهي: (ب، ت، ث، ج، خ، ذ، ز ش، ض، ظ، غ، ف، ق، ن" وعددها (١٤ حرفاً).

10. الحروف المهملة (غير المنقوطة) وعددها (١٣)، وهي: (أ، ح، د، ر، ص، ط ع، ك، ل، م، هـ، واو).

11. الحروف المنفصلة: وهي الحروف التي لا تتصل بالحرف الذي يليها، وهي: (أ، د، ذ ر، ز، و).

12. الحروف المتصلة، وهي الباقية.

وهناك حروف أخرى لها مسميات غير التي ذكرت على وفق أصواتها أو أحكام التلاوة، أو القافية وغيرها، يمكن الرجوع إلى مظانها¹.

معنى حروف المباني:

ربما لهذه الحروف من اسمها دلالة عليها فهي تُشكل بناء الكلمة بمختلف مستوياتها الكلامية، وبهذا فإنَّ " ما يفهم من حروف المباني أنها الحروف التي تتألف منها الكلمات الأسماء، والأفعال، والحروف، نحو: (محمد)، و(كتب)، و(من)، وهي على التوالي: الميم والحاء والميم والdal، والكاف، والتاء، والباء، والميم، والنون. وقد تكون هذه الحروف أصولاً للكلمة وقد يكون بعضها مزيداً، نحو: (خرج) و(أخرج) و(استخرج)، و(فهم) و(أفهم)، و"تفهم" وقد يحذف من هذه الأصول لمعان جديدة، نحو: استطاع، واسطاع، ولم يكن، ولم يك.

والحروف التي تلازم حركة واحدة في الأسماء المبنية، نحو: فتح النون في "أين"، وكسر الهمزة في "هؤلاء"، والحروف ذات الحركات المختلفة، من أثر الإعراب، أو من غيره، نحو: الdal في خالد فهي مضمومة في، نحو: جاء خالد، وهي مفتوحة في، نحو: شاهدت خالدًا، وهي مكسورة في، نحو: مررت بخالد. ومن غير الإعراب، نحو: (وحده) و(عليه)، و(أنسانيه) وأثر ذلك في المعاني واضح².

هذا " وإن اختلاف هذه الحروف في مواضعها في الكلمة الواحدة ذو دلالة على البنية من حيث اسمها ومعناها، نحو: كتب، وكاتب، ومكتوب، وكاتب، واكتتب، وما شابه ذلك من اشتقاق الكلمات ذات المعاني المختلفة، فجزور الكلمات في ما تقدم واحدة هي الأحرف (الكاف) و(التاء) و(الباء) ولكن صورتها الأولى ذات دلالة فعلية لفعل ماضٍ والثانية صيغة اسم فاعل والثالثة صيغة اسم مفعول، والرابع فعل على غير معنى الفعل الأول، وكذلك الصورة الخامسة وستجد إن شاء الله تعالى الفروق في المعاني بين الصيغ والمشتقات المختلفة حتى في المسمى الواحد، نحو: "الجمع"، فجمع المذكر السالم غير جمع المؤنث السالم، وجمع القلة في جمع

¹ الورد، ألفباء اللغة العربية، 11 - 12 - 13 .

² الجنابي، الحركة والمعنى في القرآن الكريم، 2007 .

التكسير غيره في جمع الكثرة، نحو: حافظين، وحافظات، وحَفَظَة، وحَفَاط، وذكور، وذكران وضعاف، وضعفاء، وأوزان الجموع الآخر¹.

وحروف المباني لا تُشكّل أبعاداً منطقية، ولا تؤدي وظائفها أدواراً ذات دلالة².

• الحذف المتعلق بمباني الأفعال:

1. حذف تاء المضارع:

يُعد حذف تاء المضارعة حذفاً صوتياً للتخلص من الحرفين المتتالين المتشابهين، حيث يعتبر حذفاً تخفيفياً لا يغيّر في معنى العبارات، فهو " من أنواع الحذف الصوتي الذي يكثر وقوعه في العناصر الفعلية كذلك حذف تاء المضارعة التي تكون في أول الفعل المضارع، في حال مباشرتها تاءً مثلها في أول الفعل، وهو حذف صوتي لا يترتب عليه تغيير في الدلالة.

ولعل الغرض من هذا الحذف وأمثاله هو الاقتصاد في الجهد العضلي المبذول في إنتاج هذه الأصوات، وتقليل حركات النطق في الانتقال من صوت إلى آخر، وكثيراً ما يميل العرب في لغتهم إلى الحذف تخفيفاً للنطق وهروباً من الثقل³.

" حذف التاء لاجتماع حرفين زائدين في أول الفعل، وهما التاء والتاء المحذوفة. والعرف في هذا أنه إنما تحذف التاء إذا كان حرف المضارعة قبلها تاء، نحو: "تَفَكَّرُونَ" و"تَدَكَّرُونَ"، والأصل تتفكرون وتتذكرون؛ فيكره اجتماع المثليين زائدين، فيحذف الثاني منهما طلباً للخفة بذلك. وليس في "يتوقد" مثلاً فيحذف أحدهما، لكنه شبه حرف مضارعة بحرف مضارعة، أعني شبه الياء في "يتوقد" بالتاء الأولى في تتوقد؛ إذ كانا زائدين، كما شبهت التاء والنون في تَعِدُ وتَعِدُ بالياء في يَعِدُ فحذفت الواو معهما كما حذفت مع الياء في يَعِدُ⁴.

- دلالة حذف تاء المضارعة، ومن هذه الأحاديث قوله صلى الله عليه وسلم:

" لا يُتَلَقَى الرِّكْبَانُ لِبَيْعٍ. ولا يبيع بعضكم على بيعِ بعضٍ. ولا تناجشوا. ولا يبيع حاضر لبادٍ⁵"

¹ ينظر، السامرائي، معاني الأبنية في العربية، 129-130 .

² ينظر : شرتج، الشعر وتأنيث العلم قراءة في تجربة الشاعر شوقي بزيغ، 20 .

³ فايد، ظاهرة الحذف في الحديث النبوي الشريف ، 3 / 51 .

⁴ ابن جني، المحتسب، 2 / 111 .

⁵ مسلم، صحيح مسلم، حديث رقم 1515 .

قوله: (لا يُتلقى) وفي رواية (لا تلقوا) فيها حذف للتاء، يقول الأنصاري: " (لا تلقوا الركبان) بفتح التاء واللام والقاف المشددة، وأصله: لا تتلقوا، أي: لا تستقبلوا الذين يحملون المتاع إلى البلد للاشتراء منهم قبل معرفتهم السعر"¹.

والفعل " (ولا تناجشوا) بحذف إحدى التاءين، أي: ولا تتناجشوا، من النجش: وهو أن يزيد في الثمن لا لرغبة؛ بل ليخدع غيره"²

وبهذا فإنَّ الفعل " تناجشوا " محذوف التاء، والأصل: تتناجشوا من التناجش³، وحذفت تخفيفاً.

" مَا بَالُ هَذِهِ النُّمْرِقَةِ⁴؟ فَقَالَتْ: اشْتَرَيْتُهَا لَكَ، تَفْعُدُ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدُهَا"⁵،

والفعل " توسدّها " محذوف التاء، والأصل: تتوسدّها، وحذفت تخفيفاً، وبين الأنصاري لك بقوله " (وتوسدّها) أي: وتتوسدّها، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً"⁶.

" بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ"⁷.

والأصل " تتوضأ "، وحذفت تخفيفاً.

" لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، فَإِذَا لَقَيْتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا"⁸،

والأصل " تتمنوا "، وتحذف لدلالة التخفيف، إذ " (لا تمنوا لقاء العدو) بحذف إحدى التاءين وفي نسخة: "لا تتمنوا" بإثباتها، وإنما نهى عن تمني لقاء العدو مع أنه جهاد وهو طاعة؛ لما فيه من الإعجاب والانتكال على القوة، ولأن المرء لا يدري ما يؤول إليه الحال"⁹

¹ الأنصاري، منحة الباري بشرح صحيح البخاري، 4/ 568 .

² الأنصاري، منحة الباري بشرح صحيح البخاري، 4/ 559 .

³ التناجش: الزيادة في السلعة أو المهر، وهو لا يريد شراؤها؛ ذكر في لسان العرب، مادة (نجش) .

⁴ النُّمْرِقُ والنُّمْرِقَةُ والنُّمْرِقَةُ، بالكسر: الوسادة، وقيل: وسادة صغيرة، وربما سموا الطَّنْفِيسَةَ التي فوق الرَّجْلِ نُمْرِقَةً، معجم اللسان، مادة (نمرق) .

⁵ مسلم ، م.ن، حديث رقم 4057 .

⁶ الأنصاري، منحة الباري بشرح صحيح البخاري، 4/ 533 .

⁷ مسلم ، صحيح مسلم، حديث رقم 2395 .

⁸ مسلم ، م.ن، حديث رقم 3378 .

⁹ الأنصاري، منحة الباري بشرح صحيح البخاري، 6/ 138 .

وكما هو ملاحظ أن الحذف هنا جائز لا واجب كما قال سيبويه عن تاء المضارعة: " أنت بالخيار، إن شئت أثبتهما، وإن شئت حذفتهما ¹"

" تَسَمَّوْا بِاسْمِي، وَلَا تَكْنُوْا بِكُنْيَتِي ²"

الفعل تكنوا " أصله: تتكنوا فحذفت إحدى التاءين. (بكنيتي) أي: بأبي القاسم ³ إذن حُذفت إحدى التاءين من الفعل " تكنوا " والأصل " تتكنوا "، وتحذف للتخفيف.

2. ومما يصيبه حذف عند الإسناد للمخاطب، فاء الفعل المهموز

" قالوا يا رسول الله إنا هذا الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفارٌ مُضِرٌ فلا نخُصُ إليك إلا في شهر الحرام فمرنا بأمرٍ نعملُ بهِ وندعو إليه من وراءنا ⁴."

فالفعل "مرنا" حُذفت فاءه عند الإسناد جوازاً؛ لأجل التخفيف، والأصل أومرنا.

- " إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ مِنْ أَجْلِ الدَّافَةِ الَّتِي دَفَّتْ، فَكُلُوا وَادَّخِرُوا وَتَصَدَّقُوا ⁵"
- " إِنَّ بِلَالاً يُوَدُّ بَلِيلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا، حَتَّى تَسْمَعُوا تَأْذِينَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ ⁶"
- الفعل (أكل) محذوف الهمزة عند الإسناد، فالحذف لمنع اجتماع اعلالين في كلمة واحدة،

¹ سيبويه، م س، 4 / 476 .

² مسلم ، م.ن، حديث رقم 4094 .

³ الأنصاري، منحة الباري بشرح صحيح البخاري، 6 / 223 .

⁴ مسلم ، م.ن، حديث رقم 17 .

⁵ مسلم ، ، صحيح مسلم ، حديث رقم 3757 .

⁶ مسلم ، م. ن، حديث رقم 1690 .

3. حذف عين المهموز

- " سلو الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة " ¹.

والأصل (اسألوا)، والحذف جاء لعدة نحوية بأن الأمر يبنى على ما يجزم به مضارعه.

4. فاء المثال الثلاثي، الواوي الفاء

- " دَعُهُ لَأَ يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ " ².

الأصل " ودع " ولكن الفعل " ودع " لا يستخدم في الماضي إلا بقلة استغناء بترك، إذن فالمستخدم بكثرة " ترك " .

5. حذف فاء الفعل المعتل مع لامه - اللفيف المفروق -

- " خَيْرُكُمْ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ " ³.

الأصل " ولي " لفيف مفروق، حذف الفاء واللام.

6. حذف عين المضارع المعتل عند الإسناد

- " فَطَفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرُوءِ " ⁴.

الفعل " طفت " محذوف العين والأصل فيه " طاف " بغض النظر عن أصل هذه الألف، وسبب الحذف هو التقاء الساكنين فيحذف الساكن الأول تخفيفاً.

7. ما حذفت لامه عند الإسناد

- " تَسَمَّوْا بِاسْمِي، وَلَا تَكْنُؤْا بِكُنْيَتِي " ⁵

- " لَا تَحَرَّوْا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ، وَلَا غُرُوبَهَا، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بِقَرْنِي شَيْطَانٍ " ⁶.

¹ مسلم ، م. ن، حديث رقم 384 .

² مسلم ، م. ن، حديث رقم 2584 .

³ مسلم ، م. ن ، حديث رقم 2535 .

⁴ مسلم ، م. ن، حديث رقم 1221 .

⁵ مسلم، م. س، حديث رقم 4094 .

⁶ مسلم ، م. س، حديث رقم 828 .

- " إذا أُقيمتِ الصَّلَاةُ فلا تَأْتوها تَسْعُونَ وَأَتوها تَمْشُونَ وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ فما أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وما فَاتَكُمْ فَأْتُوا " ¹.
- " اهْجُهُمْ أَوْ هاجِهِمْ وَجَبْرِيلُ مَعَكَ " ².

فالأفعال " تسموا، تحروا، أتوها، فصلوا، اهجهم "، معنلة اللام، والأصل فيها " تسمى، تحرى أتى، صلى، هجا " حذف لأمها في حالة إسنادها للمفرد والمذكر، والمؤنث كذلك ما لم تتصل به ياء المخاطبة، وفي الأمر " ائت " لأنه يبنى على ما يجزم به مضارعه، وحذفت في حالة الإسناد للجمع، لئلا يلتقي ساكنان، بغض النظر عن ثبوت النون أو حذفها، يحذف حرف العلة عند إسنادها الفعل لواء الجماعة في كل الأزمنة ماضياً ومضارعاً وأمرأً .

8. حذف الفاء من جواب أمّا

- " ثم قال " أما بعدُ. ما بال أقوامٍ يشترطون شروطاً ليست في كتابِ الله ؟ " ³
- قوله " ما بال " بحذف الفاء، والأصل: أما بعد فما بال، فحذفت الفاء، تخفيفاً، إذ من النادر إسناد الفاء بعد أمّا.

• المبحث الثاني : الحذف الذي يصيب الأسماء

1. ما يصيب الاسم المنقوص

- " كُلُّكُمْ راعٍ، وَكُلُّكُمْ مسئولٌ عن رعيّته " ⁴.

الاسم " راعٍ " اسم منقوص، حذفت لامه لكونها نكرة، فحذفت الياء منعاً لالتقاء الساكنين.

2. حذف ألف (ما) الاستفهامية:

¹ مسلم ، م. س، حديث 602 .

² مسلم ، م. س، حديث 2486 .

³ مسلم ، م. س، حديث رقم 1504 .

⁴ مسلم ، م. ن، حديث رقم 1829 .

- "بِمَ أَهَلَّلْتَ؟ قَالَ: بِمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"¹.

وفي رواية "بِمَ" فيجوز حذف الألف وإثباتها، وقد اختلف العلماء في أيهما أقوى حذف الألف أم إثباتها في بَمَ.

فقال الألويسي عن بَمَ بغير ألف "فإن اللغة الفصيحة حذفها إذا جرت ما الاستفهامية بحرف جر نحو: عم يتساءلون"².

وقيل: "مما يجري مجرى لم في الحذف قولهم: بَمَ أخذت كذا، فإثبات الألف جائز في الضرورة وإثباتها هو الأصل"³.

وبهذا فإنَّ "بِمَ أَهَلَّلْتَ" بغير ألف؛ لأنَّ مَا الَّتِي للاستفهام تحذف ألفها مع حُرُوفِ الْجَرَ ليفرق بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا الخبرية أَي الَّتِي بِمَعْنَى الَّذِي"⁴

3. مما حذف ميمه من الأسماء ميم "بينما"، واستخدمت "بيننا"

- "ثم فتر عني الوحي فتره، فبيننا أنا أمشي"⁵.

- "بيننا أنا عند البيت بين النائم واليقظان"⁶.

والأصل "بينما"، حيث "بَيْنَمَا" - وَمِنْهَا "بَيْنًا" بِحَذْفِ الْمِيمِ -، وَأَصْلُهَا: "بَيْنٌ"، لَكِنْ دَخَلَتْ عَلَيْهَا (مَا) الْكَافَةُ الَّتِي تَكْفُ "بَيْنٌ" عَنِ الْإِضَافَةِ"⁷.

4. الحذف من الاسم المرخم

- "يا عائشُ! هذا جبريلُ يقرأُ عليك السلام"¹.

¹ مسلم، م. ن، حديث رقم 1216 .

² الألويسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، 401 / 11

³ المعري، اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي، 109 .

⁴ العكبري، إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث، 114 .

⁵ مسلم، م س،، حديث رقم 161 .

⁶ مسلم، م س، حديث رقم 164 .

⁷ أبو البهاء، إنباس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، 70 .

والأصل " يا عائشة " ، فدلالة الحذف في الترخيم للتخفيف .

5. حذف الهمزة من الاسم أو الفعل تحقيقاً

- " فَأَوَمّت بِرَأْسِهَا " ⁴

والأصل (أومأت) بمعنى أشارت ، فحذفت الهمزة للتخفيف، وهو جائز وهي لغة أكثر أهل الحجاز .

المبحث الثاني: حذف حروف المعاني في صحيح مسلم ودلالاته:

أنواع حروف المعاني: وحروف المعاني كثيرة كذلك، وكأنّها تشمل الحروف التي يستخدمها المتكلم كافة، ومعنى ذلك أنّ هذه الحروف لا يمكن الاستغناء عنها، حيث تعتبر مكوناً رئيساً للجملة العربية، وهي: "حروف: الجر، والعطف، والنفي، والجواب، والتفسير، والشرط والتحضيض، والتنديم، والعرض، والمصدرية، والاستقبال، والتوكيد، والاستفهام، والتمني والترجي، والإشفاق، والتشبيه، والصلّة، والتعليل، والردع، والزجر، والابتداء، والبعد والتأنيث، السكت، والطلب، والتتوين، والنداء، والنصب، والجزم، والأمر، والنهي، المشبهة بالفعل، العاملة عمل ليس، التنبيه" ².

ويعرّف أبو حيان الأندلسي في باب حروف المعاني وحصرها، بقوله: هو " الحرف الذي هو قسيم الاسم والفعل: رسم كلمة تدل على معنى في غيرها فقط، (فكلمة) جنس يشمل الاسم والفعل

¹ مسلم ، م س، حديث رقم 974 .

⁴ مسلم ، م.س ، حديث رقم 1425 .

² أسير، جندي، الشامل (معجم في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها)، 49 .

والحرف، و (تدل على معنى في غيرها) فصل يخرج به أكثر الأسماء، والفعل. و (فقط) يخرج به ما دل على معنى في نفسه، وفي غيره وذلك أسماء الشرط، وأسماء الاستفهام. والحرف بسيط ومركب، البسيط أحادي، وثنائي، وثلاثي، ورباعي، وخماسي:

الأحادي: الواو، والفاء، والباء، والتاء، واللام، والكاف، والهمزة، والسين، و (م)، و (م).

والثاني: أم، وأو، وبل، و (لا)، وما، وإن، وأن، ولن، ومن، وعن، وفي، ومد، ولو، ولم، وأي، ويا، و (وا)، وقد، وهل، وها، وكى، ومع، و (أل).

والثلاثي: على، وإلى، ورب، وعداء، وخلا، ومنذ، وإن، وأن، وليت، وسوف، وأي، وأيا، وهيا، وإذن، وألا، وأجل، ويجل، ونعم، وبلى، وثم.

والرباعي: حتى، وحاشا، وإلا، وإما، وأما، ولعل، وكلا.

والخماسي: لكن. والمركب: كأن، ولولا، لوما، وغلا، وهلا، و (إذما) على مذهب سيبويه، و (لما) على مذهب سيبويه أنها حرف لا ظرف، وذهب أبو القاسم حسين بن العريف: إلى أن (لما) و (ربما) مركبة لا بسيطة¹

ويقول الأفغاني موضحاً أقسام حروف المعاني: "حروف المعاني على خمسة أقسام: أحادية، وثنائية، وثلاثية، ورباعية، وخماسية. "أما الأحادية فتلاثة عشر وهي: الهمزة والألف والباء والتاء والسين والفاء والكاف واللام والميم والنون والهاء والواو والياء.

"قالهمزة" للاستفهام والتسوية وللنداء، نحو: {أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعِدُونَ} ²، {وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ

أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ} ³، أجازتنا إنا مقيمان ها هنا.

و"الألف" للاستغاثة وللتعجب وللندبة وللصلة بين النونين وللدلالة على التثنية، نحو: "يا يزيدا لآملٍ نيل بر"، يا ماء ويا عشبا! واحسبنا، اضربنا يا نساء. "وقد أسلماه مبعداً وحميم".

¹ ينظر: أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، 5/ 2363 .

² الأنبياء، 21/ 109 .

³ البقرة، 2/ 6 .

و"الباء" للإصاق والسببية وللقسم وللاستعانة، نحو: أمسكت بأخي، {فَبِمَا نَقُضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ}،¹ "أقسم بالله وآياته"، كتبت بالقلم، وتجيء زائدة، نحو: {أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ}،²
ومن حروف المعاني أيضاً: "التاء" للتأنيث وللقسم، نحو: {قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ}،⁴ {تَاللَّهِ لَقَدْ أَثَرْنَا}،⁵

و"السين" للاستقبال، نحو: ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً.

"الفاء" للترتيب مع التعقيب ولربط الجواب، نحو: دخل عند الخليفة العلماء فالأمراء، {إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي}،⁶ وتجيء زائدة لتحسين اللفظ، نحو: خذ سبعة فقط .

و"الكاف" للتشبيه وللخطاب، نحو: العلم كالنور، {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً}،⁷ وتجيء زائدة، نحو: {أَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ}،⁸

و"اللام" للأمر وللابتداء وللقسم وللاختصاص، نحو: {الْيُنْفِقُ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ}،⁹ {الْيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْنَا مَنَا}،¹⁰ {لَنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ}،¹¹ الجنة للطائعين.

و"الميم" للدلالة على جمع الذكور، نحو: {بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ}،¹²

و"النون" للوقاية من الكسر وللتوكيد، نحو: {وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ}،¹³ {لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ}،¹

¹ المائدة، 5 / 13 .

⁵ الزمر، 36 .

³ الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، 1 / 388 .

⁴ يوسف، 12 / 51 .

⁵ يوسف 12 / 91 .

⁶ آل عمران، 3، 31 .

⁷ النازعات، 79 / 26 .

⁸ الشورى، 42 / 11 .

⁹ الطلاق، 65 / 7 .

¹⁰ يوسف، 12 / 8 .

¹¹ الحشر، 59 / 12 .

¹² الأحقاف، 46 / 20 .

¹³ مريم، 19 / 31 .

و"الهاء" للسكت في الوقف، نحو: لِمَهْ وَقَهْ وَللغيبية، نحو: إِيَاهُ وَإِيَاهُمْ، فَإِنَّ الضمير هو (أيا) فقط، وما بعده لواحق تدل على الغيبة كما هنا، أو على الخطاب كما في إِيَاكَ وَإِيَاكُمْ، أو على التكلم كما في إِيَايَ وَإِيَانَا.

و"الواو" لمطلق الجمع وللإستئناف وللحال وللمعية وللقسم، نحو: يسود الرجل بالعلم والأدب {نَبِيَّكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ} ²، {خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ} ³، سِرْتُ وَالْجَبَلِ، {وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ} ⁴.

و"الياء" للمتكلم، نحو: إِيَايَ.

و"أما الثنائية" فسته وعشرون، وهي: آوَاذٌ وَأَلٌ وَأَمٌّ وَأَنْ وَإِنْ وَأُوٌّ وَأَيٌّ وَإِيٌّ وَبَلٌّ وَعَنْ وَفِيٌّ وَقَدْ وَكِيٌّ وَلَا وَلَمْ وَلَنْ وَلَوْ وَمَا وَمُدٌّ وَمِنٌّْ وَهَلٌّ وَوَاٌ وَوَيَاٌ وَالنُّونُ الثَّقِيلَةُ.

"آ" للدعاء، نحو: آعْبُدَ اللهُ ⁵.

"و" إذ" للمفاجأة بعد بيئاً وبينما، وللتعليل، نحو:

فبينما العسرُ إذ دارت مياسيرُ، فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم، إذ هم قريشٌ إذ ما مثلهم بشر

و"أل" لتعريف الجنس أو جميع أفرادهِ أو فرد منه معين، نحو: الرجل خير من المرأة، {إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ} ⁶ "إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا" ⁶، {وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ} ⁷، وتجيء زائدة، نحو: الآن والنعمان. "أم" للمعادة بعد همزة الاستفهام أو للتسوية، نحو: {أَقْرَبُ أُمَّ بَعِيدٍ مَا تُوعَدُونَ} ⁸

¹ العلق، 15 / 96 .

² الحج، 5 / 22 .

³ البقرة، 243 / 2 .

⁴ التين، 1 / 95 .

⁵ الأفغاني، م س، 389 .

⁶ العصر، 103 / 2-3 .

⁷ الحشر، 7 / 59 .

⁸ الأنبياء، 109 / 21 .

{وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ}¹، وتجيء بمعنى بل، نحو: {هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى
وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ}².

و(أن) تكون مصدرية ومفسرة وزائدة ومخففة من أن، نحو: {وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ}¹، {فَأَوْحَيْنَا
إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ}².

و(إن) للشرط وللنفي وتجيء زائدة ومخففة من إن، نحو: إن ترحم تُرحم، إن هم إلا في غرور
{وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ}³.

و"أو" لأحد الشئيين، نحو: خذ هذا أو ذلك. وتجيء في مقابلة إما، نحو: العدد إما زوج أو
فرد، وبمعنى بل، نحو: {وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِثَّةٍ آلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ}⁴.
و"أي" للنداء وللتفسير، نحو: أي رب، هذا عسجد؛ أي: ذهب.

و"إي" للجواب ويذكر بعده قسم دائماً، نحو: {وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلُّ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ}⁵.
والغالب وقوعها بعد الاستفهام كما رأيت⁶.

ومن حروف المعاني أيضاً: " و"بل" للإضراب عن المذكور قبلها وجعلها في حكم المسكوت
عنه، نحو: ما ذهب خالد بل يوسف. وجهه بدر بل شمس.

و"عن" للمجازة والبديهة، نحو: خرجتُ عن البلد {لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً}⁷.

¹ البقرة، 2 / 184 .

² المؤمنون، 23 / 27 .

³ الشعراء، 26 / 186 .

⁴ الصافات، 37 / 147 .

⁵ يونس، 10 / 53 .

⁶ الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية ، 389 - 390

⁸ البقرة، 1 / 6 .

² الرعد، 13 / 16 .

7 البقرة، 2 / 48 .

و"في" للظرفية وللمصاحبة والسببية، نحو: في البلد لصوص. ادخلوا في أمم، "دخلت امرأة النار في هرة حبستها".

و"قد" للتحقيق وللتقليل وللتوقع، نحو: **{قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا}**¹، قد يوجد البخيل، قد يقدم المسافر الليلية.

و"كي" للمصدرية وهذه مع ما بعدها في تأويل مصدر ك(أن)، نحو: أخلصوا النيات كي تتالوا أعلى الدرجات. جدّ لِكِي تجد.

و"لا" تكون ناهية وزائدة ونافية، نحو: **{لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ}**². **{مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدٌ}**³، **{فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى}**⁴، وقد تقع النافية جواباً وعاطفة وعاملة عمل إن، نحو: قالوا أتصبر؟ قلت: لا أكرم الصالح لا الطالح، لا سمير أحسن من الكتاب.

و"لم" لنفي المضارع وجزمه وقلبه إلى الماضي، نحو: **{لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ}**⁵.

و"لن" لنفي المضارع ونصبه وتخليصه للاستقبال نحو: لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبّرا

و"لو" للشرط وللمصدرية، نحو: لو أنصف الناس استراح القاضي. **{يُودُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ}**⁶ ويقال لها في، نحو: المثال الأول حرف امتناع لامتناع؛ أي انتفاء الجواب لانتفاء الشرط .

¹ الشمس، 91 / 9 .

² الزمر، 39 / 53 .

³ الأعراف، 7 / 12 .

⁴ القيامة، 75 / 31 .

⁵ الإخلاص، 112 / 3 .

⁶ البقرة، 2 / 192 .

و(ما) تكون نافية وزائدة وكافة عن العمل ومصدرية، نحو: {مَا هَذَا بَشَرًا} ¹، {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ} ²، {كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ} ³، {ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ} ⁴، وقد يلحظ الوقت مع المصدرية فيقال لها مصدرية ظرفية، نحو: {وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا} ⁵.

و"مذ" للابتداء أو الظرفية، نحو: ما كلمته مذ سنة ولا قابلته مذ يومنا. و"من" للابتداء وللتبويض وللتعليل، نحو: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى} ⁶ {مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ} ⁷، {مِمَّا خَطِينَاتِهِمْ أُغْرِقُوا} ⁸، وتجيء زائدة بعد النفي والنهي والاستفهام، نحو {مَا مِنْ شَفِيعٍ} ⁸ ⁹.

"و"ها" للتنبيه تدخل على أسماء الإشارة، كهذا وهذه، الضمائر كهأنذا وهأنتم، والجمل، نحو: ها إن صاحبك بالباب. و"هل" للاستفهام، نحو: هل طلع النهار؟ وتفارق الهمزة في أنها لا تدخل على نفي ولا شرط ولا مضارع حالي ولا إن. و"وا" للندبة، نحو: واحسيناه. و"يا" للنداء وللندبة وللتنبيه، نحو: "يا أيها الناس". يا حسيناه. {يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ} ¹⁰. و"النون الثقيلة" تدخل على الفعل لتوكيده، نحو: {لَيْسُ جَنَنًا} ولا تلحق الماضي أبداً.

¹ يوسف، 31 / 12 .

² آل عمران، 159 / 3 .

³ الأنفال، 6 / 8 .

⁴ التوبة، 118 / 9 .

⁵ مريم، 31 / 19 .

⁶ الإسراء، 1 / 17 .

⁷ البقرة، 253 / 2 .

⁸ يونس، 3 .

⁹ الأفغاني، م س، 390 - 391 .

¹⁰ يس، 26 / 36 .

و"أما الثلاثية" فخمسة وعشرون، وهي: آي وأجل وإذا وإذن وألا وإلى وأما وإنّ وأنّ وأيا ويلي وثم وجلّ وجبّر وخلا ورُبّ وسوف وعدا وعَلّ وعلى ولاتّ وليت ومنذ ونعمّ وهيا. و"آي" للنداء، نحو آي صاعدَ الجبل. و"أجل" للجواب، نحو: يقولون لي صفها فأنت بوصفها خبيرٌ أجل عندي بأوصافها علمٌ. و"إذا" للمفاجأة، نحو: ظننته غائباً إذا إنه حاضر وتربط الجواب بالشرط، نحو {وإنّ تُصِبُّهُمُ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتِ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْتُلُونَ} ¹. و"إذن" للجواب والجزاء، نحو: إذن تبلغ القصد في جواب "سأجتهد" مثلاً. و"ألا" للتنبيه والاستفتاح وللطلب برفق وهو العَرَضُ، أو بحث وهو التخصيص، نحو: {ألا إنَّ أولياءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ} ²، ألا تحلُّ بنادينا، ألا تجتهد.

و"إلى" للانتهاء، نحو: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى} ³

"و"أما" للتنبيه ويكثر بعدها القسم، نحو: أما والله لأعاتبنه.

و(أن) للتوكيد والمصدرية، نحو: أعطيته لأنه مستحق، وتلحقها (ما) فتتكف عن العمل وتفيد الحصر، نحو: {يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ} ⁴.

و(إنّ) للتوكيد، نحو: {إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} ⁵ وتلحقها (ما) فتتكف أيضاً وتفيد الحصر، نحو {إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ} ⁶، وقد تجيء للجواب، نحو: ويقُلن شيبٌ قد علاك وقد كبرت فقلت: إنّه

و(أيا) للنداء، نحو:

أيا جبلي نُعمانَ بالله خلياً نسيم الصِّبا يخلص إليّ نسيمها ⁷

¹الروم، 21 / 36 .

² يونس، 11 / 62 .

³ الأفغاني، م س، 391 - 392 .

⁴ الانبياء، 21 / 108 .

⁵ النحل، 16 / 77 .

⁶ الرعد، 13 / 19 .

⁷ ابن الملوح، ديوانه، 82 .

و(بلى) للجواب، نحو: **{أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ}**¹ وأكثر ما تقع بعد الاستفهام ويجاب بها بعد النفي كما رأيت.

و(ثم) للترتيب مع التراخي، ، نحو: خرج الشبان ثم الشيوخ.

و(جَلَلٌ) للجواب كنعم، ، نحو: قالوا نظمت عقود الدرّ قلت جَلَلٌ.

و(جَبِرٌ) للجواب أيضاً، ، نحو: قالوا أتقتحم المنون فقلت جَبِرٌ.

و(خلا) للاستثناء، ، نحو: رافق الناس خلا المضلين².

"و(رُبّ) للتقليل وللتكثير، ، نحو: رُبّ أمنية جلبت منية. رُبّ ساعٍ لقاعد. وقد تحذف بعد الواو ويبقى عملها، ، نحو: : وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله .

ويقال للواو: واو رب

و"سوف" للاستقبال نحو سوف يرى

و"عدا" للاستثناء، نحو: حسن الظن بالناس عدا الخائنين .

و"علّ" للترجي والتوقع، نحو: ولا تُهينَ الفقيرَ علّك أن ترجع يوماً والدّهرُ قد رَفَعَهُ .

و"على" للاستعلاء والمصاحبة، نحو: **{وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ}**³ **{وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ}**⁴

و"لات" للنفي كليس، و"ليت" للتمني.

و(منذ) للابتداء أو الظرفية كمد، نحو: ما كلمته منذ سنة ولا قابلته منذ يومنا.

و(نعم) للجواب فتكون تصديقا للمخبر ووعداً للطالب وإعلاماً للسائل تقول: "نعم" في جواب:

البغي آخره ندم، و **{افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ}**¹، وهل أدبت ما عليك، ومثلها في ذلك أجلٌ وجَبِرٌ

¹ الأعراف، 7، 172 .

² الأفغاني، م س، 391 - 392 .

³ غافر، 40 / 80 .

⁴ الرعد، 13 / 6 .

و (هيا) للنداء، نحو: هيا ربنا ارحمنا

و(أما الرباعية) فخمسة عشر وهي إذما وألاً وإلاً وأماً وإماً وحاشا وحتى وكان وكلا ولكن ولعلّ ولماً ولولا ولوما وهلاً

ف(إذما) للشرط، نحو: إذ ما تَتَّقِ تَرْتَقِ²

"و(ألاً) للتخصيص، نحو: ألاً راعيتم حق الأخوة .

و(إلاً) للاستثناء، نحو: لكل داء دواء إلا الموت .

و(أما) للشرط والتفصيل والتوكيد، نحو: {فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ}³ .

و(إماً) للتفصيل، نحو: {إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا}⁴ .

و(حاشا) للاستثناء، نحو: أقدموا على البهتان حاشا واحد.

و(حتى) تقع حرف جر لانتهاء، نحو: {حَتَّىٰ مَطَلْعِ الْفَجْرِ}⁵، {حَتَّىٰ يَتَّبِعَنَّا لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ}⁶ وحرف عطف للغاية، نحو: قدم الحاج حتى المشاة، وحرف ابتداء، نحو: فواعجباً حتى كليب تسبني.

و(كأنّ) للتشبيه وللظن، نحو: كأنّ لفظه الدر المنثور، كأنه ظفر ببُعَيْتِه، وقد تخفف، نحو: {كَأَنَّ لَمْ تَعْنِ بِالْأَمْسِ}⁷.

و(كلا) للردع والجزر، نحو: {كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا}⁸ وقد تجيء للتشبيه والاستفتاح، نحو: {كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ}⁹.

¹ الصافات، 37 / 102 .

² الأفغاني، ، الموجز في قواعد اللغة العربية ، 392 - 393 .

³ البقرة، 2 / 26 .

⁴ الإنسان، 3 / 76 .

⁵ القدر، 5 / 97 .

⁶ البقرة، 2 / 187 .

⁷ يونس، 10 / 24 .

⁸ المؤمنون، 100 .

⁹ المطففين، 15 .

و(لكن) للعطف والاستدراك، نحو: ما قام زيد لكن عمرو .

و(لعل) للترجي والتوقع، نحو: لعل الجو يعتدل .

و(لما) لنفي المضارع وجزمه وقلبه إلى الماضي، نحو: أشوقاً ولما يمض لي غير ليلة. وتجيء للشرط، نحو: **{وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ}**¹ ويقال لها حينئذ حرف وجود لوجود، والأشهر في، نحو: هذا أنها ظرف بمعنى حين.

و(لولا) للتحضيض وللشرط، نحو: **{لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ}**²، **{وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ}**³ ويقال لها حينئذ حرف امتناع لوجود أي انتفاء الجواب لوجود الشرط.⁴

"و(لوما) كلولا في معنيها المذكورين، نحو: **{لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ}**⁵

لوما الإصاخة للوشاة لكان لي

من بعد سخطك في رضاك رجاءً

و"هلا" للتحضيض، نحو: هلاً ترسل إلى صديقك.

و"أما الخماسية" فلم يأت منها إلا لكن وهي للاستدراك، نحو: فلان عالم لكنه جبان، والاستدراك رفع وهم نشأ من الكلام السابق، وقد تخفف فتهمل وجوباً، نحو: **{فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ}**⁶

ومما تقدم يعلم أن الحروف تنقسم إلى أصناف فكل طائفة منها اشتركت في معنى أو عمل تنسب إليه فيقال:

¹ يوسف، 65 / 12 .

² النمل، 46 / 27 .

⁵ البقرة، 251 .

⁴ ينظر: الأفغاني، م س، 393 - 394 .

⁵ الحجر، 7 / 15 .

⁶ الأنفال / 8 / 17 .

"أحرف الجواب" لا ونعم ويلي وإي وأجل وجلّ وجير وإنّ

و"أحرف النفي" لم ولما ولن وما ولا ولات

و"أحرف الشرط" إنّ وإذما ولو ولولا ولوما وأما

و"أحرف التحضيض" ألاّ وألاً وهلاً ولولا ولو ما

و"الأحرف المصدرية" أنّ وأن وكى ولو وما

و"أحرف الاستقبال" السين وسوف وأنّ وإنّ ولن وهل

و"أحرف التنبيه" ألاّ وإما وها ويا

و"أحرف التوكيد" إنّ وأنّ والنون ولام الابتداء وقد

ومن ذلك حروف الجر والعطف والنداء ونواصب المضارع وجوازمه وقد مر بيانها

وتنقسم الحروف إلى عاملة كأنّ وأخواتها وغير عاملة كأحرف الجواب.

وتنقسم أيضاً إلى مختصة بالأفعال كأحرف التحضيض، ومختصة بالأسماء كحروف الجر،

ومشتركة كما ولا النافيتين والواو والفاء العاطفتين¹.

حروف المعاني العاملة:

وكما أنّ الحروف تغيّر من معنى الجملة الواقعة فيها، والسياق الدالة عليه فإنّها تغيّر كذلك

من أثرها الإعرابي على الكلمات في الجملة، فالحروف العاملة تغيّر من إعراب الجملة عند

دخولها عليها، إذ " إنّ الحروف العاملة من حروف المعنى هي التي لها أثر إعرابي، ففي النفي

من موضوعات النحو أدوات مختلفة منها حروف، وواحد منها اسم وهو "غير" وفعل، وهو

¹ الأفغاني، م س، 393-394 .

"ليس"، وأما حروف النفي فمنها عاملة وأخرى غير عاملة، ف العاملة منها، وهي: "لم، لَمَّا، لن ولا النافية للجنس والحروف المشبهة ب"ليس"، وهي: "ما " و(إن) و"لا" و"لات"، ومن الحروف العاملة أيضاً "الأحرف المشبهة بالفعل" وهي: (إِنَّ، أَنْ، لَيْتَ، لَعَلَّ، لَكِنَّ، كَأَنَّ"، ومنها أيضاً "حروف الجر" وهي: "إلى، الباء، التاء، حتى، رُبَّ، على، عن، في، الكاف، اللام، من، منذ، مذ الواو، خلا، حاشا، عدا، كي، لعلّ، متى)، وهذه العشرون حرفاً منها حروف وأفعال، نحو: خلا وعدا، ومنها مختلف في حرفيتها واسميتها، ومن الحروف العاملة حرفا الشرط "إِنْ، وإذما"، وواو المعية، وواو رُبِّ وواو القسم، وأو، وحتى، والفاء، ولام الأمر ولا الناهية الجازمة ولام التعليل أو لام كي. ومن هذه الحروف من يرى بعضهم أنها تعمل ب(أن) مضمرة بعدها، ومنهم من يعدها عاملة بنفسها، نحو: الفاء والواو، وأو وحتى، واللام المكسورة¹

ومن العاملة أيضاً الموصول الحرفي، نحو: "أَنْ، وَأَنْ، وكي".

وحروف الجر في اللغة من أنواع حروف المعاني العاملة، وبذلك تغير من إعراب الجملة في حالة دخولها عليها، مثلها مثل باقي حروف العربية، وهي مبنية دائماً لها حركة واحدة لا تتغير بتغير الموقع المتواجد لها في الجملة².

¹ ينظر : الهلالي، الحروف العاملة في القرآن الكريم، 649 .

² ينظر : موسى، الخوادة، القواعد والتطبيق النحوي، 26 .

حروف المعاني غير العاملة:

هذه الحروف لا تغير من إعراب الجملة إذا دخلت عليها، " مع أن هذا القسم من الحروف التي لا تعمل من حيث أثرها الإعرابي إلا أن لها أثراً بارزاً في المعاني في الاستخدام القرآني وحروف المعاني غير العاملة هي: (ما) النافية غير العاملة و(إن) النافية كذلك، و "لا" أيضاً نحو: قولك: "ما جاء زيد ولا خالد" فهي هنا زائدة، ولكنها تفيد معنى جديداً، فالمعنى مختلف بينها وبين قولك: "ما جاء زيد وخالد".

ومن الحروف غير العاملة أيضاً: حرفا الاستفهام "الهمزة، وهل" وأحرف العطف، وهي "الواو، الفاء، ثم، حتى، أم، أو، لكن، بل، لا"، وإن للعطف أقساماً ثلاثة هي العطف على اللفظ، والعطف على المحل، والعطف على التوهم، ومن هذه الحروف، واو الاستئناف، وواو الحال، وخصم كالأذي خاضوا: الحرفي، و"الذي" عند كونها موصولاً حرفياً¹

" ومن الحروف غير العاملة كذلك أحرف الجواب، وهي: "نعم، أجل، بلى، كلاً، إن، إي، جمل جبر"، وأحرف الإضراب، وهي: "بل وهو الأصل في الإضراب، وأم المنقطعة، وأو، وأحرف التخصيص والعرض والتنبيه².

وقد فصل المرادي في حرف اللام وقسمها إلى قسمين: **عاملة**، وهي جارة وجازمة وناصبة و**غير عاملة**، وهي خمسة أقسام: لام الابتداء، والفارقة، والجواب، والموطئة، والتعريف³.

ووضَّح الجرجاني حق حروف المعاني فقال: " من حق حروف المعاني التي جاءت على حرف واحد أن تُبنى على الفتح التي هي أخت السكون.

قوله: من حق حروف المعاني، أراد بها ما يقابل الأسماء والأفعال فإنها موضوعة للمعاني، وأما الألفاظ المبسوطة التي يتركب منها الكلام فتسمى حروف المباني⁴

ويرى الباحث في ذات السياق أن الحروف التي تأتي من حرف واحد لا تُبنى على السكون، مظنة أن تقع في بداية الكلام، والعربية لا تبدأ بساكن.

¹ ينظر، الدقر، معجم القواعد العربية، 300 .

² ينظر : الجنابي، الحرف والمعنى في القرآن الكريم، 16 .

³ ينظر : المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، 95 .

⁴ ينظر : الجرجاني، الحاشية على الكشاف للزمخشري، 147 .

حذف حروف المعاني في صحيح مسلم:

1. حذف همزة الاستفهام

قال ابن مالك: " وقد كثر حذف الهمزة إذا كان معنى ما حذفت منه لا يستقيم إلا بتقديرها وحذف الهمزة قبل ما النافية عند قصد التقرير، وتحذف الهمزة في الكلام الفصيح، وتحذف كذلك لظهور المعنى"¹. ومثال ذلك: " كقوله تعالى {وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ} "² قال أبو الفتح وغيره (أراد أو تلك نعمة).

ومن ذلك قراءة ابن محيصن {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ} ³ بهمزة واحدة "⁴.

وعند الحديث عن ظاهرة الحذف تلاحظ أسلوب الاستفهام، حيث الاستفهام أسلوب خطاب قائم على دلالة الاختصار عندما تتوفر قرينة دالة على ما حُذف، ويتضح ذلك في الأحاديث النبوية:

- " أشرف النَّاسِ أَمْ ضُعْفَاؤُهُمْ؟ قال: قُلْتُ: بَلْ ضُعْفَاؤُهُمْ "⁵.

والأصل " أشرف "، ولا يجوز غير الهمزة لوجود أم المعادلة، ودلالة الحذف في هذا الحديث الاختصار.

- " ما من عبدٍ قال: لا إلهَ إلا اللهُ ثمَّ ماتَ على ذلكِ إلا دخلَ الجنةَ قلتُ: وإن زنى وإن سرقَ؟ قال: وإن زنى وإن سرق "⁶.

" احتج به ابن هشام لإثبات جواز حذف همزة الاستفهام، على التقدير: أو إن زنى وإن سرق الأولى، لأنها هي الجملة الاستفهامية، وتقدير الاستفهام هو المقصود في الحديث والألف أصل أدوات الاستفهام، فاختصت بأحكام منها: جواز حذفها، سواء تقدمت على أم أو لم تتقدمها "⁷، وحذفت الهمزة للاختصار، والاستفهام هنا للتقرير، وقوله: " (وإن

¹ ينظر: ابن مالك، شواهد التوضيح، 146-147 .

² الشعراء، 22/26 .

³ البقرة، 6/2 .

⁴ ينظر: الجبائي، شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، 1/164 .

⁵ مسلم، صحيح مسلم، حديث رقم 1773 .

⁶ مسلم، م.ن، حديث رقم 94 .

⁷ العطار، الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف، 94 .

زنى وإن سرق) فيه استفهام مقدر، أي: يدخل الجنة وإن زنى وإن سرق؟ (قال وإن زنى وإن سرق) أي: فيدخلها، وفيه: أن الكبيرة لا تسلب اسم الإيمان، فإن غير المؤمن لا يدخلها، وأربابها لا يخلدون في النار، واقتصر من الكبائر على الزنا والسرقة؛ لأن الحق إما لله، أو للعباد فأشار بالزنا إلى الأول، وبالسرقة إلى الثاني¹

- " إن الله عز وجل قد وَّكَّلَ بالرحم مَلَكًا، فيقول: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ وَكَّلَ بِالرَّحِمِ مَلَكًا فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ نُطْفَةٌ؟ أَيُّ رَبِّ عَلَقَةٌ؟ أَيُّ رَبِّ مُضْغَةٌ؟ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقًا قَالَ: قَالَ الْمَلَكُ: أَيُّ رَبِّ ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى؟ شَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ؟ فَمَا الرِّزْقُ؟ فَمَا الْأَجَلُ؟ فَيُكْتَبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ " ²

قوله " شقي أو سعيد " حذف همزة الاستفهام الملازمة ل " أو "، والأصل " أشقي أو سعيد؟ " ودلالة الحذف في هذا الحديث الاختصار والتقرير طلباً للجواب من الله تعالى .

وعليه فإن " (شقي وسعيد) وهمزة الاستفهام مقدره في (شقي) بقرينة أو، في قوله: (أو سعيد) ومعنى الشقي: العاصي لله، ومعنى السعيد: المطيع له.

(فما الرزق) هو ما ينتفع به. (و) ما (الأجل) هو الزمان الذي علم الله أن الشخص يموت فيه

أو مدة حياته؛ لأنه يطلق على المدة وعلى غايتها.

(فيكتب) أي: الله بمعنى: فيأمر، أو الملك، وفي نسخة: "فيكتب" بالبناء للمفعول، والكتابة حقيقة أو مجاز عن التقدير، فإن قلت: التقدير أولى، فكيف قال: (في بطن)؛ قلت: الحاصل في البطن تعلقه بالمحل، ويسمى قدراً، والأزلي أمرٌ عقليٌّ محض، ويسمى: قضاءً، والبطن: ظرفٌ للكتابة"³

للكتابة"³

2. أدوات نصب المضارع " أن، لن، كي، إذن "

¹ الأنصاري، منحة الباري بشرح صحيح البخاري، 3/ 310 .

² مسلم، م س، حديث رقم 2646 .

³ الأنصاري، منحة الباري بشرح صحيح البخاري، 1/ 645 .

- " تشتهينَ تنظيرينَ ؟ " ¹ " فقلت: نعم، فأقامني وراءه.

والتقدير تشتهين أن تنظري " النظر "، فحذف النون وبالتالي حذف عملها في حذف النون تخفيفاً.

- " قَرَّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ " ².

وتقدير المحذوف " كي لا تضلوا " أو " حتى لا تضلوا "، ويمكن اعتبارها جواب شرط، بمعنى إن كتبت لكم كتاباً فلن تضلوا، على أنها واقعة في جواب الطلب .

3. نون الأفعال:

أ. الأفعال المضارعة في حالتها النصب والجزم:

- " أَمَرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَيُؤْمِنُوا بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ

فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا. وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ " ³.

فالأفعال " يشهدوا، ويؤمنوا " أفعال مضارعة منصوبة بأن المضمر، وعلامة النصب فيها حذف النون، لأنها من الأفعال الخمسة، فدلالة الحذف إعرابية، نحوية وهي التخفيف .

- " لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مِنْ يَكْذِبٍ عَلَيَّ يَلِجُ النَّارَ " ⁴.

فالفعل " تكذبوا " مضارع جزم بلا الناهية، وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، ودلالة الحذف في هذا الحديث التخفيف، والأصل " تكذبون ".

و" (لا تكذبوا عليّ) الكذب: عدمُ مطابقة الخبر للواقع سواءً طابق الاعتقاد أم لا، وقيل: عدم مطابقتة للاعتقاد، وقيل: عدمُ مطابقتة لهما، ولا فرق بين الكذبِ عليه، والكذب له، فمعنى قوله (عليّ): نسبةُ الكلامِ إليه كذباً، سواء كان عليه أم له " ¹ .

¹ مسلم، م س، حديث رقم 892 .

² مسلم ، م س، حديث رقم 1637 .

³ مسلم ، م س، حديث رقم 21 .

⁴ مسلم ، م س، حديث رقم 1 .

- " لم تُراعوا لم تُراعوا "2

يورد المبارك رأي الزجاجي بقوله: " جعلت النون علم الرفع، فوجب حذفها عند الجزم، لأن الجزم يسكن المتحرك ويحذف الساكن "3

وبذلك يتضح أنّ حذف النون في حالتي النصب والجزم في الفعل المضارع، دلالاته التخفيف " حذف النون من الفعل " تراعوا " للدلالة على حكم إعرابي وهو جزم الفعل، لدخول أداة الجزم " لم " عليه "4، ودلالاته التخفيف، فأصل الكلمة تراعون فحذفت النون .

- " هل تدرون ما الإيمان بالله قالوا الله ورسوله أعلم قال شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأنّ تؤدّوا خمساً من المغنم "5.

" حذف النون كذلك من الفعل " تؤدوا " في الحديث الثاني دلالة على الحكم الإعرابي الذي هو النصب ب " أن " الناصبة للفعل المضارع، وحذفت النون تخفيفاً لمنع التقاء الساكنين بين حرف العلة الساكن " الواو " وحرف النون الذي سُنن بسبب الجزم، فأصل الكلمة تؤدون فحذفت النون.

ومما لا شك فيه أن هذه المسألة - حذف نون الإعراب للجزم أو النصب، قاعدة مطردة، ومسألة شائعة، ولغة مشهورة في النحو العربي، والحديث النبوي ليس بمعزل عن هذه القاعدة، ما يجعل سرد الشواهد وحصرها أمراً من الصعوبة بمكان تبقى أن نشير إلى أنه وجد في لغة الحديث النبوي الشريف ما يخالف هذه القاعدة المشهورة.

1 الأنصاري، منحة الباري بشرح صحيح البخاري، 1/ 342 .

2 مسلم، م س، حديث رقم 2307 .

3 المبارك، الزجاجي حياته وأثاره ومذهبه النحوي، 65 .

4 فايد، ظاهرة الحذف في الحديث النبوي الشريف دراسة نحوية دلالية في سنن الترمذي، 46 .

5 مسلم، م س، حديث رقم 17 .

ب. نون فعل الأمر إذا اتصلت به ألف الاثنين وواو الجماعة " بينى على ما يجزم به مضارعه "

- " حتى إذا مللتُ قال: " حسبك؟ " قلتُ: نعم، قال: " فاذهبي " ¹.

والأصل " فاذهبين " ، ودلالة الحذف في هذا الحديث التخفيف ، و " (مللت) بكسر اللام أي سئمت. (حسبك) أي: أحسبك؟ والاستفهام مقدر أي: كافيك هذا القدر " ²

- " إذا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذِّنَا، ثُمَّ أَقِيمَا، وَلِيُؤَمِّمَكُمَا أَكْبَرِكُمَا " ³.

قوله " أقيما " حذف النون لبناء فعل الأمر على ما يجزم به مضارعه، لمنع التقاء الساكنين.

4. اللام الواقعة في جواب لولا

- " لولا آيتان أنزلهما الله في كتابه ما حدثتُ شيئاً أبداً " ⁴.

والتقدير لما حدثت شيئاً، والحذف - هنا - جائز.

إذ " حذف اللام من جواب (لولا) وهي جائز، والمعنى: لولا أن الله ذمَّ كاتم العلم لما حدثتكم فإن كتمان العلم حرام " ⁵

5. حذف الموصول

" ومثلُ المَهْجَرِ الَّذِي يُهْدِي البدنةَ وَمَثَلُ المَهْجَرِ كَمَثَلِ الَّذِي يُهْدِي بدنةً، ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي بقرَةً، ثُمَّ كَبْشًا، ثُمَّ دَجَاجَةً، ثُمَّ بَيْضَةً " ⁶.

¹ مسلم ، م س، حديث رقم 892 .

² الأنصاري، منحة الباري بشرح صحيح البخاري، 24 / 3 - 25 .

³ مسلم ، م س، حديث رقم 674 .

⁴ مسلم ، م س، حديث رقم 2429 .

⁵ الأنصاري، منحة الباري بشرح صحيح البخاري، 1 / 361 .

⁶ مسلم ، م س، حديث رقم 850 .

" جواز حذف الموصول لدلالة صلته أو بعضها، وفي الحديث أحسن ما يستدل به على هذا الحكم"¹، فموضع الاستدلال في الحديث " ثم كبشاً " أي: ثم كالذي يهدي كبشاً.

6. حذف رابط جملة الحال

" حتى مسّت إبهامه طرف الأذن مما يلي الوجه. ثم على الصدغ وناحية اللحية، لا يقصر ولا يبطش بشيء"².

يقول الأنصاري: " (حتى مسّت إبهامه طرف الأذن) برفع إبهامه على الفاعلية ونصب (طرف) على المفعولية، وفي نسخة: [إبهاميه] [بالتثنية] بالنصب على المفعولية، ورفع (طرف) على الفاعلية، وأنت (مست) المسند و (طرف) المذكرة لاكتسابه التأنيث من المضاف إليه. (على الصدغ) بضم الصاد. (لا يقصر) بقافٍ فمهملة مشددة مكسورة: من التقصير أي: لا يبطئ، (ولا يبطش) أي: ولا يستعجل"³

فالتقدير: وهو لا يقصر ولا يبطش.

7. حذف واو العطف

لقد أجاز النحويون حذف واو العطف فقد قال القيرواني: " ومما يجوز عند بعض النحويين حذف واو العطف؛ فأجاز أن يقول الشاعر إذا اضطر: رأيت زيدا عمراً، على غير البدل، ولكن على معنى: رأيت زيدا وعمراً، ثم يحذف الواو، وأنشدوا في ذلك:

كيف أصبحت كيف أمسيت ممّا ... يُنْبِتُ الْوُدَّ فِي فَوَادِ الْكَرِيمِ

يريد: كيف أصبحت وكيف أمسيت. ثم حذف الواو"⁴

وورد في الحديث الشريف " تصدّق رجلٌ من دينارهِ، من درهمهِ، من ثوبهِ، من صاع بُرّه من صاع تمرهِ"⁵.

¹ ابن مالك، شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، 26 .

² مسلم ، م س، حديث رقم 642 .

³ الأنصاري، منحة الباري بشرح صحيح البخاري، 287 / 2 .

⁴ القيرواني، ما يجوز للشاعر في الضرورة، 264 .

⁵ مسلم ، م س، حديث رقم 1017 .

أي ومن درهمه إن كان ذا درهم، ومن ثوبه إن كان ذا ثياب، وهكذا، وتقدير الباحث لذلك أي ليتصدق من هذا أو هذا، ويرى الباحث أن دلالة الحذف لمنع التكرار لوضوح المعنى المقصود.

8. حذف حرف النفي :

" أَيْسْرَكَ أَنْ يَكُونُوا فِي الْبَرِّ سَوَاءً، قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَلَا إِذْنَ"¹

تقدير الكلام: أما يسرك، فبلى معناها الجواب بإثبات نفي قد تقدم قبلها، فهي مخصصة بجواب النفي لأنها نقيضة لا، إنَّ بلى لا يجاب بها الإيجاب ما وقع في كتب الحديث - كالحديث السابق - ولا إشكال في ذلك، فهم أجابوا النبي صلى الله عليه وسلم بالإضراب، لكونه نزلهم منزلة النافي فوبخهم منبهاً ومذكراً لهم، وإنما حذف حرف النفي هنا اختصاراً².

9. حذف أداة النداء

" هو في المسجدِ راقداً، فجاء رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو مضطجعٌ، قد سقط رداؤه عن شقه، وأصابه ترابٌ، فجعل رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يمسحه عنه ويقولُ: قُمْ أبا ترابٍ، قُمْ أبا ترابٍ"³.

وتقدير ذلك: يا أبا تراب، فحذف أداة النداء "يا" للملاطفة والقرب، ويوضح الأنصاري ذلك بقوله " (أبا تراب) أي: يا أبا تراب.

وفي الحديث: الملاطفة بالأصهار، ونوم غير العزب في المسجد. ودخول الوالد بيت ابنته بغير إذن زوجها، والممازحة للغائب بالتكنية بغير كنيته إذا كان ذلك لا يغضبه، والفضيلة العظمى لعلي"⁴

نداء سيدنا موسى للحجر " تُوْبِي حَجْرُ تُوْبِي حَجْرُ"⁵

¹ مسلم ، م س، حديث رقم 1623 .

² ينظر : الموزعي، مصابيح المغاني في حروف المعاني، ص 86 .

³ مسلم ، م س، حديث رقم 2409 .

⁴ الأنصاري، منحة الباري بشرح صحيح البخاري، 2 / 149 .

⁵ مسلم ، م س، حديث رقم 339 .

بمعنى: يا حجر، حذف حرف النداء "يا" لعدم الإطالة في الكلام لدهشة سيدنا موسى عندما أخذ الحجر ثوبه¹ و " (ثوبي) مفعول فعل محذوف، أي: رُدَّ. (يا حجر) نَزَلَهُ منزلةً من يعقل لِفَعْلِهِ فَعَلَهُ فناداه²

الفصل الثالث: الحذف في المسند والمسند إليه

يتكون الكلام من جمل إما اسمية بركنيتها أو فعلية بركنيتها، وبذلك لا بد من انتماء الكلام لإحدى هذه التراكيب في الجمل، فيحذف أحد الركنين لأثر دلالاته في السياق، وبهذا فإن " الكلام كما هو معلوم يتألف في الأصل من اسمين وهو الجملة الاسمية، أو من فعلٍ واسمٍ وهو الجملة الفعلية، وهذه الاسماء وهذا الفعل كلُّها عمدة في الكلام³، وقد عبّر سيبويه عن أهمية المسند والمسند إليه بقوله: " وهما ما لا يغنى واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدأً، فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه " يعني الخبر"، وهو قولك: عبد الله أخوك، وهذا أخوك، ومثل ذلك: يذهب عبد الله، فلا بد للفعل من الاسم، كما لم يكن للاسم الأول بد من الآخر في الابتداء⁴، ويجوز حذف أحد طرفي الإسناد أو كليهما معاً إن دلّ دليل على الحذف، كما وضّح ابن جني بقوله: " وليس شيء من ذلك [أي من الحذف] إلّا عن دليلٍ عليه، وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته⁵، وقال ابن يعيش عن جواز الحذف بأن " الألفاظ

¹ ينظر : عبيد، الحذف بين النحويين والبلاغيين، م س، ص 253 .

² الأنصاري، م س، 1 / 593 .

³ ابن مالك، شرح عمدة الحافظ وعدة الالفاظ، 174 .

⁴ سيبويه، م س، 1 / 23 .

⁵ ابن جني، الخصائص، 2 / 362 .

جاء بها للدلالة على المعنى، فإن فهم المعنى من دون ذكر اللفظ، جاز حذفه، ويكون مراداً حكماً وتقديراً¹.

ولهذا فقد " لوحظ أنّ علماءنا القدماء أطلقوا مصطلحي " المسند " و " المسند إليه " وأرادوا بالأول الفعل، والخبر، وبالتالي مرفوعات الأسماء، وتشمل: " المبتدأ، والفاعل، ونائب الفاعل واسم كان وأخواتها، وخبر إن وأخواتها، وأسماء أفعال المقاربة والرجاء والشروع " ².

وقال سيبويه إنّ " هذا باب المسند والمسند إليه، وهما لا يغني واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدأً، فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه " ³. " فأراد سيبويه بذلك أنّ هناك ركنين وحيدين لأبد من وجودهما في الجملة العربية اسمية كانت أم فعلية؛ هما المسند والمسند إليه ويعني المبتدأ والخبر، والمسند يطلق على " الفعل والخبر " والمسند إليه على " المبتدأ والفاعل " ⁴.

" غير أنّ هذين المصطلحين " المسند والمسند إليه " شاعا لدى النحاة ولا سيما سيبويه؛ للدلالة على مبني المبتدأ والخبر، إذا ما قيسا باستعمالهما على الفعل والفاعل " ⁵. قال الزمخشري: " الإسناد لا يتأتى بدون طرفين مسند ومسند إليه... أن المبتدأ مثله في أنه مسند إليه والخبر جزء ثانٍ من الجملة " ⁶، " فأراد هنا بالمسند إليه المبتدأ، وهو في موضع آخر يعرف الفاعل من غير غير أن يسميه مسنداً إليه " ⁷، يقول: " الفاعل هو ما كان المسند إليه من فعلٍ أو شبهه مقدماً عليه أبدأً، كقولك: ضرب زيد، وزيد ضارب غلامه، وحسنٌ وجهه " ⁸.

¹ ابن يعيش، شرح المفصل، 1/ 239 .

² مبروك، في اصطلاح النحو العربي دراسة نقدية، 6/ 89 .

³ سيبويه، م س، 2/ 78 .

⁴ السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ج26/ عدد 1، 85 .

⁵ السلطاني، إشكاليات مصطلح الفاعل بين القديم والحديث، 1/ 85 .

⁶ الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، 1/ 22 .

⁷ السلطاني، إشكاليات مصطلح الفاعل بين القديم والحديث، 85 .

⁸ الزمخشري، م.ن، 1/ 22 .

" ولما كانت الجملة التامة هي التي تعبر عن أبسط الصور الذهنية التامة التي يحسن السكوت عليها تتألف من ثلاثة عناصر رئيسة هي: المسند والمسند إليه والإسناد¹، وهناك نوعان من الجمل بحسب الإسناد:

الأول: الإسناد الاسمي وضحه العكبري بقوله: " المبتدأ هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية لفظاً وتقديراً، والمسند إليه خبر أو ما يسد مسده"².

الثاني: الإسناد الفعلي وضحه العكبري بقوله: " الفاعل عند النحويين الاسم المسند إليه الفعل أو ما قام مقامه، مقدماً عليه سواء وجد منه حقيقة أم لم يوجد... والعامل في الفاعل الفعل المسند إليه، وهذا أسد من قولهم: العامل إسناد الفعل إليه؛ لأن الإسناد معنى، والعامل هنا لفظي"³.

ويقول ابن عقيل: " أن الخبر يجب حذفه في أربعة مواضع:

– **الموضع الأول:** أن يكون خبراً لمبتدأ بعد لولا نحو لولا زيد لأتيتك التقدير لولا زيد موجود لأتيتك واحترز بقوله غالباً عما ورد ذكره فيه شذوذاً كقوله:

لولا أبوك ولولا قبله عمر ... ألفت إليك معد بالمقاليد

فعرم مبتدأ وقبله خبر.

– **الموضع الثاني:** أن يكون المبتدأ نصاً في اليمين، نحو: لعمرك لأفعلن التقدير لعمرك قسمي فعمرك مبتدأ وقسمي خبره ولا يجوز التصريح به قيل ومثله يمين الله لأفعلن التقدير يمين الله قسمي وهذا لا يتعين أن يكون المحذوف فيه خبراً لجواز كونه مبتدأ والتقدير قسمي يمين الله بخلاف لعمرك فإن المحذوف معه يتعين أن يكون خبراً لأن لام الابتداء قد دخلت عليه وحققها الدخول على المبتدأ.

¹ العبيدي، نعيم، أثر قرينة الإسناد في التحليل النحوي عند أبي البقاء العكبري، 16/2-3 .

² العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، 1/124 .

³ العكبري، م.ن، 1/148-151 .

فإن لم يكن المبتدأ نصاً في اليمين لم يجب حذف الخبر نحو عهد الله لأفعلن التقدير عهد الله علي فعهد الله مبتدأ وعلي خبره ولك إثباته وحذفه.

- الموضوع الثالث: أن يقع بعد المبتدأ واو هي نص في المعية نحو كل رجل وضعته فكل مبتدأ وقوله وضعته معطوف على كل والخبر محذوف والتقدير كل رجل وضعته مقترنان ويقدر الخبر بعد واو المعية وقيل لا يحتاج إلى تقدير الخبر لأن معنى كل رجل وضعته كل رجل مع وضعته وهذا كلام تام لا يحتاج إلى تقدير خبر واختار هذا المذهب ابن عصفور في شرح الإيضاح.

فإن لم تكن الواو نصاً في المعية لم يحذف الخبر وجوباً نحو: زيد وعمرو قائمان .

- الموضوع الرابع: أن يكون المبتدأ مصدرًا وبعده حال سدت مسد الخبر وهي لا تصلح أن تكون خبراً فيحذف الخبر وجوباً لسد الحال مسده وذلك نحو ضربي العبد مسيئاً فضربي: مبتدأ والعبد معمول له، ومسيئاً: حال سدت مسد الخبر والخبر محذوف وجوباً والتقدير ضربي العبد إذا كان مسيئاً إذا أردت الاستقبال وإن أردت الماضي فالتقدير ضربي العبد إذ كان مسيئاً فمسيئاً حال من الضمير المستتر في كان المفسر بالعبد وإذا كان أو إذ كان ظرف زمان نائب عن الخبر¹.

يُحذف المسند إذا وجدت قرينة تدل على المحذوف، بحيث يكون داعي الحذف أقوى من موجب الذكر، ومن الدواعي البلاغية لحذف المسند، الآتي:

- إذا وقع جواباً لسؤال محقق .
- إذا جاء بعد جواب الاستفهام .
- يحذف المسند احترازاً عن العبث بعدم ذكر الذي لا ضرورة لذكره .
- يحذف بقصد الاختصار² .

¹ ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، 1/ 248-254 .

² ينظر: الغول، البلاغة (البيان والمعاني) في كتاب الفائق في غريب الحديث للعلامة جار الله الزمخشري،

إذا دل على المسند إليه قرينة من اللفظ أو الحال جاز حذفه، ويترجح حذفه عندما يأتي مبتدأ
ومن دواعي حذفه البلاغية الآتي:

- ظهوره بدلالة القرائن عليه
- وقوعه في مقام المدح والتمجيد
- الاحتراز عن العبث بترك ما لا ضرورة لذكره
- يحذف المسند إليه إذا كان معلوماً حقيقة¹
-

المبحث الأول: حذف المسند في صحيح مسلم ودلالاته

1. حذف الخبر

مما جاء من حذف الخبر في صحيح مسلم:

- " قال: يا رسول الله، متى الساعة؟ قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، ولكن سأحدثك عن أشراطها: إذا ولدت الأمة ربها، فذاك من أشراطها، وإذا كانت العرأة الحفاة رؤوس الناس، فذاك من أشراطها، وإذا تطاول رعاء البهيم في البنيان، فذاك من أشراطها، في خمس لا يعلمهن إلا الله"²، ثم تلا صلى الله عليه وسلم: ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّأَدَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾³.

قوله: " في خمس " هو خبر مبتدأ محذوف أي: علم وقت الساعة في جملة خمس، أو متعلق بـ " أعلم "، وقيل أنها لا تُقدر بذلك وإنما تُعرب حالاً.

- " إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ؟ قَالَ: " مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ"⁴.

¹ ينظر: الغول، البلاغة (البيان والمعاني) في كتاب الفائق في غريب الحديث، م س، 94.

² مسلم، صحيح مسلم، حديث رقم 9.

³ لقمان، 31/34.

⁴ مسلم، م.ن، حديث رقم 40.

قوله " المسلم " مبتدأ خبره قوله " من سلم المسلمون " ، ويجوز أن يكون " من سلم " خبر مبتدأ محذوف فالجملة خبر المبتدأ الأول، والتقدير: " المسلم هو من سلم " .

ويلاحظ الباحث أن تقدير الحذف هو: المسلم الكامل، وسبب الحذف أن المقام ليس لبيان حقيقة شرعية، إنما للإشادة بأهمية الأخلاق بالنسبة للمسلم، وحذف الصفة دلالة على التحضيض للأمة على منع الإيذاء.

وقد " قال أبو البقاء: لا بد في الحديث من تقدير: ولك فيه تقديران: أحدهما: أن يكون التقدير: أي خصال الإسلام أفضل؟ فقال: من سلم، أي: خصلة من سلم. ولا بد من ذلك ليكون الجواب وفق السؤال .

والثاني: أن يكون التقدير: أي ذوي الإسلام؟ فيكون قوله: " من سلم " غير محتاج إلى تقدير.

قال ابن حجر: ويؤيد الثاني رواية مسلم: "أي المسلمين أفضل؟" قال: فإن قلت: لم جرد أفضل وهنا عن العمل؟ أجيب: بأن الحذف عند العلم به جائز، والتقدير: أفضل من غيره¹

- " بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ² .

قوله " شهادة " مرفوع على أنها خبر مبتدأ محذوف والتقدير " هي شهادة " ، أو تقديره " أحدها شهادة " ، وحذف الخبر لدلالة الإيجاز.

- " إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصَيِّهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَرَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ³ .

قوله " إلى ما هاجر إليه " إما أن يكون متعلقاً بالهجرة، والخبر محذوف أي: هجرته إلى ما هاجر إليه غير صحيحة أو غير مقبولة، وإما أنه خبر " فهجرته " ، والجملة خبر المبتدأ الذي هو " من كانت " ، والخبر محذوف وهو " فلا ثواب له عند الله " أو فهي هجرة قبيحة.

¹ السيوطي، عقود الرِّبْرِجِدِ عَلَى مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَد، 2 / 410 .

² مسلم ، م س، حديث رقم 16 .

³ مسلم ، م س، حديث رقم 1907 .

" (ما) في قوله: "ما نوى". موصولة و "نوى" صلتها، والعائد محذوف، أي: ما نواه. ومحل الصلة مع الموصول مبتدأ، والخبر في المجرور. ويجوز أن يكون موصوفة، أي شيء نواه. ويجوز أن تكون مصدرية والتقدير: لكل امرئ جزاء نيته ¹

- " عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: " صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقْرَةِ ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ ² فَنَزَلَتْ بَعْدَمَا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَمَرَّ بِنَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ يُصَلُّونَ، فَحَدَّثَهُمْ، فَوَلُّوا وُجُوهَهُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ ³

الخبر محذوف وتقديره: ولوا على الحال الذي هم كانوا عليه .

- " فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ، قَالَ: وَقَالَ: رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " خَرَبْتُ خَيْرَ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْدَرِينَ ⁴

" (محمد) أي: جاء، أو هذا محمد (والخمس) بالرفع عطف على (محمد) وبالنصب على أنه مفعول معه. (قال) أي س. (والخمس الجيش) سمي خميسًا؛ لانقسامه كما مرَّ إلى خمسة: ميمنة وميسرة، وقلب، ومقدمة، وساقاة ⁵

إذن محمد خبر مبتدأ محذوف، والتقدير أي (هذا محمد).

- كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ خِصْمَةٌ فِي بئرٍ. فَاخْتَصَمْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ " ⁶

والتقدير: " لك إقامة شاهديك أو طلب يمينه، فحذف الإقامة والطلب وأقيم المضاف إليهما مقامه فارتفع، وحذف الخبر للعلم به ⁷

¹ السيوطي، م س، 2 / 165 .

² البقرة، 2 / 144 .

³ مسلم ، م س، حديث رقم 525 .

⁴ مسلم ، م س، حديث رقم 1365 .

⁵ الأنصاري، منحة الباري بشرح صحيح البخاري، 3 / 17-18 .

⁶ مسلم ، م س، حديث رقم 138 .

⁷ السيوطي، عقود الزبرجد في إعراب الحديث النبوي، 1 / 116 .

- " يا أمة محمد ! والله ! لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً. ألا هل بلغت ؟ "1.

قوله " والله " شبه جملة متعلق بالفعل أقسم، وقوله " (ألا هل بلغت) بتخفيف ألا أي: ألا يا قوم هل بلغت "2

- " أقرب ما يكون العبدُ من ربِّه، وهو ساجدٌ، فأكثرُوا الدعاء "3.

قوله " أقرب " مبتدأ حذف خبره وجوباً، لسد جملة الحال في قوله " وهو ساجد " مسد الخبر.

" قوله: "وهو ساجد"، جملة حالية سدت مسد خبر المبتدأ، ونظيره ضربي زياداً قائماً، التزمت العرب حذف خبر هذا المبتدأ، وتتكير "قائماً"، وجعلت المبتدأ عاملاً في مفسر صاحب الحال ويشهد بأن تتكير كان المقدر تامة، و "قائماً" حال من فاعله، التزم العرب تتكير "قائماً"، وإيقاع الجملة الاسمية المقرونة بواو الحال موقعه في هذا الحديث، فالمبتدأ فيه مؤول بمفسر صاحب الحال، يعني بالمصدر المقدر، لأن لفظه ما يكون مؤول بالكون، والتقدير: أقرب الكون كون .

فإن قلت: أين المفضل عليه ومتعلق أفعال في الحديث؟ قلت: محذوف، وتقديره: إن للعبد حالتين في العبادة: حالة كونه ساجداً لله تعالى، وحالة كونه متلبساً بغير السجود، فهو في حالة سجوده أقرب إلى ربه من نفسه في غير تلك الحالة "4

- " لولا أن أشقَّ على أمتي لأمرتهم بالسَّواكِ عند كلِّ صلاةٍ "5.

" وقد حذف الخبر هنا وتقديره " موجودة"، وذلك بعد أن أولت (أن) وما دخلت عليه بمصدر أي لو المشقة على أمتي موجودة، وهو حذف واجب لا يجوز أن يذكر في الكلام "6.

1 مسلم ، م س، حديث رقم 901 .

2 الأنصاري، منحة الباري بشرح صحيح البخاري، 1/ 341 .

3 مسلم ، م س، حديث رقم 482 .

4 السيوطي، عقود الربِّجد على مُسند الإمام أحمد، 2/ 459 .

5 مسلم ، م س، حديث رقم 252 .

6 فايد، ظاهرة الحذف في الحديث النبوي الشريف ، 26 .

ومعنى الحديث: "لولا" كلمة تدل على انتفاء الشيء لثبوت غيره، و "لا" نافية، فدل الحديث على انتفاء الأمر لثبوت المشقة، لأن انتفاء النفي ثبوت، فيكون الأمر منفياً لثبوت المشقة¹ ودلالة حذف الخبر لغاية بلاغية، وهي الاحتراز من العبث بترك ما لا ضرورة لذكره².

2. حذف الفعل

وضح ابن جني ضربين لحذف الفعل، فقال: "أحدهما: أن تحذفه والفاعل فيه. فإذا وقع ذلك فهو حذف جملة، وذلك، نحو: زيداً ضربته؛ لأنك أردت: ضربت زيداً، فلمَّا أضمرت "ضربت" فسرتَه بقولك: ضربته، وكذلك قولك: أزيداً مررت به، وقولهم: المرء مقتول بما قتل به، إن سيفاً فسيف، وإن خنجراً فخنجر، أي: إن كان الذي قتل به سيفاً فالذي يُقتل به سيف، فكان واسمها وإن لم تكن مستقلة، فإنها تعدت اعتداد الجملة.

والآخر: أن تحذف الفعل وحده وذلك أن يكون الفاعل مفصلاً عنه مرفوعاً به، وذلك، نحو قولك أزيد قام، فزيد مرفوع بفعل مضمَر محذوف خالٍ من الفاعل؛ لأنك تريد: أقام زيد، فلمَّا أضمرته فسرتَه بقولك: قام"³.

ومن حالات حذف الفعل، قال التميمي: "كل اسم مرفوع وقع بعد "إن" أو "إذا" فإنه مرفوع بفعل محذوف وجوباً.

يحذف عامل المفعول معه وجوباً كما في قولنا: امرأً ونفسه أي: دع امرأً، وعلة الحذف في السماعيات كثرة الاستعمال، فحذف عامل المصدر السماعي وجوباً مثل: سقياً ورعيأً وجدعاً وشكراً وعجباً؛ وذلك لاستعمالهم المصدر بدل الفعل فصار لديهم كأنه تكرر للفعل ذاته. ويحذف عامل المصدر غير المؤكد جوازاً للدلالة عليه كقولك "سير زيد" لمن قال "أي سير سرت؟" و "ضربتَين" لمن قال: "كم ضربتَ زيداً" والتقدير: "سرتُ سيرَ زيدٍ" و "ضربته ضربتَين".

كما يجوز حذف عامل أسماء الزمان والمكان، نحو: أن يقال: "متى جئت؟" فيقول: "يوم الجمعة" و "كم سرت؟" فنقول "فرسخين" والتقدير: "جئت يوم الجمعة" و "سرت فرسخين"

¹ السيوطي، م، ن، 3/ 20 .

² ينظر، التميمي، الحذف والتقدير رؤية في الأسلوب القرآني، 51 / 92 - 93 .

³ ابن جني، الخصائص، 2 / 381 .

وهنا يصح عليها ما اعتلنا في حذف المبتدأ أو الخبر، فالحذف جائز لأن المجيب غير السائل فلا تكرر يوجب الحذف، وهو جائز لأنه مفهوم مع الحذف، والضمائر المستترة فالمضمرات إذا جيء بها للإيجاز والاختصار فقلت حروفها فجعل ما كان متصلاً منها على حرف واحد، وهي نوعان: الاستتار وجوباً والاستتار جوازاً .

وقال ابن يعيش عن حذف الفعل وآراء العلماء في ذلك كأنهم قد " اتسعوا في حذف الفعل بعد (قَدْ) وبعد (لما)؛ لأنهما لتتوقع فعل؛ لأنك تقول: "قد فعل" لمن يتوقع ذلك الخبر، ونقول: (فَعَلَ) مبتدئاً من غير توقعه، فساغ حذف الفعل بعد (لما)، و(قَدْ) لتتقدم ما قبلهما، ولم يسغ ذلك في "لم"، إذ لم يتقدم شيء يدل على المحذوف. وإنما شبهوا (لم) بـ (لما)، وحذفوا الفعل بعدها "1 .

يحذف الفعل وجوباً بعد أدوات الشرط، وفي سياق الاستفهام، ومن ذلك في صحيح مسلم:

- " يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد، يضرب مكان كلِّ عقدة: عليك ليل طويل، فارقد، فإن استيقظ فذكر الله، انحلت عقدة، فإن توضأ انحلت عقدة، فإن صلى انحلت عقده، فأصبح نشيطاً طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان "2

حيث إن " الليل " مبتدأ، وعليك: خبره، أي: باق عليك، أو فاعل فعل محذوف، أي: بقي عليك ليل، والجملة مقول القول محذوف، أي: يضرب كل عقده قائلاً هذا الكلام "3

- " مَنْ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ، فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ " فقال رجل: " وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله؟ فقال: " وإن كان قضيياً من أراك "4. قوله " قضيياً "، خبر كان المحذوفة، والتقدير: وإن كان قضيياً من أراك، أو أنه مفعول لفعل محذوف وتقديره: وإن اقتطع قضيياً "5

1 ابن يعيش، شرح المفصل، 5/ 36 .

2 مسلم ، م س، حديث رقم 776 .

3 السيوطي، م س، 2/ 497 .

4 مسلم ، م س، حديث رقم 137 .

5 السيوطي، م.س ، 2/ 261 .

- " فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ ، وَهُوَ يَضْحَكُ ، قَالَتْ :
فَقُلْتُ وَمَا يَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُرَاةً فِي سَبِيلِ
اللَّهِ يَرْكَبُونَ نَبِيحَ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الْأَسِرَّةِ " ¹

وتقدير ذلك: يُضحكني ناس من أمتي، وعدم ذكر الفعل لذكره سابقاً في الجملة، فلم يُذكر
منعاً للإطالة والتكرار.

حذف الهمزة من الفعل تحقيقاً :

- " فأومت برأسها " ².

والأصل " أومت " بمعنى أشارت، فحذفت الهمزة للتخفيف وهو جائز وهي لغة أكثر أهل
الحجاز، " (فأومت)... أي: أشارت (برأسها) أي: نعم " ³.

دلالة حذف الفعل :

يُحذف الفعل إن فهم من النص، حيث " يُحذف الفعل ويبقى المفعول به إذا علم من الكلام
ودل عليه دليل، نحو: صحيفة، جواباً لمن سأل: ما قرأت؟ والتقدير: قرأت صحيفة، فالحذف
جائز ويستدل عليه من السياق، ومنه قوله تعالى: ﴿ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا ﴾ ⁴ والتقدير:
أنزل خيراً، ويحذف عامل المفعول وجوباً؛ وذلك في باب الاشتغال، نحو: زيداً ضربته، حيث
حذف الفعل الذي فسره العامل المتأخر، وكذلك يحذف في أسلوب النداء؛ لأن " ياء النداء " نابت
عنه وفي التحذير، نحو: إياك والنار، أي باعد وأحذر النار، وفي الإغراء، نحو: الصبر
والصلاة، أي الزم، و، نحو: قوله تعالى ﴿ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ﴾ ⁵ والتقدير: اعملوا خيراً لكم " ¹.

¹ مسلم ، م س، حديث رقم 2533 .

² مسلم ، م س، حديث رقم 1672 .

³ الأنصاري، منحة الباري بشرح صحيح البخاري، 5 / 182 .

⁴ النحل، 30 / 16 .

⁵ النساء، 4 / 171 .

الجملة المكونة من الفعل والفاعل لا يُحذف ركنها معاً، إنّما يحذف أحدهما، ولا يأتي الحذف اعتباراً عشوائياً عفويّاً إنّما له حالات تُوجب وربما تُجيز هذا الحذف لقرينة تعطي دلالة على ما يتم حذفه .

وبهذا إنّ " حذف الفعل مع الفاعل إذا وقع فإنه حذف جملة، أما النوع الآخر أن يحذف الفعل وحده، وهذا هو غرض هذا الموضوع وذلك أن يكون الفاعل مفصلاً عنه مرفوعاً بفعل محذوف يفسره المذكور، وذلك، نحو: قولك: أزيد قام، فزيد مرفوع بفعل مضمر محذوف خال من الفاعل، لأنك تريد أقام زيد، فلما أضمرته فسرته بقولك: قام. وكذلك ما ورد في القرآن الكريم منها قوله عز وجل: ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾² فالفعل فيه مضمر وحده، أي إذا انشقت السماء فحذف جواب إذا ليذهب المقدر كل مذهب، أو اكتفاء بما علم في مثلها من سورتي التكوير والانفطار، وقيل: جوابها ما دل عليه فملاقيه، أي: إذا السماء انشقت لاقى الإنسان كدحه ومعناه إذا انشقت بالغمام، وكذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّ امْرُؤً هَلَكًا ﴾³، فالتقدير وإن هلك امرؤ، فامرؤ مرفوع بفعل يفسره الفعل بعده .

ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾⁴ فالشمس نائب فاعل لفعل مضمر يفسره الفعل الذي جاء بعده " كورت "، فيكون التقدير: إذا كورت الشمس، لأن إذا يطلب الفعل لما فيه من معنى الشرط⁵.

¹ ينظر، التميمي، الحذف والتقدير رؤية في الأسلوب القرآني، 100 .

² الانشقاق، 1/84 .

³ النساء، 4/176 .

⁴ التكوير، 1/81 .

⁵ خلف، الحذف في اللغة العربية، 10، عدد/286 .

المبحث الثاني: حذف المسند إليه في صحيح مسلم ودلالاته

المسند والمسند إليه ركنا الجملة التي تعطي معنى ودلالة للنص، وحذف أحدهما يمنح النص تعبيراً يحمل دلالة جديدة، تزيد حُسنًا في السياق، وتزيل رتابة النص المعتاد الذي يبعث على تلافى المتلقي للنص، وتغير في أسلوب الكاتب أو المتكلم، وتُعمل الفكر وتبين المبهم وتوضح مكنون الرموز، إنَّ " الحذف: يرجع حسن العبارة في كثير من التراكيب إلى ما يعتمد إليه المتكلم من حذف لا يغمض به المعنى، ولا يلتوي وراءه القصد، وإنما هو تصرف تصفى به العبارة، ويشد به أسرها، ويقوى حبكها، ويتكاثر إيجاؤها، ويمتلئ مبناها، وتصير أشبه بالكلام الجيد، وأقرب إلى كلام أهل الطبع، وهو من جهة أخرى دليل على قوة النفس، وقدرة البيان وصحة الذكاء، وصدق الفطرة .

إنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجذب أنطق ما تكون إذا لم تتطرق، وأتم ما يكون بياناً إذا لم تبين"، وتأمل هذا النص؛ لأنه من الكلام النادر الذي ذهب من يحسنونه¹. إذن إنَّ المحذوف يُفهم من سياق الكلام، أو دلالة الحال، أو تُفهم من قرينة اللفظ، وفي ذلك إثارة لذكاء القارئ والسامع وتشيط فكره ، وتأتي حالات المسند إليه في المبتدأ والفاعل ونائب الفاعل .

وفي دلالة الكلام المحذوف والمصرح والمُكنى عنه، فإنَّ اختلاف دلالاته باختلاف طريقة بنائه التي يعتمد إليها المتكلم، فقد يلجأ للحذف بشكل مقصود، وقد يتخذه مسلماً في سياق الحديث دون القصد لاستخدامه، وبذلك يأتي " الحذف نوعان:

الأول: ما يكون منويًا في التقدير، يعني: مراعى، يقدره المتكلم يعني ينويه: "إنما الأعمال بالنيات" نقول: الحمد لله، الله: جار مجرور مُتعلّق بمحذوف، المحذوف هو الخبر، هذا محذوف أو لا، لكنه منوي أو لا؟ منوي، مقدر أو لا؟ نعم.

¹ أبو موسى، خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، 1/ 153- 154 .

الثاني: ما يكون نسياً منسياً، يعني: لا يُراعى من جهة النية، وإنما يكون مُسْقَطاً ولا يُلْتَقَت إليه لا عند التقدير، ولا عند المراعاة، مثلوا له بفاعل المصدر، هذا يجبُ حذفُهُ من المواضع التي يجب حذفُ الفاعل أن يكون مصدراً .

فحينئذٍ إذا حُذِفَ، هل ننويه؟ لا. . هل نقدِّره؟ لا. . هل عند الإعراب نذكره؟ نقول: لا، كذلك فاعلُ المفعول به إذا ارتفع، على أنه نائب الفاعل: ضَرِبَ زيدٌ، أصلها: ضَرَبَ عمروٌ زيدا، حُذِفَ الفاعل، أليس كذلك. . هذا حذف أو لا؟ حُذِفَ المسند إليه، حَذَفُ المسند إليه في هذا التركيب هل هو منوي مقدر، أم أنه تُرِكَ وجُعِلَ نسياً منسياً؟ الثاني، ولذلك تقول ضَرِبَ: فعلٌ مُغَيَّر الصيغة، وزيدٌ: نائب فاعل، ولا تقول: ضَرِبَ، والفاعل محذوف تقديرُهُ عمرو أو كذا، أليس كذلك؟ لا تعربه هكذا، وإلا كنت أعجمياً، لماذا؟ لأن هذا الحذف لم يُراعَ من جهة التقدير، يعني العربي الفصيح حَذَفَ بعضَ المسند إليه، أو بعض الكلمات ولم يجعلها في حكم المنوي.

إذاً: ليس كلُّ محذوفٍ يكون منوياً مُقدَّراً... ، فإذا جُعِلَ منوياً مُقدَّراً حينئذٍ هو الذي نبحت عنه في هذا الموضوع، وأما ما جُعِلَ نسياً منسياً فهذا كأنه لم يُذكر أصلاً¹ .

إذاً: عرفنا لماذا قدّم بحث الحذف على الذكر، البحث الأول في حذفه، يعني: في حذف المسند إليه، وحذفُهُ يتوقف على أمرين، يعني: ليس كلُّ حذفٍ يكون من أحوال المسند إليه، بل لا بد من وجود أمرين:

الأمر الأول: قابلية المقام بأن يكون السامع عارفاً به، يعني: بمتعلِّقه، مُتمكِّناً من معرفة المحذوف، يعني: لا بدّ من ذكرِ قرينةٍ تدلّ على المحذوف. لا يجوز الحذف إلا بقرينة، ولذلك قَعَدَ ابن مالك قاعدة في النحو . في أبواب النحو كلّها، فقال: وحذفُ ما يُعلَمُ جائزٌ ولا تقتصر هذه القاعدة على المبتدأ، إنما تأتي في كافة أبواب النحو .

¹ الحازمي، شرح الجواهر المكنون في صدف الثلاثة فنون، 2/12 .

ويرى الباحث أنّ الحذف في أركان الجملة بأنواعها اسمية كانت أو فعلية وحتى شبه الجملة منها، يأتي في إطارٍ ينوي فيه المتكلم حذف أحد العناصر المكونة للجملة، وقد يأتي بشكل عفوي، وفي كلِّ دلالاته التي تُوجب وتُجيز ذلك الحذف الواقع قصداً أو عمداً، حيث توجد دواعي لحذف الفاعل مثلاً عندما يتكرر، أو يكون معروفاً عند المتلقي .

أغراض حذف المسند إليه:

1. " ظهوره بدلالة القرائن عليه، فذكره يعد حينئذ عبثاً في الظاهر كقوله تعالى: ﴿ فَصَكَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾¹ أي: أنا.
2. ضيق المقام عن إطالة الكلام بسبب التوجع والتضجر.
3. إخفاء الأمر عن غير المخاطب، كما تقول: "انتهت"، أي: المسألة المعهودة بينكما.
4. خوف فوات فرصة سانحة، كقول من رأى طياراً مقبلاً: طيار.
5. المحافظة على سجع أو قافية، فالأول، نحو: من طابت سريرته حمدت سيرته، أي: حمد الناس سيرته. والثاني، نحو: وما المال والأهلون إلا ودائع... ولا بد يوماً أن ترد الودائع.
6. إذ لو قيل أن يرد الناس الودائع لاختلقت القافية.
7. اتباع الاستعمال الوارد بالحذف كقولهم في المثل: رمية من غير رام، أي: هذه رمية، أو الوارد على ترك نظائره، كما في الرفع على المدح، أو الذم أو الترحم، فإن المسند إليه لا يكاد يذكر في هذه المواضع.
8. تعيينه وعدم احتمال غيره، إما بحسب الحقيقة والواقع، كما تقول: خلاق لما يشاء، أي الله تعالى، وإما بحسب المبالغة والادعاء، كما يقول المادح وهاب الألوْف أي: الممدوح.
9. تكثير الفائدة باحتمال أمرين عند الحذف، نحو: قوله تعالى: ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾²، أي: فأمرني صبر جميل، أو فصبر جميل أجمل بي وأولى.

¹ الذاريات، 29 / 51 .
² يوسف، 18 / 12 .

10 . تأتي الإنكار عند الحاجة إلى ذلك، كما يقال: ﴿هَمَّازٌ مَشَاءٌ بِنَمِيمٍ﴾¹ إذا قامت القرينة على أن المراد خالد مثلاً .

11. إيهام العدول إلى أقوى الدليلين، وهو الدليل العقلي دون اللفظي، فإن الاعتماد عند الذكر على دلالة اللفظ وعند الحذف على دلالة العقل، وهي أقوى وإنما قيل لإيهام؛ لأن الدال في الحقيقة عند الحذف هو اللفظ المدلول عليه بالقرينة ويحتمله قال لي: كيف أنت؟ قلت: عليل²

1. حذف المبتدأ:

يحذف المبتدأ أو الخبر إذا كان في الكلام دلالة على المحذوف وفي جواب الاستفهام، وبعد فاء الجواب وبعد القول، وكذلك يقول خلف عنه: "يحذف المبتدأ في كلام العرب، ولا يكون حذفه إلا مفرداً، والأحسن حذف الخبر، لأن منه ما يأتي جملة. ومن المواضع التي يحسن فيها حذف المبتدأ على طريق الإيجاز قولهم: الهلال والله، أي هذا الهلال والله، وقد حذف المبتدأ تارة نحو: هل لك في كذا وكذا، أي هل لك فيه حاجة أو أرب. وكذلك قوله عز وجل ﴿كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلَاغٌ فَعَلُّهُ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ﴾³ أي ذلك، أو هذا بلاغ وهو كثير ويكثر حذف المبتدأ في جواب الاستفهام، نحو: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ﴾⁴ أي: هي نار الله .

ويقع حذف المبتدأ بعد فاء جواب الشرط، نحو: قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾⁵، أي فعمله لنفسه وإساءته عليها⁶.

وعند حذف أحد ركني الجملة لا بدّ من مراعاة صحة بناء الجملة، وكذلك معناها، فقد يختلف المعنى بالحذف منه عن الذكر، وفي حالة تشابه المعنى في كلا الحالتين أصبح الأمر يجيز

¹ القلم، 11 / 68 .

² المراعي، علوم البلاغة البيان، المعاني، البديع، 90 - 91 .

³ الأحقاف، 35 / 46 .

⁴ الهمزة، 4 / 104 .

⁵ فصلت، 46 / 41 .

⁶ خلف، الحذف في اللغة العربية، 291 .

للمتكلم الذكر والحذف لمكونات الجملة، " وقد يحذف أحدهما " المبتدأ أو الخبر " إن دلّ عليه دليل شريطة ألا يتأثر المعنى بحذفه. وهذا ينطبق على حذف المبتدأ أو الخبر وجوباً، فحذف المبتدأ أو الخبر وجوباً يكون إذا دلّ عليه دليل بشرط ألا يتأثر المعنى بحذفه، وكان الأفضل أن يقال " ألا يتأثر المعنى بحذفه أو بذكره " فإذا تأثر المعنى بحذفه وجب ذكره، وإذا تأثر المعنى بذكره وجب حذفه، وإذا لم يتأثر بكليهما جاز الحذف والذكر، والمقصود بتأثر المعنى بالذكر الإطالة بدون فائدة.

أما العلة المناسبة لكون هذا الحذف جائزاً فهي أن المبتدأ إذا حذف فحذفه لا يخل بالمعنى، وإذا ذكر فلا يحدث تكراراً مخرلاً بالبلاغة، فيجوز الحذف ويجوز الذكر، والأول أولى لأنه أوجز وأبلغ¹.

أما " حذفه وجوباً فإذا أخبر عنه بنعت مقطوع لمجرد مدح، نحو: الحمد لله الحميد أو ذمّ، نحو أعوذ بالله من إبليس عدوّ المؤمنين أو ترحم، نحو: مررت بعبدك المسكين أو بمصدر جيء به بدلاً من اللفظ بفعله، نحو: سمع وطاعة² " نحو:

يذكر ابن هشام حالة امتناع الحذف، قائلاً: " وقد يمتنع حذف المبتدأ أو الخبر، وذلك فيما إذا وقعت الجملة خبراً عن ضمير شأن، فإنه يجب ذكر الجزأين³ .

ويحذف المبتدأ وجوباً في المواضع الآتية:

- " الموضع الأول: النعت المقطوع إلى الرفع في مدح نحو مررت بزيد الكريم أو ذم نحو مررت بزيد الخبيث أو ترحم نحو مررت بزيد المسكين فالمبتدأ محذوف في هذه المثل ونحوها وجوباً والتقدير هو الكريم وهو الخبيث وهو المسكين.
- الموضع الثاني: أن يكون الخبر مخصوصاً بنعم أو بئس نحو: نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو فزيد وعمرو خبران لمبتدأ محذوف وجوباً والتقدير هو زيد أي الممدوح زيد وهو عمرو أي المذموم عمرو.

¹ عبد الجليل نقي، الحذف الواجب والحذف الجائز في النحو العربي، 407 .

² ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 1 / 214 .

³ ابن هشام، م.ن ، 1 / 213 .

- الموضوع الثالث: ما حكى الفارسي من كلامهم في ذمتي لأفعلن ففي ذمتي خبر لمبتدأ محذوف واجب الحذف والتقدير في ذمتي يمين وكذلك ما أشبهه وهو ما كان الخبر فيه صريحا في القسم.

- الموضوع الرابع: أن يكون الخبر مصدراً نائباً مناب الفعل نحو صبر جميل التقدير صبري صبر جميل فصبري مبتدأ وصبر جميل خبره ثم حذف المبتدأ الذي هو صبري وجوباً¹

ومما جاء من حذف المبتدأ في صحيح مسلم:

- " لَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ عَلَى أَنْ يُتَوَجَّوهُ فَيَعْصِبُونَهُ بِالْعِصَابَةِ، فَلَمَّا أَبَى اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ شَرِقَ بِذَلِكَ"².

إنَّ " الوجه في رفع "فيعصبونه" أن يكون في الكلام مبتدأ محذوف تقديره: فهم يعصبونه، أو فإذا هم يعصبونه. ولو روي "يعصبوه" بحذف النون لكان معطوفاً على "يتوجه". وهو صحيح المعنى³

- " قَالَ: يَقْضَانِ آثَارُهُمَا، حَتَّى أَتِيَا الصَّخْرَةَ، فَرَأَى رَجُلًا مُسَجَّى عَلَيْهِ بِثَوْبٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى، فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ: أَنَّى بَارِضِكَ السَّلَامُ، قَالَ: أَنَا مُوسَى، قَالَ مُوسَى: بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ، عَلَّمَكُهُ اللَّهُ، لَا أَعْلَمُهُ وَأَنَا عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ، عَلَّمَنِيهِ، لَا تَعْلَمُهُ، قَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلْ أَتَيْتَكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا؟ قَالَ: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا، وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا، قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا، وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا، قَالَ لَهُ الْخَضِرُ: فَإِنْ أَتَيْتَنِي، فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ، حَتَّى أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا قَالَ: نَعَمْ، فَانطَلَقَ الْخَضِرُ، وَمُوسَى يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ

¹ ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 1/ 255-256 .

² مسلم، م س، حديث رقم 1798 .

³ السيوطي، عقود الزبرجد، 1/ 100 .

الْبَحْرِ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ فَكَلَّمَاهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا، فَعَرَفُوا الْخَضِرَ، فَحَمَلُوهُمَا
بِغَيْرِ نَوْلٍ...¹.

وقوله: " قوم حملونا ": أي هؤلاء قوم، أو هم قوم، فالمبتدأ محذوف، وقوم خبره. و" (قال أنا)
(موسى بني إسرائيل) خبر مبتدأ محذوف أي أنت موسى؟"²

- " ولا صاحبٍ كنزٍ لا يفعلُ فيه حقُّه إلا جاءَ كنزُهُ يومَ القيامةِ شجاعاً أقرعاً"³.

" (كنزه) فاعل " جاء " وشجاع خبر مبتدأ محذوف، والجملة في موضع الحال، أي جاء وهو
شجاع، أو صورته شجاع، ولا بعد فيه، لأن فيه حذف المبتدأ والواو"⁴.

- " إنك إن تذرَ ورثتكَ أغنياءَ خيرٌ من أن تذرهم عالةً يتكفون الناس"⁵.

قوله " إن تذر، جواز حذف الفاء والمبتدأ من جواب الشرط"⁶، يلاحظ الباحث من الحديث
الشريف حذف (الفاء) والمبتدأ كلاهما من جواب الشرط، فالأصل في الجملة: إنك إن تذرَ ورثتك
أغنياء فهو خير أو فذلك خير.

- " اجتنبوا السَّبْعَ الموبقاتِ قيل: يا رسولَ اللهِ ! وما هنَّ ؟ قال: الشُّركُ باللهِ،
والسُّحرُ وقتلُ النَّفسِ التي حَرَّمَ اللهُ إلاَّ بالحقِّ، وأكلُ مالِ اليتيمِ، وأكلُ الرِّبَا،
والتَّوَلَّى يومَ الرِّحْفِ، وَقَدْفُ الْمُحْصَنَاتِ الغافلاتِ المؤمناتِ"⁷.

فالمحذوف المبتدأ، والتقدير في ذلك: قال هنَّ.

¹ مسلم ، م س، حديث رقم 2380 .

² الأنصاري، منحة الباري بشرح صحيح البخاري، 1/ 371 .

³ مسلم ، م س، حديث رقم 988 .

⁴ السيوطي، عقود الزبرجد في إعراب الحديث النبوي، 3/ 46 .

⁵ مسلم ، م س، حديث رقم 1628 .

⁶ عبدالقادر، الاحتجاج النحوي بالحديث النبوي عند الإمام بدر الدين العيني في ضوء كتابه عمدة القاري،

159 .

⁷ مسلم ، م س، حديث رقم 89 .

كذلك " يجوز نصب "الشرك" ورفع، وكذا ما بعده، فالرفع على خبر مبتدأ مضمرة، أي: هي أو منها، والنصب على البدل "1

- " لا تَشُدُّوا الرِّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مسجدي هذا، والمسجدِ الحرامِ، ومسجدِ الأقصى "2.

" قوله: "المسجد الحرام"، قال الكرمانى: بالجر على البدل من ثلاثة، وبالرفع مبتدأ محذوف"3

محذوف"3

دلالة حذف المبتدأ:

" ولحذف المبتدأ غاية بلاغية، وهي الاحتراز من العبث بترك ما لا ضرورة لذكره، وهذا الترك يكسب الكلام قوة وتأثيراً وجمالاً، وتكثير الفائدة "4.

• حذف اسم إن:

- " إنَّ من أشدَّ أهلِ النارِ، يومَ القيامةِ، عذاباً، المصوِّرون "5.

قوله " إن من "، والأصل: " إنه من " فحذف ضمير الشأن اسم إن، لدلالة السياق عليه فلا

ضرورة لذكره، و" المصوِّرون " مبتدأ مؤخر وخبره شبه الجملة " من أشد أهل النار " والجملة

الاسمية في محل رفع خبر إن .

1 السيوطي، عُقُودُ الرِّبْرِجِدِ عَلَى مُسْنَدِ الإِمَامِ أَحْمَدَ، 2 / 58 .

2 مسلم ، م س، حديث رقم 827 .

3 السيوطي، م س، 2 / 519 .

4 ينظر، التميمي، م س، 92-93 .

5 مسلم ، م س، حديث رقم 2109 .

• حذف اسم كان :

- " ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً¹ "2.

" استشهد بالحديث على حذف كان واسمها، أي: لو كان إتيانهم حبواً³، فحذف لفهمه من السياق تخفيفاً لمنع تكرار المعنى المفهوم.

وكذلك ذكرها السيوطي بقوله: " يحتمل أن يكون من باب حذف كان واسمها بعد لو وهو كثير والتقدير: ولو كان الإتيان حبواً⁴ "

- " يا نساء المسلمات لا تحقرن جارةً لجارتها ولو فرسن شاة⁵ .

حذف كان مع اسمها، والتقدير أي: " لو كان احتقار هيئتها فرسن⁶ شاة "، لدلالة السياق عليه فلا ضرورة لذكره. أيضاً " وقوله: "لجارتها" متعلق بمحذوف أي: لا تحقرن جارة هدية مهداة لجارتها⁷ "

2. حذف الفاعل:

يُحذف الفاعل أو الفعل من الجملة لكنهما لا يحذفان معاً، فالفاعل تتعدد أشكاله ومسمياته وحالاته بين الظاهر والمستتر جوازاً ووجوباً، وإن كان الفاعل الظاهر أكثر وضوحاً والمستتر أكثر إبهاماً، ومع ذلك لا يمكن الاستغناء عنه لدوره في إيضاح لفظ النص ودلالة معناه، يقول العكبري في ذلك: " واعلم أنَّ الفاعل معتمد البيان، فلذلك امتنع حذفه مع الفعل كما يكون ذلك في المبتدأ وخبره، وإنَّما يكون الفاعل ظاهراً ومضمراً، فالضمير لا يكون إلا بعد العرفان، والظاهر قد أغنى في البيان، والفرق بين المبتدأ والخبر، والفعل والفاعل، أن المبتدأ والخبر

¹ (و) حَبَا (الرَّجُلُ) حَبْوًا : (مَشَى عَلَى يَدَيْهِ وَبَطْنِهِ)، أَوْ عَلَى يَدَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ، وَقِيلَ : عَلَى الْمُقْعَدَةِ، وَقِيلَ : عَلَى الْمَرَاقِقِ وَالرُّكْبِ، الزَّبِيدِي، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة (حبا)، 37/ 392 .

² مسلم، م س، حديث رقم 651 .

³ ينظر، عيسى، الشواهد الحديثية في كتاب الفضة المضية في شرح الشذرة الذهبية في على العربية لأبي زيد العاتكي دراسة، نحوية، 13، عدد 1/ 251 .

⁴ السيوطي، عقود الزبرجد، 1/ 95 .

⁵ مسلم، م س، حديث رقم 1030 .

⁶ الفرسي من البعير، بمنزلة الحافر من الدابة، وربما استعير في الشاة، الجوهري، منتخب من صحاح الجوهري، حرف (الفاء) فرسن، 868 .

⁷ السيوطي، م س، 3/ 137 .

اسمان والاسم مقدر فيه الاستقلال بالوجود، والفعل لا يستقل بالوجود دون الاسم، وإنما يتبع وجوده وجود الاسم، فاستحال وجود التابع دون المتبوع¹.

إنَّ بناء الفعل للمجهول جاء من الأهمية بمكان لجعل بناء الجملة أكثر تماسكاً، ففي حالة الفعل هذه يُحذف الفاعل الظاهر، وبهذا " يحذف الفاعل وجوباً إذا بني الفعل للمجهول، وذكر فاعل مع نائبه تتناقض الأمر لذا وجب حذف الفاعل"². وتوسع الجرجاني في توضيح حذف الفاعل حالة بناء الفعل للمجهول، فقال: " ومن قال إن الفاعل محذوف فقد ترك الظاهر، لأجل أن الفعل لا بد له من فاعل فأن يقال: إنه مضمّر على شريطة التفسير أولى من أن يقال: إنّه محذوف. . ومن حق الفاعل أن يحافظ عليه ما لا يحافظ على المفعول فيضمّر ولا يحذف"³.

عدد الزركشي آراء العلماء في القول بإضمار الفاعل بدلاً من القول حذفه، يقول: " وَرَدَّ ابْنُ مَيْمُونٍ قَوْلَ النُّحَاةِ: إِنَّ الْفَاعِلَ يُحْدَفُ فِي بَابِ الْمَصْدَرِ وَقَالَ الصَّوَابُ: أَنْ يُقَالَ: يُضْمَرُ وَلَا يُحْدَفُ لِأَنَّهُ عُمْدَةٌ فِي الْكَلَامِ.

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي فِي [خَاطِرِيَّاتِهِ]: مَنْ اتَّصَلَ الْفَاعِلُ بِالْفِعْلِ أَنَّكَ تُضْمَرُهُ فِي لَفْظٍ إِذَا عَرَفْتَهُ، نَحْو: قُمْ وَلَا تَحْدِفْهُ كَحْدَفِ الْمُبْتَدَأِ وَلِهَذَا لَمْ يَجْزُ عِنْدَنَا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْكِسَائِيُّ فِي ضَرْبِي وَضَرِبْتَ قَوْمَكَ"⁴.

أسباب حذف المسند إليه إذا جاء فاعل :

تعددت أسباب حذف الفاعل بين اللفظية والمعنوية، وقد ذكرها عتيق، بقوله: " فمن الدواعي اللفظية لحذف الفاعل: القصد إلى الإيجاز في العبارة، نحو: قوله تعالى: وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوِّبْتُمْ بِهِ، أي: بمثل ما عاقبكم المعتدي به، ولما كان في الكلام قرينة تدل على الفاعل، فقد اقتضت البلاغة حذفه مراعاة للإيجاز وإقامة المفعول مقامه.

¹ العكبري، شرح اللمع، 1/ 41 .

² عبدالجليل نقي، م س، 414 .

³ الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، 1/ 337 .

⁴ الزركشي، 3، 103 .

ومنها المحافظة على السجع في الكلام المنثور، نحو: قولهم: من طابت سريرته حمدت سيرته إذ لو قيل «حمد الناس سيرته» لاختلف إعراب الفاصلتين «سريرته وسيرته».

ومنها المحافظة على الوزن في الكلام المنظوم¹.

ومن الدواعي المعنوية لحذف الفاعل:

1 - " كون الفاعل معلوماً للمخاطب حتى لا يحتاج إلى ذكره له، نحو: قوله تعالى: وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا، أي: خلق الله الإنسان ضعيفاً.

2 - كون الفاعل مجهولاً للمتكلم فلا يستطيع تعيينه للمخاطب، وليس في ذكره بوصف مفهوم من الفعل فائدة، وذلك كما تقول: «سرق متاعي»، لأنك لا تعرف ذات السارق، وليس في قولك «سرق السارق متاعي» فائدة زائدة في الإفهام على قولك «سرق متاعي».

وقوله تعالى أيضاً: فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ، أي: فإذا قضيت الصلاة .

3 - رغبة المتكلم في الإبهام على السامع، كقولك: تصدق بألف دينار.

4 - ورغبة المتكلم في إظهار تعظيمه للفاعل: وذلك بصون اسمه عن أن يجري على لسانه، أو بصونه عن أن يقترب بالمفعول به في الذكر، كقولك: خلق الخنزير.

5 - رغبة المتكلم في إظهار تحقير الفاعل: بصون لسانه عن أن يجري بذكره، كمن يقول في وصف شخص يرضى الهوان والذل: «يهان ويذل فلا يغضب».

6 - خوف المتكلم من الفاعل أو خوفه عليه، كمن يقول: قتل فلان، فلا يذكر القاتل خوفاً منه أو خوفاً عليه.

7 - عدم تحقق غرض معين في الكلام بذكر الفاعل، نحو: قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا دُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا ﴾ .

¹ عتيق، علم المعاني، 126 .

قد بني الفعلان " ذكر وتلي " للمجهول لعدم تعلق الغرض بشخص الذاكر والتالي "1.

ومما جاء من حذف الفاعل في صحيح مسلم:

- " أَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا ، فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ قَدْرٌ مَا يَكُونُ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً قَامَ ، فَقَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ يَفْعَلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ "2.

إذا كانت " من " زائدة، يكون التقدير: فإذا بقي قراءته قدر، فـ " قراءته " فاعل

" بقي ". أو أن تكون " من قراءته " صفة لفاعل " بقي " والتقدير: فإذا بقي قدر من قراءته قدر كذا، فالفاعل هنا " قراءته " للفاعل " بقي " .

- " لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَشْرَبُ الخمرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ "3.

فاعل " يشربها " محذوف، وتقديره " لا يشرب الخمر شاربها "، وفي ذلك يورد الدماميني قول الزركشي حذف الفاعل بعد النفي فالضمير إذن لا يرجع للزاني، إنما للفاعل وهو مقدر يدل عليه ما سبقه، بمعنى ولا يشرب الشارب⁴، فاستتر الفاعل الضمير العائد إلى الشارب.

" هذا من باب حذف الفاعل، فإن الضمير لا يرجع إلى الزاني، بل الفاعل مقدر دل عليه ما قبله أي: ولا يشرب الشارب.

قال الزركشي: ورواه بعضهم بكسر الباء على النهي بقوله: إذا كان مؤمناً فلا يفعل⁵

- " لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً عَلَى وَجْهِهِ ، فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ : " لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ "6.

1 عتيق، م س، 127 .

2 مسلم ، م س، حديث رقم 731 .

3 مسلم ، م س، حديث رقم 57 .

4 يُنظَرُ : الحَكْمِي ، تَعْقِبَاتُ الْعَلَامَةِ بِدْرِ الدِّينِ الدَّمَامِينِي فِي كِتَابِهِ مَصَابِيحُ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ ، 119 .

5 السِّيَوطِي ، م س، 3 / 11 .

6 مسلم ، م س، حديث رقم 531 .

قوله (لما نَزَلَ) على صيغة المعلوم فتقدير الفاعل المستتر للفعل نزل (الموت)، أي: لما نزل الموت.

دلالة حذف الفاعل:

إنَّ الفاعل عندما يُحذف من الجملة يدل على أغراض لم تكن عند ظهوره، ومنها: الجهل به أو تحقيره، أو تعظيمه والخوف منه، إذن " يحذف الفاعل في باب المبني للمجهول حينما لا يحقق ذكره غرضاً معيناً في الكلام كأن يكون الجهل به أو التحقير أو الخوف منه أو عليه وغيره من الدواعي والأسباب التي يقتضيها المقام، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ﴾¹ والتقدير: بمثل ما عاقبكم المعتدي به، ويحذف أيضاً للمحافظة على السجع في النثر وعلى الوزن في الشعر، أو أن الفاعل معلوم، نحو: قوله تعالى: ﴿ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾² والتقدير خلق الله الإنسان ضعيفاً³.

وقد يرد في الجملة الواحدة فاعلان على لغة أكلوني البراغيث كذلك، ومن حذف الفاعل ما ورد في قوله تعالى: ﴿ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴾⁴ ؛ إذ حذف فاعل

الفعلين: فتح وسير وقام مقامهما المفعول به فيهما؛ لأن الفاعل معلوم علماً لا تقريه جهالة⁵

¹ النحل، 16 / 126 .

² النساء، 4 / 28 .

³ التميمي، م س، 94 - 95 .

⁴ النبأ، 19 - 20 / 78 .

⁵ عويس، مصطلحات علوم القرآن، 2 / 29 .

الفصل الرابع : حذف مكملات الجملة في صحيح مسلم ودلالاته

المبحث الأول: حذف مكملات الجملة الاسمية ودلالاته :

• حذف المجرور بالحرف:

العائد المجرور أنواع منه يأتي بالإضافة فلا يحذف، ويأتي بالوصف فيجوز حذفه، بينما العائد المجرور بالحرف فإنه يحذف في حالة اتفاق الجار للعائد وللموصول لفظاً ومعنى وتعلق به، وقد يحذف المجرور بالحرف إذا استوفى الشروط أو لم يستوفها، وإن كانت حروف الجر لا تُشغل واقعاً إعرابياً، فإنها تترك أثراً في مكونات الجملة، وكذلك تُشغل حيزاً في معناها، فمعرفة معاني الحروف تُسهّم في فهم دلالة السياق، وبذلك قال الزركشي: " والبحث عن معاني الحروف، مما يحتاج إليه المفسر لاختلاف مدلولها"¹. وأطلق السيوطي على الحروف عنوان الأدوات التي يحتاج إليها المفسر، يقول: " وأعني أن معرفة ذلك من المهمات المطلوبة لاختلاف مواقعها ولهذا يختلف الكلام والاستنباط بحسبها"²، فالحرف الواحد تتعدد معانيه وفقاً لمكانه السياقي في الخطاب الكلامي، وأكثر تلك الحروف تعدداً في معناها هي حروف الجر خلافاً لغيرها من حروف الاستفهام والشرط والنفي وغيرها، لذلك " من أوسع تلك الحروف من حيث تعدد معانيها، حروف الجر، إذ أثرت دلالات تلك الحروف في توجيه النص القرآني من جهات مختلفة، وقد نبه على ذلك أكثر المفسرين إذ اختلف المفسرين في تحديد دلالات حروف الجر مُفضّين إلى اختلافهم في توجيه النص، فإذا كان النص القرآني مشتملاً على أحكام شرعية أدى ذلك إلى اختلافهم في بيان تلك الأحكام"³.

¹ الزركشي، البرهان في علوم القرآن، 2/ 175 .

² السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، 1/ 145 .

³ السادة، توجيه النص القرآني في ضوء حروف المعاني حروف الجر مثلاً، 8، عدد3/ 137 .

" فالاسم بعد حذف حرف الجر قد خرج عن الإضافة، فلم يكن هناك ما يدعو إلى جره، وهو غير داخل في الإسناد ليرفع، فلم يبقَ إلا النصب فنُصب، والعربي يلجأ إلى الفتحة لختفها ما وجد إلى ذلك سبيلاً. وربما وجَّهوا النصب بتحميل الفعل معنى فعل آخر، ينتصب الفعل بعده من دون القول بحذف حرف الجر، فيتداخل اللفظان كما تداخل المعنيان. ومن ذلك ما قيل في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ ﴾ فحملوا " عزم " على معنى: " نوى "، فتعدى بنفسه ونصب ما بعد على المفعولية¹.

وفي إعمال رُبِّ بعد بل يقول أبو البركات الأنباري: " بل بلد ملء الفجاج قَتْمَهُ... لا يَشْتَرِي كَتَانُهُ وَجَهْرُمُهُ؛ أي: بل رب بلد، فأعملتم "رب" في هذه المواضع مع الحذف، وهي حرف خفض وهذه مناقضة ظاهرة؛ فدل على أن حرف الخفض قد يعمل مع الحذف، على أنه قد حكى نَقْلَهُ اللغة عن رؤية أنه كان إذا قيل له: كيف أصبحت، يقول: خير عافاك الله، أي: بخير، فيعمل [حرف] الخفض مع الحذف.

وكذلك أيضا مَنَعُكُمْ إعمال حرف الجزم مع الحذف لا يستقيم أيضا على أصلكم، فإنكم تذهبون إلى أن حرف الشرط يعمل مع الحذف في ستة مواضع، وهي: الأمر، والنهي، والدعاء، والاستفهام، والتمني، والعرض، والأمر، نحو: ايتني آتِك، والنهي: لا تفعل يكن خيرا لك، والدعاء: اللهم ارزقني بعيرا أحجّ عليه، والاستفهام: أين بيتك أزرِك، والتمني: ألا ماء أشربه، والعرض: ألا تنزل أكرمك، فأعملتم حرف الشرط مع الحذف في هذه المواضع كلها لتقديره فيها².

وقال الأنباري أيضاً عن إعمال أن الخفيفة ومنع إعمالها بعد الفاء، بقوله: " منعكم إعمال سائر عوامل الأفعال مع الحذف لا يستقيم أيضا على أصلكم؛ فإنكم تذهبون إلى أن أن الخفيفة المصدرية تعمل مع الحذف بعد الفاء إذا كانت جوابا للسنة الأشياء التي جوزتم فيها إعمال أن الخفيفة الشرطية مع الحذف، نحو: ايتني فأتِيك، ولا تفعل يكون خيرا لك، واللهم ارزقني بعيرا فأحج عليه، وأين بيتك فأزورك، وألا ماء فأشربه، وألا تنزل فأكرمك، وكذلك تعملونها مع الحذف بعد الفاء في جواب النفي، نحو: ما أنت صاحبي فأعطيك، وكذلك أيضا تعملونها مع الحذف بعد الواو، نحو: لا تأكل السمك وتشرب اللبن، وبعد "أو"، نحو: لأشكونك أو تُعْتَبِنِي، وبعد لام

¹ عبدالله، منهج البطلبوسي في دراسة حروف الجر في كتابه الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، 137 .

² الأنباري، م س، 2 / 431 .

كي، نحو: جئتكَ لتكرمني، وبعد لام الجود، نحو: ما كنت لأفعل ذلك، وبعد حتى، نحو: سرت حتى أدخلها، قال الله تعالى: ﴿حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾¹ وإذا جاز لكم أن تعملوا أن الناصبة للفعل بعد هذه الأحرف مع الحذف وهي من عوامل الأفعال وإن الجازمة للفعل في المواضع التي بينها مع الحذف وهي من عوامل الأفعال جاز أن تعمل اللام الجازمة للفعل مع الحذف لكثرة الاستعمال وإن كانت من عوامل الأفعال².

ومما جاء من حذف حرف الجر في صحيح مسلم:

• حذف حرف الجر مع " أن " و " أن "

- " أمرتُ أن أقاتلَ الناسَ حتى يشهدوا أن لا إلهَ إلا اللهُ وأنَّ محمدًا رسولُ اللهِ. ويُقيموا الصلاةَ. ويؤتوا الزكاةَ. فإذا فعلوا عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها. وحسابهم على اللهِ³،

قوله: " أن أقاتل "، التقدير: " بأن أقاتل "، حذف حرف الجر الباء مع أن .

- " علام تومنون بأيديكم كأنها أذنانُ خيلٍ شمسٍ؟ إنما يكفي أحدكم أن يضعَ يدهَ على فخذِهِ ثم يُسلمَ على أخيه من على يمينه وشماله⁴."

قوله " أن يضع "، حذف الحرف مع أن، والتقدير: " بأن يضع ".

- " لما انقضت عدَّةُ زينبَ قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لزيدٍ " فاذكرها⁵ عليّ " قال: فانطلق زيدٌ حتى أتاها وهي تُخمرُ عجينها. قال: فلما رأيتها عظمتُ في صدري. حتى ما أستطيعُ أن أنظرَ إليها أن رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ذكرها⁶."

¹ التوبة، 6 / 9 .

² الأنباري، م س، 434 / 2 .

³ مسلم، م س، حديث رقم 22 .

⁴ مسلم ، م س، حديث رقم 430 .

⁵ فاذكرها عليّ أي اخطبها لي من نفسها، السيوطي، الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، 42 / 4 .

⁶ مسلم ، م س، حديث رقم 1428 .

قوله " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها "، أي " لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها "، فحذف حرف الجر اللام قبل أن، وتقديره لأن النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها¹

- " إِنِّي لِأُعْطِيَ الرَّجُلَ وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ مَخَافَةَ أَنْ يَكُوبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ "2.

قوله " مخافة أن "، أي " خوفاً من أن يكبه " حذف حرف الجر من.

و الفعل " (يَكُوبُهُ) بضم الكاف أي: يلقيه منكوساً وهو من النوادر أن يكون الرباعي بهمزة لازماً والثلاثي بدونها متعدياً، والمعنى: أني أتألف قلب الرجل بالإعطاء؛ لضعف إيمانه مخافة كفره إذا لم يعط، بخلاف من قَوِيَ إيمانه، وهذا كناية؛ لأن الكِبَّ في النار للكفر لازمٌ للكفر مساو له، لا مجاز من إطلاق اللازم على الملزوم لأن المشروط فيه امتناع اجتماع معنى الحقيقة والمجاز بخلاف الكناية، وهنا ليس كذلك؛ إذ لا امتناع في اجتماع الكفر والكِبَّ كما علم³

• حذف حرف الجر ومما جاء في صحيح مسلم أمثلة على هذا النوع من الحذف، الآتي:

- " مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَلَاثَةٍ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ أَرْبَعَةً فَلْيَذْهَبْ بِخَامِسٍ بِسَادِسٍ "4.

والتقدير: من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث، وإن قام بأربعة فليذهب بخامس أو سادس فحذف حرف الجر " الباء " والتقدير: بأربعة.

- " صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ وَحَدَهُ سَبْعًا وَعِشْرِينَ "5.

قوله " سبع وعشرين "، حذف حرف الجر " الباء "، أي: بسبع وعشرين.

1 السيوطي، م س، 1 / 176 .

2 مسلم ، م س، حديث رقم 150 .

3 الأتصاري، منحة الباري بشرح صحيح البخاري، 1 / 178 .

4 مسلم ، م س، حديث رقم 2057.

5 مسلم ، م س، حديث رقم 650 .

• المحذوف على نزع الخافض:

- " فَيَأْتُونَ آدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيقولون: أنت آدمُ أبو الخلقِ، خلَقَكَ اللهُ بيده ونَفَخَ فيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الملائكةَ فَسَجَدُوا لَكَ؛ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا، فيقولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ، فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهَا وَلَكِنْ أَنتُوا نَوْحًا، أَوَّلَ رَسولٍ بَعَثَهُ اللهُ، قال: فَيَأْتُونَ نَوْحًا ¹"

قوله " فيستحي ربه "، والتقدير: " فيستحي من ربه "، فالحذف للإيجاز والاختصار.

- " كان رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم إذا دخلَ الخلاءَ. وفي حديثِ هُشَيْمٍ: أن رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم كان إذا دَخَلَ الكَنيفَ قال: اللهم إني أعودُ بك من الخُبثِ والخبائثِ ²."

قوله " دخل الخلاء، دخل الكنيف "، أي: دخل في الخلاء، دخل في الكنيف.

• حذف المجرور بالإضافة

" يرى النحويون أنه يجوز حذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه، وإقامة المضاف إليه مكانه فيعرب إعرابه ³."

وجود قرينة تدل على المفهوم تجعل من الحذف للمضاف إليه أمرًا متطلبًا، فالمضاف إليه يتواجد لتوضيح المعنى فإذا وضح المعنى أضحت الحاجة غير ماسة له فالأولى حذفه، وبذلك " يكثر حذف المضاف إليه مع وجود القرينة التي تدل على حذفه من السياق، وذلك في حالات هي :

1. يحذف المضاف إليه ويبنى المضاف على الضم، وذلك عندما ينوي المتكلم معناه دون لفظه، نحو: قوله تعالى: ﴿ غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ ﴾ ⁴، ويخص هذا الحكم كلمات

¹ مسلم ، م س، حديث رقم 193 .

² مسلم ، م س، حديث رقم 375 .

³ فتاح، مباحث نحوية في الديقاج على صحيح مسلم بن الحجاج لجلال الدين السيوطي، 11/ عدد2/ 297

⁴ الروم، 2/ 30 .

محددة وهي " قبل، بعد، غير حسب، دون، أمام، خلف، وراء قدام، تحت، فوق، أسفل، يمين، شمال.

2. يحذف المضاف إليه إذا نوى المتكلم لفظه دون معناه على حالة من غير ردّ التتوين ومن ذلك القراءة الشاذة لابن محيص، نحو: قوله تعالى: ﴿ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾¹ والتقدير: فلا خوف شيء عليهم.

3. يحذف المضاف إليه من الكلام لفظاً ومعنى دون أن ينوي لفظه ولا معناه، وفي هذه الحالة يرد إلى المضاف كل ما كان عليه قبل الإضافة ومن ذلك التتوين، نحو: أتيتك بعد الغروب، أي: أتيتك بعداً².

وما جاء من حذف المضاف في صحيح مسلم:

- " لا حسدَ إلا على اثنتين: رجل آتاه الله هذا الكتاب. فقام به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالاً. فتصدّق به آناء الليل وآناء النهار"³.

" قوله " رجل " يجوز فيه الأوجه الثلاثة من الإعراب، الرفع على تقدير: إحدى الاثنتين خصلة رجل، فلما حذف المضاف اكتسب المضاف إليه إعرابه، والنصب على إضمار أعني رجلاً، وهي رواية ابن ماجه، والجر على أنه بدل من " اثنتين "، وأما على " اثنتين " فهو بدل أيضاً على تقدير حذف المضاف أي خصلة رجل؛ لأنّ الاثنتين معناه: خصلتين⁴.

- " من أدرك ركعةً من الصلاة فقد أدرك الصلاة"⁵.

قوله " أدرك الصلاة "، حذف المضاف، والتقدير: فقد أدرك ثواب صلاة الجماعة وأجرها .

ويرى الباحث من الأحاديث السابقة بأنّ دلالة الحذف للمضاف فيها ضرب من الاختصار والإيجاز.

- " كنتُ أغسلُهُ مِنْ ثوبِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ " ¹.

¹ البقرة، 2 / 38 .

² التميمي، الحذف والتقدير رؤية في الأسلوب القرآني، 51 / 98-99 .

³ مسلم ، م س، حديث رقم 815 .

⁴ العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، 2 / 57 .

⁵ مسلم ، م س، حديث رقم 607 .

" أغسله " ، حذف المضاف، وتقديره: " أغسل أثر الجنابة " .

- " لما نزلت: إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ إِلَى قَوْلِهِ: فَوْزًا عَظِيمًا. مرجعه من الحديدية وهم يُخالطهم الحزنُ والكآبةُ. وقد نحرَ الهديَ بالحديدية. فقال " لقد أنزلت علي آيةٌ هي أحبُّ إليَّ من الدنيا جميعًا "2.

" مرجعه " بالنصب مصدر مثل الرجوع، والتقدير: نزلت عليه وقت رجوعه، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه "3.

- " إِنِّي لأعقلُ مَجَّةً مَجَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من دَلْوٍ في دارنا "4.

قوله " من دلو " ، أي " من ماء دلو " .

- " لا تَشُدُّوا الرِّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مسجدي هذا، والمسجدِ الحرامِ ومسجدِ الأقصى "5.

قوله " مسجد الأقصى " ، أي: " مسجد المكان الأقصى " .

فحذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه وإضافة دلالة إلى التضمن من إضافة المسبب إلى السبب⁶، إذ يرى الباحث أن دلالة حذف المضاف في هذه الأحاديث هو التضمن.

- " أَنْ نَسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ كُنَّ يَصْلِينَ الصَّبْحَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ثم يرجعن متلفعاتٍ بمروطهنَّ. لا يعرفهن أحدٌ "7.

والمراد نساء الأنفس المؤمنات أو الجماعة المؤمنات.

1 مسلم ، م س، حديث رقم 289 .

2 مسلم ، م س، حديث رقم 1786 .

3 العكبري، إعراب الحديث النبوي، 84 .

4 مسلم ، م س، حديث رقم 33 .

5 مسلم ، م س، حديث رقم 827 .

6 ينظر : القويسني، شرح القويسني على متن السلم في المنطق للشيخ عبد الرحمن الأخصري، 68 .

7 مسلم ، م س، حديث رقم 645 .

- " لا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْمُعَذِّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ " ¹.

والتقدير: مخافة أن يصيبكم، أو لئلا يصيبكم.

- " قال: قلتُ: يا رسولَ الله، أيُّ مسجدٍ وُضِعَ في الأرضِ أوَّلُ؟ قال: المسجدُ الحرامُ قلتُ: ثم أيُّ؟ قال: المسجدُ الأقصى. قلتُ: كم بينهما؟ قال أربعون سنةً. وأينما أدركتكَ الصلاةُ فصلِّ فهو مسجدٌ " ².

قوله: " أول "، والتقدير: " أول كل شيء ".

- " قلتُ: يا رسولَ الله! ما آنيةُ الحوضِ؟ قال " والذي نفسُ محمدٍ بيده! لآنيتهُ أكثرُ من عددِ نجومِ السماءِ وكواكبِها " ³.

حذف المضاف، والتقدير: " ما عدد نجوم السماء "، وجاء بالجواب بأن عددها غير محصور بل هي أكثر من نجوم السماء.

• حذف النعت

يعد النعت أحد التوابع التي تُشكل مساحة لا يُستهان بها في مضمار اللغة، حيث

" هي التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته، نحو: مررت برجل كريم " ⁴.

ورغم الدور الذي تُلحقه الصفة في تحسين السياق والارتقاء بالنص إلا أنها تتعرض لحالات يفضل فيها الحذف، إن " حذف الصفة والموصوف عقلاً لا يجوز وهو من أسباب اللبس في الكلام عند كثير من اللغويين، ذلك لأن الصفة فضلة جيء بها لتوضيح أحد أركان الجملة أو غيره، أي: لزيادة أحد العمد أو أحد أنواع الفضلات إيضاحاً وتخصيصاً فحذفها أو حذف من

¹ مسلم ، م س، حديث رقم 2980 .

² مسلم ، م س، حديث رقم 520 .

³ مسلم ، م س، حديث رقم 2300 .

⁴ خلف، أثر التأويل النحوي في استنباط الحكم الفقهي للقرطبي في تفسيره، 81 / 13 .

جاءت لأجله عكس المراد وفيه لبس في الكلام، كما أنّ مجيء الصفة في الكلام من الإطناب والإطالة في الكلام، وحذفها من الإيجاز والاختصار، وهما لا يجتمعان عقلاً في غرض كلامي واحد، لكن مع ذلك وجد في العربية حذف الصفة، وحذف موصوفها أيضاً لدليل يدل عليها ووجدنا أن المحذوف يظهر ويبين أو يستدل عليه من جهتين:

الجهة الأولى: يكون الاستدلال من جهة الصناعة، أي: جهة الإعراب، أي: إنّ الذي يدل على المحذوف هو الإعراب أو الصناعة النحوية وقوانينها التي سنّها النحاة في صنعتهم.

الجهة الثانية: يكون الاستدلال على المحذوف من جهة المعنى، أي: من غير الإعراب ويكون بالنظر في ملابسات الموقف الكلامي، وتشارك فيه القرائن الحالية والمقالية، والصوتية ولا سيما النبر والتنغيم والقرائن العقلية والاجتماعية وقرينة الإشارة وغيرها¹.

- " تُكْفُرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينِ أَغْلَبَ لَدِي لُبٌّ مِنْكُنَّ"².

قوله " من ناقصات " صفة موصوف محذوف أي: " ما رأيت من مخلوقات ناقصات ".

- " كَانَ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّادِقَةَ فِي النَّوْمِ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ"³.

" مثل " صفة لمصدر محذوف أي: " إلا جاءت مجيئاً مثل فلق الصبح " أي: شبه لضياء الصبح.

¹ عواد، الحذف في الصفة والموصوف بين الصناعة النحوية والقرائن السياقية، 17/ 255 .

² مسلم ، م س، حديث رقم 79 .

³ مسلم ، م س، حديث رقم 160 .

- " ما أَضْحَكَكَ يا رسولَ اللَّهِ ؟ ! قال: أُنزِلْتُ عليَّ آنفًا سورةً. فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾¹، ثم قال: أتَدْرُونَ ما الكوثرُ ؟ فقلنا: اللهُ ورسولُه أعلمُ. قال: فإنه نهرٌ وعَدْنِيه ربي عزَّ وجلَّ².
قوله " آنفًا "، أي: زمناً أنفًا، فحذف الموصوف " زمناً "، وأقام الصفة مكانه " آنفًا".

- " إنك سَلَّمْتَ آنفًا وأنا أُصَلِّي " ³.

- " اذهبوا بهذه إلى أبي جهنم بن حذيفة، وائتوني بأنجانية فإنها ألهتني آنفًا في صلاتي " ⁴.

- " أين المحترقُ آنفًا " ⁵.

- " أين الذي سألتني عن العمرة آنفًا " ⁶.

- " يا رسول الله الرجل الذي قلت له آنفًا إنه من أهل النار، فإنه قاتل اليوم قتالاً شديداً وقد مات، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إلى النار، فكاد بعض المسلمين أن يرتاب، فبينما هم على ذلك إذ قيل: إنه لم يموت، ولكن به جراحاً شديداً، فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه. فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك، فقال الله أكبر، أشهد أني عبد الله ورسوله " ⁷.

وفي الأحاديث السابقة جميعها، في قوله " آنفًا "، حذف الموصوف وأبقى الصفة، والتقدير " زمناً آنفًا ".

¹ الكوثر، 108 / 1 - 3 .

² مسلم ، م س، حديث رقم 400 .

³ مسلم ، صحيح مسلم ، حديث رقم 540 .

⁴ مسلم ، صحيح مسلم، حديث رقم 556 .

⁵ مسلم ، م ن، حديث رقم 1112 .

⁶ مسلم ، م ن، حديث رقم 1180 .

⁷ مسلم ، م ن، حديث رقم 111 .

- " ثلاثٌ من كنَّ فيه وجد بهنَّ حلاوةَ الإيمانِ . من كان اللهُ ورسولُهُ أحبَّ إليه ممَّا سواهُما . وأنَّ يحبَّ المرءَ لا يحبُّه إلاَّ اللهُ . وأنَّ يكرهَ أنْ يعودَ في الكفرِ بعد أنْ أنقذه اللهُ منه ، كما يكرهُ أنْ يُقذَفَ في النَّارِ " ¹.

قوله " ثلاث " صفة لموصوف محذوف، والتقدير: " ثلاث خصال " .

• حذف العطف

- " أفلا كنتم آذنتُموني . قال : فكأنهم صَعَّروا أمرها " أو أمره " . فقال : ذُلُّوني على قبرها فدَلُّوه . فصَلَّى عليها . ثم قال إنَّ هذه القبورَ مملوءةٌ ظلمةً على أهلها . وإنَّ اللهُ عزَّ وجلَّ يُنورُها لهم بصلاتي عليهم " ².

قوله " أفلا آذنتُموني " ، أي: أذفنتم فلا أعلمتُموني بموته، حتى أصلي عليه، فحذف المعطوف المقدر بعد الهمزة.

- إنَّ اللهُ هو السلامُ ، فإذا قَعَدَ أحدُكم في الصلاةِ فليقل: التحياتُ اللهُ والصلواتُ والطيباتُ ، السلامُ عليك أيها النبيُّ ورحمةُ اللهُ وبركاته ، السلامُ علينا وعلى عبادِ اللهِ الصالحين . فإذا قالها أصابتْ كلَّ عبدٍ لله صالحٍ في السماءِ والأرضِ ، أشهدُ أن لا إلهَ إلاَّ اللهُ وأشهدُ أن محمدًا عبدهُ ورسولُهُ . ثم يتخيَّرُ من المسألةِ ما شاء " ³.

قوله " الطيبات " أي: الكلمات الطيبات.

وفي رواية " التحيات الصلوات الطيبات " بدون عطف، والتقدير: " التحيات والصلوات والطيبات " وحذف حرف العطف الواو للاختصار .

¹ مسلم ، م ن ، حديث رقم 43 .

² مسلم ، م س ، حديث رقم 956 .

³ مسلم ، م س ، حديث رقم 402 .

• حذف البديل

يعرف البديل بأنه إحلال شيء محل آخر يتفق معه في إطار المعنى، إذن " هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة، وهو أربعة أقسام: بديل كل، وبديل بعض، وبديل اشتغال، وبديل مباين، أما بديل البعض فهو ما كان مدلوله جزءاً من الأول"¹.

- " لا يحلُّ دُمُّ امرئٍ مسلمٍ يشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وأَنَّي رسولُ اللهِ إلاَّ بإحدى ثلاثٍ:

الثَّيْبُ الزَّانِي والنَّفْسُ بالنَّفْسِ والتَّارِكُ لدينه المَفَارِقُ الجماعةَ"².

أي بإحدى ثلاث (ثيوبة الزاني والتارك لدينه المفارق للجماعة).

المبحث الثاني: حذف مكملات الجملة الفعلية ودلالاته :

المفعول به:

¹ خلف، م س، 92 .

² مسلم ، م س، حديث رقم 1676 .

التخفيف يعتبر حالة لحذف أي عنصر من الجملة، ولذلك يُعتبر من مميزات وسمات اللغة العربية، فهو سبب حذف العنصر الثالث للجملة الفعلية التي يقع عليه فعل الفاعل وهو المفعول به، حيث "يجوز حذف المفعول به وذلك تخفيفاً لطول الكلام بالصلة، نحو: قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾¹ أي ويقدره، وقوله تعالى: ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولاً﴾² أي يبعثه"³.

ويرى عبد الجليل بأن المفعول في أصله زائد فمن الأولى حذفه إذ لا يؤثر على معنى الجملة سواء دُكر أو حُذف، يقول: "يُعد المفعول به فضلة حيث إنه لا يؤدي معنى أساسياً في الجملة فلذلك يمكن الاستغناء عنه، ويحذف فينزل فعله المتعدي منزلة اللازم لعدم تعلق غرض المتكلم بالمفعول به فلا يذكر به ولا يقدر، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾⁴، وكذلك يحذف حتى لو كان غرض المتكلم متعلقاً به بشرط وجود الدليل عليه، نحو: قوله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾⁵، والتقدير: وما قلاك، والقيمة البلاغية للحذف هي المحافظة على تناسب الفواصل لما فيها من شدة وجفوة، فقد تماشى خطابه تعالى لحبيبه المصطفى: ما قلاك لما في القلى من الطرد والإبعاد وشدة البغض.

وقد يكون الحذف لفظياً كما تقدّم، وقد يكون معنوياً، كما في قوله تعالى: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لأَعْلَبِينَ﴾⁶، والتقدير: أي الكافرين، وحذف المفعول به لغرض احتقار الكافرين، كما يحذف مفعول أفعال القلوب إذا دلّ عليه كأن يفهم الحذف من خلال السياق المذكور فيه، نحو: قوله تعالى: ﴿أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾⁷، والتقدير: تزعموهم شركائي، وقد يحذف المفعول لقصد الاختصار ومنه قوله تعالى: ﴿أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾⁸، والتقدير: أرني ذاتك، ويكون الحذف

¹ الروم، 37 / 30 .

² الفرقان، 41 / 25 .

³ نقي، الحذف الواجب والحذف الجائز في النحو العربي، 414 .

⁴ الزمر، 39، 9 .

⁵ الضحى، 93 / 3 .

⁶ المجادلة، 85 / 21 .

⁷ القصص، 28 / 62 .

⁸ الأعراف، 7 / 143 .

لأغراض بلاغية منها البيان بعد الإبهام كما في فعل المشيئة، نحو: قوله تعالى: ﴿ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾¹ والتقدير: فلو شاء هدايتكم لهداكم².

ويرى الباحث أنّ المفعول به لا يمكن إهماله والتقليل من شأنه وإرساء دوره، فهو يُشكل موقعاً للفعل الواقع، ومجماً للسياق الخطابي، حيث يأتي في الحديث بشكل مطلق دون تقييد ولا تدقيق لإيراده، ويندرج في العبارات بشكل تلقائي لا يحتاج لعناء المتكلم في إيجاده، فيأتي دون تكلف .

وقد بيّن العلوي أوجه حذف المفعول به، فقال: " والحذف فيه قد يكون على وجهين، أحدهما أن يحذف على جهة الاطراد، وينسى فعله، ويجعل كأنه من جملة الأفعال اللازمة، لأن الغرض هو ذكر الفعل دون متعلقه، ومن هذا قولهم فلان يعطى ويمنع، ويصل ويقطع، ويحل ويعقد، وينقض ويبرم، وينفع ويضر، فلما كان المقصود ذكر الفعل على جهة الإطلاق لم يحتج إلى ذكر مفعوله ومتعلقه، وعلى هذا ورد قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾³

وثانيهما أن يحذف من جهة اللفظ ويراد من طريق المعنى والتقدير، وهذا كقوله تعالى في قصة موسى مع بنتى شعيب، فإنه حذف المفعول في أربع جمل، فقال: ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ فَسَقَى لَهُمَا ﴾⁴ التقدير يسقون مواشيهم، وامرأتين تذودان أغنامهما فسقى لهما مواشيهما، بعد قولهما لا نسقى مواشينا⁵ .

أغراض حذف المفعول به:

¹ الأنعام، 6 / 149 .

² ينظر، التميمي، الحذف والتقدير رؤية في الأسلوب القرآني ، 95 - 96 .

³ النجم : 43- 44 / 53 .

⁴ القصص : 22- 23 / 28 .

⁵ العلوي، الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، 56- 57 / 2 .

- " للبيان بعد الإبهام كما في فعل المشيئة إذا لم يكن في تعلقه بمفعوله غرابية. كقولك: لو شئت جئت أو لم أجيء، أي لو شئت المجيء أو عدم المجيء، فإنك متى قلت "لو شئت" علم السامع أنك علقت المشيئة بشيء، فيقع في نفسه أن هنا شيئاً تعلقت به مشيئتك بأن يكون أو لا يكون، فإذا قلت: "جئت أو لم أجيء" عرف ذلك الشيء.
- لدفع أن يتوهم السامع في أول الأمر إرادة شيء غير المراد نحو :

وكم ذدت¹ عني من تحامل حادث ، وسورة أيام حزنن إلى العظم

إذ لو قال حزنن اللحم لجاز أن يتوهم السامع قبل ذكر ما بعده أن الحز كان في بعض اللحم ولم ينته إلى العظم، فترك ذكر اللحم.

- وأما؛ لأنه أريد ذكره ثانياً على وجه يتضمن إيقاع الفعل على صريح لفظه، إظهاراً لكمال العناية بوقوعه.
- وإما للقصد إلى التعميم في المفعول، والامتناع عن أن يقصره السامع على ما يذكر معه دون غيره، مع الاختصار. كما تقول: "قد كان منك ما يؤلم" أي ما الشرط في مثله أن يؤلم كل أحد وكل إنسان. كقوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ ﴾² أي: يدعو كل أحد.
- للرعاية على الفاصلة كقوله سبحانه وتعالى: ﴿ وَالضُّحَى، وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾³ أي وما قلاك.
- لاستهجان ذكره كما روي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: "ما رأيت منه ولا رأى مني" تعني العورة.
- لمجرد الاختصار، كقولك: "أصغيت إليه" أي أذني"⁴.

وقد وضّح الصعيدي غرضين لحذف المفعول به، بقوله: "الأول: أن يكون الغرض إثبات المعنى في نفسه للفاعل على الإطلاق، أو نفيه عنه كذلك، وقولنا: "على الإطلاق" أي: من غير

¹ زاد : دفع، سورة الأيام : شدتها وصولتها. كم خبرية مفعول "ذدت". ومميزها قوله "من تحامل". وتحامل فلان على فلان إذا لم يعدل. حزنن : قطعن. والشاهد قوله : "حزنن إلى العظم" أي : حزنن اللحم إلى العظم فحذف المفعول وهو اللحم لدفع السامع في أول الأمر لإرادة شيء غير المراد، القزويني، م س، 2 / 156 .

² يونس، 25 / 10 .

³ الضحى، 93 / 1-3 .

⁴ ينظر، القزويني، م س، 2 / 154 - 156 - 157 - 158 .

اعتبار عمومه وخصوصه، ولا اعتبار تعلقه بمن وقع عليه، فيكون المتعدي حينئذ بمنزلة اللازم فلا يُذكر له مفعول؛ لئلا يتوهم السامع أن الغرض الإخبار به باعتبار تعلقه بالمفعول، ولا يقدر أيضاً؛ لأن المقدر في حكم المذكور، الثاني: أن يكون الغرض إفادة تعلقه بمفعول، فيجب تقديره بحسب القرائن، ثم حذفه من اللفظ: إما للبيان بعد الإبهام، كما في فعل المشيئة إذا لم يكن في تعلقه بمفعوله غرابة¹.

ومما جاء في حذف المفعول به في صحيح مسلم:

- " دخل عليَّ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وأنا مريضٌ لا أعقلُ. فتوضأُ. فصَبُّوا عليَّ من وضوئه. فعقلتُ. فقلتُ: يا رسولَ اللهِ ! إنما يرثني كلالَةٌ. فنزلت آيةُ الميراثِ "2.

قال الكرمانى: " قوله: " لا أعقل " أي: لا أفهم وحذف مفعوله إمّا للتعميم، أي لا أعقل شيئاً أو ليجعله كالفعل اللازم³.

- " إِنِّي لأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ مَخَافَةً أَنْ يَكُفَّهُ اللهُ فِي النَّارِ "4.

قال الكرمانى: " والمفعول به الثاني من باب " أعطيت " محذوف، والحذف إمّا للتعميم أي: أعطيت أي شيء كان، أو يجعل المتعدي إلى اثنين كالمتعدي إلى واحد أي: أوجد هذه الحقيقة يعني إعطاء الرجل، والفائدة فيهما للمبالغة⁵.

" وما قدره الكرمانى في هذه الأحاديث الثلاثة، أنه ليس من باب الحذف، بل المقصود من الحديث الأول مجرد الإنفاق، ومن الحديث الثاني مجرد فقدان العقل، والحديث الثالث مجرد الإعطاء، والاختصار على وصفه صلى الله عليه وسلم بأنه يعطي دون تحديد الشيء المعطى

¹ الصعدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، 197- 200 .

² مسلم ، م س، حديث رقم 1616 .

³ الكرمانى، الكواكب الدراري شرح صحيح البخاري، 3/ 42 .

⁴ مسلم ، م س، حديث رقم 150 .

⁵ الكرمانى، م س، 1/ 131 .

الذي هو المفعول به لا لفظاً ولا تقديراً كقول الناس: فلان يحلّ ويعقد، ويأمر وينهي، ويضرّ وينفع، والمعنى في ذلك على إثبات المعنى في نفسه للشيء على الإطلاق وعلى الجملة من غير أن يتعرض لحديث المفعول، حتى كأننا قلنا: صار إليه الحلّ والعقد، وصار بحيث يكون منه حلّ وعقد وأمر ونهي وضرر ونفع¹.

" لا يُورَدُ مُرَضٌّ عَلَى مُصِحِّ " ²

فمفعول يورد محذوف، أي: لا يورد إليه المراض، ولعله حذف للتعميم ليشمل النهي عن القوم بأي مريض سواء كان من البشر أم غيرهم على غير المريض؛ تجنباً للعدوى³

ومما جاء في حذف المفعول الثاني:

قول أم المؤمنين خديجة بنت خويلد للرسول محمد صلى الله عليه وسلم:

- " فوالله لا يُحزبك الله أبداً والله إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكلّ

وتكسب المعدوم وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق " ⁴.

" " تكسب المعدوم " : بفتح التاء أكثر الرواية فيه وأشهرها وأصحها فتح التاء، ومعناه تكسبه لنفسك، وقيل: يكسبه غيره ويؤتيه إياه، يقال: كسبت مالاً وكسبت غيري مالاً لازم ومتعدّ ⁵.

" " تكسب " المشهور بفتحه، وروي بضمها ومعنى المضموم، تكسب المال المعدوم، أي: تعطي المال المعدوم فحذف أحد المفعولين ⁶.

- " يا أيها الناس! إنها كانت أُبينت لي ليلة القدر: وإني خرجت لأخبركم بها " ¹.

¹ الجرجاني، دلائل الإعجاز، 154 .

² مسلم، م س، حديث رقم 2221 .

³ عبيد، الحذف بين النحويين والبلاغيين دراسة تطبيقية، ص 138 - 139 .

⁴ مسلم ، م س، حديث رقم 160 .

⁵ ابن الملك، مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار، 1/ 562.

⁶ الكرمانى، م س، 1/ 36 .

" " لأخبركم ليلة القدر " الإخبار متعدّ إلى ثلاثة مفاعيل فأين الأخيران منها؟ قلت: محذوفان، أو لفظة " بليلة القدر " هو بمنزلة المفعولين، إذ التقدير: أخبركم بأن ليلة القدر هي الليلة الفلانية فإن قلت: هل يجوز أن يكون " بليلة القدر " ثاني مفعولات والثالث محذوف؟ قلت: لا، مفعوله الأول كمفعول " أعطيت "، والثاني والثالث كمفعولي " علمت " ².

• المفعول المطلق

وضّح النحاة أسباب حذف عامل المفعول المطلق وجوباً في حالات منها: وقوع المصدر بدلاً من فعله، وقد يحذف بعد الاستفهام مع مراعاة سياق الحال وعناصره من متكلم ومخاطب ودلالة حال، وتطرق العلماء لحذف المصدر "المفعول المطلق" ذاته من السياق وفسروا دلالاته حيث يكون ظاهراً في السياق، وفي العربية يُحذف التكرار لدلالة النص عليه.

و" يعرّف النحويون المفعول المطلق بأنه المصدر المنتصب، توكيداً لعامله، أو بياناً لنوعه أو عدده، ويعرّضون في باب النيابة عن المصدر بحذفه ولا يصرّحون به، ولم يُعلم المصدر حُذف في موضع، وذلك أنّ الغرض فيه إذا تجرّد من الصفة، أو التعريف، أو عدّد المرات فإنّما هو لتوكيد الفعل، وحذف المؤكّد لا يجوز، ومن الأشياء التي يرى النحو يون أنّها تنوب عن المصدر صفته ³.

ومما جاء في حذف المفعول المطلق في صحيح مسلم، الآتي:

– " إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ " ⁴.

¹ مسلم ، م س، حديث رقم 1167 .

² الكرمانى، الكواكب الدراري شرح صحيح البخاري، 2 / 4 .

³ الفهدي، م س، 87 - 88 .

⁴ مسلم ، م س، حديث رقم 1679 .

" قوله " كهياته " صفة مصدر محذوف، أي: استدار استدارةً مثل حالته يوم خلق الله السموات والأرض "1.

- " مُرَّ بجنَازةٍ فَأُثِنِي عَلَيْهَا خَيْرًا. فقال نبيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " وَجِبْتُ وَجِبْتُ وَجِبْتُ " . ومُرَّ بجنَازةٍ فَأُثِنِي عَلَيْهَا شَرًّا. فقال نبيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " وَجِبْتُ وَجِبْتُ وَجِبْتُ "2.

قوله " خيراً " بالنصب صفة لمصدر محذوف.

- " طَلَّقَهَا البتَّة "3.

قوله " البتة "، والتقدير: قطعت بالفعل وجزمت به قطعة واحدة دون تردد، وهو مفعول مطلق بياناً للنوع.

• المفعول فيه:

المفعول فيه هو الظرف مكانياً كان أو زمانياً، المتضمن للأشياء، إنَّ " الظرف هو كل اسم زمان أو مكان مضمن معنى " في " لكونه مذكوراً لواقع فيه من فعل أو شبهه، نحو: أمكث هنا أزماً، فهنا اسم مكان، وأزماً اسم زمان، وهما متضمنان معنى " في " لأنهما مذكوران لواقع فيهما وهو المكث، ويكون ظرفاً مختصاً، ومبهماً فالمبهم ما لم يكن معروفاً بالتحديد، نحو: قبل وبعد وغيرها، والمختص، نحو: يوم الجمعة وشهر رمضان وغيرها "4.

بما أنَّ الظروف تكون في بناء يشابه الأسماء فإنها تنتقل بدلالة السياق من العام إلى الخاص، ومن الشمول إلى التخصيص، ولذلك " لا تجوز الإضافة إلى الأفعال ؛ لأنَّ الإضافة ينبغي أنْ تعرّفَ المضاف، أو أنْ يخرج بها المضاف من الإبهام إلى التخصيص، والأفعال لا تكون إلا نكرات، فامتعت الإضافة إليها لعدم فائدتها، إلا أنَّهم قد أضافوا أسماء الزمان إلى

¹ ينظر، العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، 8/ 325 .

² مسلم ، م س، حديث رقم 949 .

³ مسلم ، م س، حديث رقم 1480 .

⁴ خلف، أثر التأويل النحوي في استنباط الحكم الفقهي للقرطبي في تفسيره ، 67 .

الأفعال وذلك، نحو: قوله تعالى: ﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾¹، وإنما جازت إضافة أسماء الزمان إلى الأفعال ؛ لأن الأفعال متضمنة للزمان، وبهذا تكون الأفعال بمنزلة أسماء الزمان، إذ كان في لفظها ما يدلُّ على الماضي كقولك: ذهب وانطلق، وما أشبه ذلك ومن لفظها ما يدلُّ على الاستقبال، والحال كقولك: يذهب وينطلق، فانقسم لفظه إلى ماضٍ ومضارع، فصار الفعل الماضي بمنزلة " أمس "، والحال بمنزلة " اليوم، والآن "، والمستقبل بمنزلة " غداً " .

الفعل لما دلَّ على الزمان والحدث صارت إضافة أسماء الزمان إليه كإضافة البعض إلى الكل، وذلك، نحو: قولك: " خاتم حديد " ².

ومما جاء من حذف المفعول فيه في صحيح مسلم:

- " ليصلَّ أحدكم نشاطه، فإذا كَسِلَ أو فَتَرَ قعد " ³.

" أي مدة نشاطه، فحذف الظرف وأقام المصدر مقامه " ⁴

- " قلت يا رسول الله ما آنية الحوض؟ قال: والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد

نجوم السماء وكواكبها ألا في الليلة المظلمة المصححة آنية الجنة من شرب منها لم

يظماً آخر ما عليه " ⁵.

قوله " آخر ما عليه "، منصوب على الظرف، والتقدير: " لم يظماً أبداً " .

• المفعول لأجله

عندما يُشكّل المفعول به موقعاً لفعل الفاعل، فإنَّ المفعول له المشهور بالمفعول لأجله يرد في موقع سبب القيام بالفعل ودوافع الفاعل لفعله، إنَّ " باب المفعول لأجله وهو الاسم

¹ المائدة، 5 / 119 .

² الداليمي، مسائل خلافية متفرقة بين السيرافي والنحاة، 6 / 214 - 215 .

³ مسلم ، م س، حديث رقم 784 .

⁴ السيوطي، م س، 1 / 215 .

⁵ مسلم ، م س، حديث رقم 2300 .

المنصوب، الذي يذكر بياناً لسبب وقوع الفعل، نحو: قولك قام زيدٌ إجلالاً لعمرو، وقصدتك ابتغاء معروفك، هذا هو المفعول لأجله أو المفعول له أو المفعول من أجله، وهو اسم فضلة منصوب، فلا يكون غير اسم وفضلة، لأنه يمكن الاستغناء عنه، وحكمه أنه منصوب، وطبعاً هذا هو الغالب، لكن في بعض الأحيان، يكون المفعول لأجله مجروراً بحرف التعليل¹.

وما جاء في حذف المفعول لأجله:

- " دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هَرَّةٍ رَبَطَتَهَا فَلَا هِيَ أَطْعَمَتَهَا وَلَا هِيَ أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ، حَتَّى مَاتَتْ هَزْلاً"².

قوله " في هرة "، جار ومجرور، في محل نصب مفعول لأجله، أي: لأجل حبس هرة .

• المفعول معه

لم ترد الواو للعطف فقط، إنما تأتي أيضاً لمعنى المصاحبة في أداء الفعل، المعنى الذي يُستخدم في القول مجازاً أحياناً وحقيقة أحياناً أخرى، فهو يعرف بأنه " الاسم الذي ينتصب بأنه مفعول معه يعمل فيه الفعل الذي قبله بتوسط الواو، وما كانت فيه الواو بمعنى المصاحبة"³.

وكذلك يعرفه ابن الأثير بقوله: " هو من صاحبتة في فعلك سواء تأتى منه مثل فعلك أو لم يتأت، ولا يلزم أن يكون فاعلاً كالأول، إنّما شرطه أن يكون مصاحباً"⁴.

ويعرفه ابن هشام، بقوله: " اسم فضلة تالٍ لواو بمعنى " مع " تالية لجملة ذات فعل أو اسم فيه معناه وحروفه، كسرت والطريق، وأنا سائر والنيل"⁵.

- " لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ"⁶.

¹ الحفظي، شرح الأجرومية، 281/1 .

² مسلم ، م س، حديث رقم 2619 .

³ ينظر، نعمة، المفعول معه في العربية، 213 .

⁴ ابن الأثير، البديع في علم العربية، 147 /1 .

⁵ ابن هشام ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، 262 .

⁶ مسلم ، م س، حديث رقم 282 .

قوله " ثم يغتسل فيه " على تقدير أن المحذوفة بعد حرف العطف " ثم " فجاءت " ثم " مقام واو المعية، والتقدير: " وأن يغتسل فيه " .

وقال ابن مالك في توضيحه: " يجوز في "ثم يغتسل" الجزم عطفاً على "يبولن" لأنه مجزوم الموضع ب "لا" التي للنهي ولكنه بني على الفتح لتوكيده بالنون.

ويجوز فيه الرفع على تقدير: ثم هو يغتسل فيه، ويجوز فيه النصب على إضمار (أن) وإعطاء "ثم" حكم واو الجمع¹

• الحال

الحال هو جواب سؤال لكيف هو الحال، إنه في إطار الزوائد في الجملة لكنه مُحسن لبنائها مفصل لمعارفها، ويرى الباحث بأن إيرادها في الجملة أفضل من حذفه، لدوره في الوصول لمبهم العبارة والكشف عن دلالة كناياتها، ويعرف بأنه: " هو الوصف الفضلة المسوق لبيان هيئة صاحبه أو تأكيد عامله أو مضمون الجملة قبله، نحو: جاء زيد راكباً، ويأتي الحال جملة اما اسمية أو فعلية"².

ويستند الباحث في رأيه الذي يشيد بأهمية الحال وأفضلية ذكره عن حذفه، بقول السيوطي إنَّ " حذف الحال لا يحسن؛ لأن الغرض من الحال إنما هو توكيد الخبر، وما كان الغرض منه التوكيد فليس الحذف لائقاً به كأنه نقض للغرض، أما ما جاء في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾³؛ فإنما جاز؛ لأن الدلالة دلت عليه من إجماع وسنة، وغير هذا لا يجوز، وقد أُجيز حذف الحال بشرط أن يكون الحال قولاً أغنى عنه المقول⁴. والتقدير في الآية: أي من شهد دخول الشهر أو شاهد هلال رمضان.

وإن دلّ دليل على ما سيوضحه وجود الحال فيجوز حذفه من باب الأفضلية منعاً للتكرار وجذباً للتخفيف، حيث إنَّ " الحال فضلة لذا يجوز حذفها إذا وجدت قرينة تدلّ عليه، وأكثر ما يكون حذفها إذا كان الحال قولاً أغنى عن ذكرها المقول عليها، وقد ورد هذا الحذف في قوله

¹ ابن مالك، شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، 220 .

² علي، م س، 76 .

³ البقرة، 2 / 185 .

⁴ ينظر، السيوطي، م س، 297 .

تعالى: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾¹، فحذف الحال لمجيئها قولاً أغنى عن ذكرها، والتقدير: يدخلون قائلين: سلام عليكم². ونبه الأشموني فقال: " قد تحذف الحال للقرينة وأكثر ما يكون ذلك إذا كانت قولاً أغنى عنه المقول"³

- " لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق"⁴.

قوله " ولو "، الواو لعطف حال على حال محذوفة، والتقدير: لا تحقرن من المعروف شيئاً على كل حال كائناً ما كان.

• الاستثناء

" هو المخرج تحقيقاً أو تقديراً من مذكور أو متروك ب " إلا " أو بما معناها بشرط الفائدة والاستثناء متصل ومنقطع، فأما المتصل: فهو ما كان المستثنى فيه بعضاً من المستثنى منه نحو: قام القوم إلا زيداً، أما المنقطع: فهو ما لا يكون المستثنى بعضاً من المستثنى منه، نحو: قام القوم إلا حماراً وسُمي منقطعاً؛ لأن المستثنى من غير جنس المستثنى منه"⁵.

- " ما مس رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده امرأة قط. إلا أن يأخذ عليها. فإذا

أخذ عليها فأعطته، قال اذهبي فقد بايعتك"⁶.

وهذا استثناء منقطع، والتقدير: ما مس امرأة قط، لكن يأخذ عليها البيعة بالكلام، فإن أخذها بالكلام، قال: اذهبي فقد بايعتك.

¹ الرد، 23 / 13 .

² التميمي، م س، 99 .

³ الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 44/2 .

⁴ مسلم ، م س، حديث رقم 2626 .

⁵ علي، م س، 70 - 71 .

⁶ مسلم ، م س، حديث رقم 1866 .

- " نَهَيْتُمْ عَنْ التَّبِيدِ إِلَّا فِي سِقَاءٍ فَاشْرَبُوا فِي الْأَسْقِيَةِ كُلِّهَا وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا " ¹.

قوله: " إلا في السقاء "، التقدير: " إلا التي " وحذفت للاستثناء.

- " ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط بيده، ولا امرأةً ولا خادماً إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه، إلا أن ينتهك شيء من محارم الله تعالى، فينتقم لله عزَّ وجلَّ " ².

" قوله: " إلا أن ينتهك "، استثناء منقطع، والتقدير: لكن إذا انتهكت حرمة الله انتصر الله تعالى وانقم ممن ارتكب ذلك، وانتهاك حرمة تعالى هو ارتكاب ما حرمه ³.

" إنك لن تنفق نفقةً تبغي بها وجه الله إلا أُجرتَ، حتى ما تجعلُ في امرأتك " ⁴

المستثنى محذوف، كون الفعل لا يأتي استثناءً، وتقدير ذلك: لن تنفق نفقةً تبغي بها وجه الله إلا نفقةً أُجرت بها، وبذلك فإنَّ " أُجرت بها " تعتبر صفةً للمستثنى ⁵

فتقدير الاستثناء هو " إلا في حالة أُجرت عليها، أي لن تنفق نفقةً تبغي بها وجه الله في حال من الأحوال إلا وأنت في حال مأجوريتك عليها، أو تقديره: إلا نفقةً أُجرت عليها. فالمستثنى اسم والاستثناء متصل ⁶.

¹ مسلم ، م س، حديث رقم 1977 .

² مسلم ، م س، حديث رقم 2328 .

³ مسلم ، م س، 992 .

⁴ مسلم ، م س، حديث رقم 1628 .

⁵ ينظر : عبيد، الحذف بين النحويين والبلاغيين دراسة تطبيقية، ص 157 .

⁶ السيوطي، م س، 434 / 1 .

الفصل الخامس: حذف الجوابات في صحيح مسلم ودلالاته

المبحث الأول: حذف جواب الشرط في صحيح مسلم ودلالاته :

أسلوب الشرط وحذف جوابه :

جملة الشرط تتكون من أداة الشرط وفعله وجوابه، فحذف جوابه يأتي في سياق وجود دليل يدل عليه، ووضوح مغزاه وما يرمُ إليه ذكره في الجملة، وجملة الشرط من الجمل التي لا محل لها من الإعراب، وأدوات الشرط منها نوعان: جازمة، وغير جازمة.

إذا دلّ الكلام و"لا" النافية على جملة الشرط، أو جاء بعدها جملة تفسرها فإنّ جملة الشرط تحذف جوازاً¹

حذف جواب فعل الشرط لا يكن عشوائياً إنما يأتي في دلالات محددة ووفقاً لدلالات متوافقة مع حذفه، ومن " أحكام الجملة الجوابية للشرط الجازم؛ ومنها الحذف:

1- أن تكون فعلية. ويصح أن تكون اسمية مقترنة "بالفاء" الزائدة للربط، أو "بإذا" الفجائية التي تحل محلها في بعض الحالات للربط. ومن أمثلة الفعلية :

لا يذهب الخير سدى ، ومن يُعِن يوماً يُعِن

ومن أمثلة الاسمية قولهم: حيثما تصنع خيراً فالجزاء خير. وقولهم: إن يسر المرء على سنن الهدى إذا التوفيق حليفه.

2- لا بد من إفادتها معنى جديداً لا يفهم من جملة الشرط -كالأمثلة السالفة- فلا يصح: إن تسأل عن الغائب تسأل؛ لأن هذه الجملة الجوابية لفظها ومعناها مثل الشرطية فيهما؛ فلا جديد

¹ قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، 51 .

في معنى الجواب، فإن تضمنت معنى جديداً جاز وقوعها جواباً؛ كقوله عليه السلام: "... لكل امرئ ما نوى؛ فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله..."، أي: فهجرته مقبولة، أو مباركة، فالجملة الجوابية أفادت مراداً جديداً بالرغم مما بينها وبين الجملة الشرطية من اشتراك لفظي .

3- وجوب تأخيرها؛ فلا يجوز تقديمها ولا تقديم شيء من أجزائها ومعمولاتها على أداة الشرط ولا على الجملة الشرطية، إلا في حالتين:

الأولى: أن يكون الجواب جملة مضارعية، مضارعها مرفوع: فيجوز تقديم معمول الجواب على الأداة؛ بشرط مراعاة البيان والتفصيل الخاص بهذا، نحو: خيراً إن تستمع تستفيد.

الثانية: أن يكون المعمول هو: "إذا" الشرطية عند من يعربها ظرفاً لجوابها. وكذا غيرها من الأسماء الشرطية الأخرى التي لا تكون معمولة لفعل الشرط حين يكون فعلاً ناسخاً. ومسوغ التقديم في الصورة الأولى أن المضارع المرفوع ليس هو الجواب في الحقيقة؛ لأن الجواب محذوف، وتسمية المذكور جواباً تساهل لوحظ فيه الأصل. أما في الصورة الثانية فلأنها أداة شرطية واجبة الصدارة¹

حذف جواب الشرط:

يوضّح الزعبلوي مواضع حذف جواب فعل الشرط، حيث "المواضع التي يجب فيها حذف جواب الشرط": أن يتقدم على الشرط قسم، نحو: والله إن جاءني لأكرمه -فإن قولك لأكرمه، جواب القسم، فهو في نية التقديم إلى جانبه، وحذف جواب الشرط لدلالته عليه. وبذلك على أن المذكور جواب القسم، فهو في نية التقديم إلى جانبه، وحذف جواب الشرط لدلالته عليه. وبذلك على أن المذكور جواب القسم توكيد الفعل في، نحو: المثال، و، نحو: قوله تعالى: (ولئن نصروهم ليولنَّ الأدبار)² ورفع في قوله تعالى: (ثم لا يُنصرون) ذلك أن نص الآية (لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولنَّ الأدبار ثم لا يُنصرون). كما وجب الاستغناء بجواب القسم المتقدم. يجب العكس في، نحو: إن تقم والله أقم.

¹ حسن، النحو الوافي، 4/449-450 .

² الحشر 12/59 .

وأنه إذا تقدم عليهما شيء يطلب الخبر وجبت مراعاة الشرط تقدم أو تأخر، نحو: زيد والله إن
يقم أقم.

من أمثلة حذف جواب القسم "إن جاءني زيد والله أكرمه"، إذ أثبت فيه جواب الشرط لتقدمه
وحذف جواب القسم، ومن أمثلة حذف الشرط قوله "والله إن جاءني زيد لأكرمه"، إذ أثبت جواب
القسم لتقدمه وحذف جواب الشرط¹

إذا تواجد فعلان للشرط فإنَّ الجواب لأحدهما على اختلاف صيغة الفعل زمنياً، فإذا كان
الفعالان مضارعين ظهر عليهما الجزم، وإن كانا ماضيين جُزِمَا على التقدير، وإن كان أحدهما
مضارعاً فإنه يجزم، وكان الآخر ماضياً فإنه يعتبر معرباً، حيث " (إن) الشرطية تدخل على
جملتين فعليتين، فتُعلَقُ إحداهما بالأخرى، وتربط كلَّ واحدة منهما بصاحبها حتى لا تنفرد
إحداهما عن الأخرى. وإنما وجب أن تكون الجملتان فعليتين من قبل أن الشرط إنما يكون بما
ليس في الوجود، ويحتمل أن يوجد وأن لا يوجد، والأسماء ثابتة موجودة لا يصح تعليق وجود
غيرها على وجودها.

ولا يخلو هذان الفعالان من أن يكونا مضارعين، أو ماضيين، أو أحدهما ماضياً والآخر
مضارعاً. فإن كانا مضارعين، كانا مجزومين، وظهر الجزم فيهما، كقولك: "إن تقم أقم". وإن
كان ماضيين، كانا مُثَبَّتَيْنِ على حالهما، وكان الجزم فيهما مقدراً، نحو: قولك: "إن قمت قمت"
والمعنى: "إن تقم أقم".

فإن كان الأول ماضياً والثاني مضارعاً، فيكون الأول في موضع مجزوم، والثاني معرباً
نحو: قولك: "إن قمت أقم". ولا يحسن عكس هذا الوجه بأن يكون الأول مضارعاً معرباً والثاني
ماضياً مبنياً، نحو: قولك: "إن تقم قمت". وذلك لأمرين: أحدهما أن الشرط إذا كان مجزوماً لزم
أن يكون جوابه كذلك؛ لأنك إذا عملته في الأول، كنت قد أرفقته للعمل غاية الإرفاف، فترك
إعماله في الثاني تراجع عما اعتزمه، وصار بمنزلة "زيد قائم ظننت ظناً؛ لأن تأكيد الفعل
إرفافاً وعنايةً بالفعل، والغاؤه إهمالاً واطراحاً، وذالك معنيان متدافعان. الثاني أن (إن)، إذا

¹ الزعبلوي، دراسات في النحو، ص 462 .

جزمت، اقتضت مجزوماً بعدها؛ لأنها بجزمها ما بعدها يظهر أنها تجزم، وجزمها يتعلق بفعلين.
وإذا لم يظهر جزمها، صارت بمنزلة حرف جازم لا يؤتى له بمجزوم¹

• حذف جواب الشرط في صحيح مسلم ودلالاته:

يحذف الشرط ونقام أشياء مقامه دالة عليه وتلك الأشياء الأمر والنهي والاستفهام والتمني والدعاء والعرض².

" إن حذف جملة الشرط يأتي كثيراً في اللغة العربية، وهو مطرد بعد الطلب، نحو: ما جاء في كتاب الله العزيز، وهو قوله تعالى: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ)³ أي فإن تتبعوني يحببكم الله⁴.

فحذف جواب الشرط جوازاً إذا لم يكن في الكلام ما يصلح لأن يكون جواباً وذلك بأن يشعر الشرط نفسه بالجواب، نحو: قوله تعالى: ﴿ قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجِمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَلَيْسَ لَكُم مِّنْ قَوْمٍ مُّسْرِفُونَ ﴾⁵ فقد حذف الجواب وتقديره إن ذكرتم تطيرتم؟ ومثل ذلك قولك " إن وجدت الكتاب وأردت أن تستعيه " أي " فاستعره " والتقدير: " إن أحببت فافعل أو فزني ". إن هذا حسن وكذلك حسن إن نقول: وإذا ذكر الجواب فلا بأس لأنه لا يكرر حرفياً الألفاظ المذكورة، فهو لا يخل بالكلام بلاغياً ولا يحدث فيه حشواً زائداً، وإذا حذف فذلك جيد لأنه إيجاز ويبقى الكلام واضحاً لا غموض فيه مع الحذف⁶.

ومما ورد في صحيح مسلم على حذف جواب الشرط :

– " وأما الذين كانوا جمعوا الحجَّ والعمرة إنما طافوا طوافاً واحداً⁷ .

¹ ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، 5/ 108 .

² ينظر : ابن جني : اللمع في العربية، 135 .

³ آل عمران، 3/ 31 .

⁴ محمد، الحذف في اللغة العربية، 10/ عدد2/ 280 .

⁵ يس، 36/ 18.

⁶ ينظر، نقي، م س، 412 - 413 .

⁷ مسلم، م س، حديث رقم 1211 .

" حذف الفاء من الجملة الواقعة جواباً لـ " أما " ¹.

- " لما قدم الحجاج المدينة فسألنا جابر بن عبد الله. فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة. والعصر، والشمس نقيّة. والمغرب، إذا وجبت والعشاء، أحياناً يؤخرها وأحياناً يُعجل. كان إذا رآهم قد اجتمعوا عجل. وإذا رآهم قد أبطأوا أحر. والصبح، كانوا أو " قال " كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس " ².

قوله " لما قدم " جواب لما محذوف، وتقديره: لما قدم الحجاج المدينة كان يؤخر الصلوات عن أوقاتها " فسألنا جابر بن عبد الله، أي: عن أوقات الصلاة ².

- " لو رأيتني و أنا أستمعُ قراءتك البارحة، لقد أُوتيت مِزماراً من مزامير آل داود " ³
قوله " لو رأيتني وأنا أستمع "، الواو فيه للحال، وجواب لو محذوف، تقديره: أي لأعجبك ذلك ⁴ .
- " لولا أنني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول " من حلف على يمينٍ ثم رأى خيراً منها، فليأت الذي هو خيرٌ " ⁵.
قوله " لو أنني سمعت "، والتقدير: ما أعطيتك.

دلالة حذف جواب الشرط:

" وجاء حذف جواب الشرط في القرآن الكريم، وكلام العرب كثيراً، توخياً للإيجاز والاختصار وحذف الجواب أبلغ في المعنى من إظهاره " ⁶.

¹ النائلة، الحديث النبوي الشريف من مصادر الدرس النحوي، 511 .

² مسلم، م س، حديث رقم 646 .

² النووي، شرح النووي على مسلم، 461 .

³ مسلم، م. س، حديث رقم 793 .

⁴ النووي، م. س، 534 .

⁵ مسلم، م س، حديث رقم 1649 .

⁶ يونس خلف محمد، م س، 281 .

المبحث الثاني: حذف جواب القسم في صحيح مسلم ودلالاته :

أسلوب القسم وحذف جوابه:

يستخدم أسلوب القسم لتوكيد المقسم عليه، وربما لنفيه، وربما لتحقيقه، فإذا فهمت دلالة النص في السياق فإنه من الأفضل حذف جوابه، إنَّ " الغالب في المقسم عليه أن يكون في الكلام، لأنه المقصود بالتحقيق، وقد يحذف كما يحذف جواب "لو"، إما: للعلم به، أو لتذهب النفس فيه كل مذهب. كما في مثل قوله تعالى: "كلا لو تعلمون علم اليقين"، فجواب لو محذوف، تقديره: لو تعلمون علم اليقين عاقبة التفاخر ما اشتغلتم به. وهذه عادة العرب في كلامهم إذا رأوا أموراً عجيبةً، وأرادوا أن يخبروا بها الغائب عنها.

وأكثر ما يحذف جواب القسم: إذا كان في نفس المقسم به دلالة على المقسم عليه، فإن المقصود يحصل بذكره "أي المقسم به"، فيكون حذف المقسم عليه أبلغ وأوجز، كما في قوله تعالى: "ص. والقرآن ذي الذكر"، فإن في المقسم به من تعظيم القرآن، ووصفه بأنه ذو الشرف، والقدرة، ما يدل على المقسم عليه، وهو كونه حقا من عند الله غير مفترى، وتقدير الجواب: إن الفرقان لحق، وهذا يطرد في كل ما شابه ذلك، كقوله تعالى: "ق والقرآن المجيد" وتقدير الجواب: ما آمن كفار مكة برسول الله - صلى الله عليه وسلم -¹

إنَّ " حذف جملة القسم كثير جداً وهو لازم مع غير الباء من حُرُوفِ الْقَسْمِ وَحَيْثُ قِيلَ لِأَفْعَلَنَّ أَوْ لَقَدْ فَعَلَ أَوْ لَئِنْ فَعَلَ وَلَمْ يَتَقَدَّمَ جُمْلَةٌ قَسْمٍ فَتَمَّ جُمْلَةٌ قَسْمٍ مَقْدَرَةٌ نَحْوُ {لَأَعَذَّبَنَّكَ عَذَابًا شَدِيدًا}² {وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ}³ {لَئِنْ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ}⁴ واختلف في نحو لزيد قائم ونحو إن زيدا قائم أو لقائم هل يجب كونه جواباً لقسم أو لا.

حذف جواب القسم

يجب إذا تقدم عليه أو اكتنفه ما يُغني عن الجواب فالأول نحو زيد قائم والله ومنه إن جاعني زيد والله أكرمه والثاني نحو زيد والله قائم فإن قلت زيد والله إنه قائم أو لقائم احتمل كون المتأخر عنه خبراً عن المتقدم عليه واحتمل كونه جواباً وجملة القسم وجوابه الخبر⁵

¹ حسن، أسلوب القسم الظاهر في القرآن الكريم بلاغته وأغراضه، 12 .

² النمل: 21 / 27 .

³ آل عمران، 3 / 152 .

⁴ الحشر، 59 / 12 .

⁵ ينظر: ابن هشام، معني اللبيب عن كتب الأعراب، 846 .

" الغرض من القسم:

توكيد ما يقسم عليه من نفي وإثبات والمقسم عليه: يراد بالقسم توكيده، وتحقيقه"، والقرآن نزل بلغة العرب، ومن عاداتها القسم إذا أرادت أن تؤكد أمراً، وقلما نجد القسم مستعملاً في اللغات الأخرى وآدابها.

وكثيراً ما يحتاج المتكلم إلى تأكيد خبر يسوقه، أو توثيق وعد يصدر منه، وبخاصة في الأمور المهمة كالمحالفات، والمعاهدات، وكان للتأكيد عند العرب صيغ مختلفة، وكان القسم أفواها تأكيداً وتحقيقاً؛ لأنه يفيد الجزم بصحته، والقطع بصدقه، وقد بلغ من شأن القسم عندهم أنهم كانوا يحترزون كل الاحتراز من الأيمان الكاذبة، ويعتقدون أنها شؤم على صاحبها تخرب الديار، وتدعها بلاقع، لما فيها من الغدر والخيانة، ومن أجل هذا كانت اليمين عندهم قاطعة في إثبات الحقوق.

فالغرض الأصلي من القسم تأكيد المقسم عليه، أما تقديس المقسم به، أو تشريفه، فغير مقصود أصالة، وإن أتى تبعاً.

والقسم أنواع:

- 1- نوع يلزم فيه التقديس.
- 2- ونوع فيه تشريف وإعزاز للمقسم به.
- 3- ونوع ثالث هو المقصود بالبيان، ويُسمى القسم الاستدلالي¹

" بلاغة القسم:

دلالات أسلوب القسم من وجوه البلاغة:

- 1- يمتاز أسلوب القسم بإيجازه، ولهذا يهجم على السامع، فيمتلك مشاعره، ولعل العرب أكثرها منه، وافتننوا فيه لوجازته، وهم إلى الإيجاز أميل في شعرهم ونثرهم، ومن هنا راجت الأمثال بينهم وشاعت، وذاعت الحكم والتوقيعات فيما بعد العصر الجاهلي وتسابقوا إلى تجديدها، والاحتفاظ بها.

¹ ينظر : حسن، م س، 24 - 25 .

2- القسم ضرب من الأسلوب الإنشائي، لا مناص للخصم من الإقرار به، ولا وجه له في إنكاره، فإن شاء أن ينكر، انصب إنكاره على جواب القسم، لا على القسم نفسه، لأن الجواب خبر لا إنشاء.

وقد يجمع القرآن الكريم بين القسم والوصف، كالقسم بالقرآن المجيد واليوم الموعود والصفات صفا، ففي هذا وأشباهه قسم، ووصف للمقسم به، ليكون الاستدلال أعظم في النفس وأوقع.

3- قد يحذف جواب القسم في القرآن، وهو المقسم عليه، فينتقل بعد القسم إلى كلام آخر لكنه مرتبط بالجواب المحذوف. والسر في هذا أنه يسد على المخاطب المنكر طريق الفرار، فلا ينتقل من القسم وهو إنشاء، إلى الجواب وهو خبر، لئلا يجاري المنكر في الجواب، ثم ليكون القسم كالتمهيد والتنبيه، فيسترعي سمع المخاطب، فيرهف أذنيه ليستمع ما بعد القسم، فإذا به يسمع ما يؤيد الاستدلال المقصود من القسم نفسه، كقوله تعالى: "ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق"، فأقسم بحرف من حروف الهجاء التي يتكون منها القرآن، على سبيل التحدي والتنبيه على الإعجاز وأتبعه بالقسم بالقرآن، وحذف الجواب لدلالة التحدي عليه، كأنه قال: والقرآن ذي الذكر إنه كلام معجز، ولكن الكفار استكبروا ولم يذعنوا إليه، فعارضوا الرسول وكذبوه.

أو كأنه قال: أقسم بالقرآن ذي الشرف العظيم، إنك لصادق فيما تبلغ عن ربك، ولكن الكفار استكبروا ولم يذعنوا للحق، وأصروا على العناد. أو أقسم بالقرآن أن الأمر ليس كما يزعم هؤلاء الكفار، بل هم في استكبار ومخالفة، وعداوة لمحمد.

4- إن من مزايا القسم أنه يسهل الجمع بين عدة أدلة في جملة واحدة، أو في جمل متلاحقة، كما في سور: التين، والبلد، والطور، والشمس، والليل، والفجر، مع الإيجاز ولو أن الأدلة فصلت وبسط فيها القول، لفقد الكلام روعته وتأثيره.

5- يشرك القسم الاستدلالي السامع في استنباط الدليل، ويخفف من عناده وخصامه، فيشعر أنه تعرف وتأمل، ولهذا كانت الأساليب الإنشائية كلها أكثر اجتذابا من الأساليب الخبرية. وهذا هو السبب في أن الحاذق اللبق ينوع أساليبه، ويراوح بين الإنشاء والخبر

لينشط المخاطب، ويشركه في الفهم، والبحث، والاستنباط، حتى ليتوهم أنه هو الذي اهتدى إلى الحق بنفسه.

6- ومن ضروب بلاغة القسم أنه تقديم لتوثيق الصدق قبل ذكر الدعوى، لأنه يقرع أذني المخاطب، فيصغي ويترقب ما بعده، ثم تجيء الدعوى فيسهل قياده لها، ولكنه إذا فوجئ بالدعوى التي ينكرها، انصرف عنها ونفر منها. وشتان ما بين قولك: "ما أنت بنعمة ربك بمجنون". أقسم بالقلم وما يسطرون"، وقوله تعالى: "ن والقلم وما يسطرون ما أنت بنعمة ربك بمجنون" ¹

• ومن حذف جواب القسم في صحيح مسلم:

- " فقال: إني مُعَسِّرٌ، فقال: آله؟ قال: آله، قال: فإني سمعتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يقول: مَنْ سرَّهُ أن يُنجِيَه اللهُ من كُربِ يومِ القيامةِ، فليَنفَسْ عن مُعَسِرٍ، أو يَضَعُ عنهُ " ².

" فقال: آله؟، قال: آله " الأول قسم سؤال، أي أبالله؟ وباء القسم تضرر كثيراً مع الله، وإذا حذف القسم الأصلي، أي الباء، فالمختار النصب بفعل القسم، ويختص لفظة الله لجواز الجر مع حذف الجار، بلا عوض، وقد يعوض عن الجار فيها همزة الاستفهام أو قطع همزة الله ³.

¹ حسن، أسلوب القسم الظاهر في القرآن الكريم بلاغته وأغراضه، 37- 38 .

² مسلم ، م س، حديث رقم 1536 .

³ مسلم ، م س، ص 617 .

المبحث الثالث: حذف جواب الطلب في صحيح مسلم ودلالاته:

أسلوب الطلب وحذف جوابه :

" الطلب: وذلك بأن يتقدم على المضارع أمر أو نهي أو استفهام أو غيرها من أنواع الطلب المتقدمة، ويتجرد المضارع من "الفاء" ويُقصدُ به الجزاء، بمعنى: أن هذا المضارع متسبب ونتاج عن ذلك الطلب. فالشروط أربعة:

الأول: أن يتقدم لفظ دال على الطلب.

الثاني: أن يقع بعده مضارع مجرد من الفاء.

الثالث: أن يقصد الجزاء.

الرابع: إن كان الطلب بغير النهي كالأمر فشرطه: صحة المعنى بوضع (إن) الشرطية وفعل مفهوم من السياق موضع الطلب، وإن كان الطلب بالنهي فشرطه: أن يستقيم المعنى بحذف "لا" الناهية ووضع (إن) الشرطية وبعدها "لا" النافية محل "لا" الناهية.

مثال ذلك: عامل الناس بالحسنى يَأْلُفُوكَ، فالفعل "يَأْلُفُوكَ" مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة، وقد تقدم عليه طلب، وهو الأمر "عامل"، والجازم له هو وقوعه في جواب الطلب¹.

• حذف جواب الطلب في صحيح مسلم ودلالاته:

- " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرْقَلٍ عَظِيمِ الرُّومِ: سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى، أَمَا بَعْدُ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الْإِسْلَامِ، أَسْلِمْتَ تَسَلَّمَ، يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِن تَوَلَّيْتَ فَإِن عَلَيْكَ إِثْمٌ الْأَرِيسِيِّينَ، وَ: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى

¹ الفوزان، تعجيل الندى بشرح قطر الندى، 1/ 63، 64.

كَلِمَةٍ سِوَا بَيْنِنَا وَبَيْنِكُمْ إِلَّا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا
أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ¹.

" (أَسْلِمَ) أمر و (تَسَلَّمَ) بفتح اللام فعل مضارع من (سَلِمَ يَسْلَمُ) وهو مجزوم الميم؛ لأنه جواب الأمر أي: إن أسلمت تبقَ سالمًا، وهي آية في البلاغة اللفظية والمعنوية، وهو من باب جوامع الكلم².

- " إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجْرَةً لَا يَسْقُطُ وَرُقُهَا وَإِنَّهَا مِثْلُ الْمَسْلَمِ فَحَدَّثُونِي مَا هِيَ فَوْقَ
النَّاسِ فِي شَجَرِ الْبُؤَادِي قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ فَاسْتَحْيَيْتُ ثُمَّ
قَالُوا حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ هِيَ النَّخْلَةُ³.

الفاء جاءت جواباً لشرط محذوف، أي: إن عرفتموها فحدثوني.

كما أنَّ " (ما) مبتدأ و "هي" خبر والجملة قائمة مقام المفعولين للتحديث⁴.

- " مَا لَكَ وَلِهَا، مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحَذَاؤُهَا تَرِدُ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ، حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا⁵.
وفي رواية " فذرها حتى يلقاها ربها "، وجملة " ذرها " من الفعل والفاعل والمفعول به، واقعة في
جواب شرط محذوف، أي: إذا الأمر كذلك فذرها.

- " أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِيَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرْنِهِ
شَيْءٌ؟ قَالُوا: لَا يَبْقَى مِنْ دَرْنِهِ شَيْءٌ. قَالَ: فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ
بِهِنَّ الْخَطَايَا⁶.

¹ مسلم ، م س، حديث رقم 1773 .

² الكرمانى، م س، 62 / 1 .

³ مسلم ، م س، حديث رقم 2811 .

⁴ السيوطى، م س، 44 / 2 .

⁵ مسلم ، م س، حديث رقم 1722 .

⁶ مسلم ، م س، حديث رقم 667 .

" قوله " فذلك " الفاء فيه جواب شرط محذوف، أي: إذا أقررت ذلك وصح عندكم فهو مثل الصلوات "1.

وبهذا فإنَّ " (أرأيتم) بهمزة الاستفهام التقريرية، أي: أخبروني، وفي نسخة: "أرأيتمكم". "كم" حرف لا محل له من الإعراب، وسبق مع زيادة في باب: السمر في العلم. (لو أن) أي: لو ثبت أن؛ لأن (لو) لا تدخل إلا على فعل. وجوابها محذوف: لما بقي الدرن. (نهرًا) بفتح الهاء، وسكونها: وهو ما بين حافتي الوادي، سمي بذلك لسعته؛ ولذلك سمي اليوم بالنهار لسعة ضوئه. (خمسة) أي خمس مرات. (ما) استفهامية في موضع نصب بـ (يبقي) الآتي، وقدم عليه؛ لأن الاستفهام له صدر الكلام. (تقول) أي: أيها السامع، فالمخاطب عام، فيناسب خطاب الجماعة بقوله: "أرأيتم" وجرى القول مجرى الظن، فيتعدى إلى مفعولين: الأول: ذلك، والثاني: (يبقي) بضم أوله وكسر ثانيه، أي: يبقي شيئًا. (من درنه) بفتح الراء: وسخه. (قال) أي: رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (فذلك مثل الصلاة) جواب شرط محذوف، أي: إذا علمتم ذلك، وفائدة التمثيل: التأكيد وجعل المعقول كالمحسوس، حيث شبه حال المقترب لبعض الذنوب المحافظ على أداء الصلوات الخمس بحال المغتسل في نهرٍ على باب داره كل يوم خمس مرات، بجامع أن كلاً منهما يزول بفعله الأقدار وهي الذنوب في الأول، والأوساخ في الثاني. (بها) أي: بالصلوات، وفي نسخة "به" أي: بأدائها. (الخطايا) أي: الصغائر "2.

¹ العيني، عمدة القارئ في شرح صحيح البخاري، 5 / 16 .
² الأنصاري، منحة الباري بشرح صحيح البخاري، 2 / 249 .

الفصل السادس: ظاهرة الحذف في صحيح مسلم وأسبابها

يوضح الجدول الآتي دراسة ظاهرة الحذف في صحيح مسلم بشكل إحصائي وما قام به الباحث ليرصد الظاهرة وسبب الحذف فيها:

- الفصل الثاني تحدث عن الحذف في حروف المباني والمعاني ودلالاتها ، وتم التطبيق على (45) حديثاً من الصحيح .
- الفصل الثالث تحدث عن الحذف في المسند والمسند إليه ودلالاته، وتم التطبيق على (26) حديثاً من الصحيح.
- الفصل الرابع تحدث عن الحذف في مكملات الجملة في صحيح مسلم ودلالاته، وتم تقسيمه إلى: المبحث الأول: تناول فيه الباحث حذف مكملات الجملة الاسمية ودلالاته: المجرور بالحرف، المجرور بالإضافة، التوابع "النعته، التوكيد، العطف، البديل" والمبحث الثاني: حذف مكملات الجملة الفعلية ودلالاته وهي: المفعول به، المفعول المطلق، المفعول فيه، المفعول لأجله، المفعول معه، الحال، الاستثناء، وتم التطبيق على (49) حديثاً.
- الفصل الخامس تحدث فيه عن حذف جوابات الجمل الطلبيه والقسم والشرط، وتناول (9) أحاديث.

سبب الحذف	المسألة
الفصل الثاني	
حذف حروف المباني والمعاني في صحيح مسلم ودلالاته	
التخفيف	حذف تاء المضارعة
لمنع اجتماع اعلان في كلمة واحدة	مما يصيبه حذف عند الإسناد للمخاطب، فاء الفعل المهموز
لعلة نحوية بأن الأمر بينى على ما يجزم به مضارعه	حذف عين المهموز
لعلة صرفية وكثرة الاستعمال	فاء المثال الثلاثي، الواوي الفاء
طلباً للتخفيف	حذف عين المضارع المعتل عند الاسناد
لمنع التقاء الساكنين	ما حذفت لامه عند الإسناد
وجود أما	حذف الفاء من جواب أمّا
لمنع التقاء الساكنين	ما يصيب الاسم المنقوص
للتخفيف	حذف ألف (ما) الاستفهامية:
	مما حذفت ميمه من الأسماء ميم " بينما "، واستخدمت " بينا "
	الحذف من الاسم المرخم
حذف حروف المعاني في صحيح مسلم	
الاختصار	حذف همزة الاستفهام
لعلة نحوية، وللتخفيف	أدوات نصب المضارع " أن، لن، كي، إذن "
لمنع التقاء الساكنين	الأفعال المضارعة في حالتي النصب والجزم
التخفيف ومنع التقاء الساكنين	نون فعل الأمر إذا اتصلت به ألف الاثنتين وواو الجماعة " بينى على ما يجزم به مضارعه
علة نحوية	اللام الواقعة في جواب لولا
دلالة السياق على المحذوف	حذف الموصول
	حذف رابط جملة الحال
لمنع حدوث التكرار	حذف واو العطف

حذف حرف النفي	للاختصار
حذف أداة النداء	للملاطفة والقرب وعدم الإطالة
الفصل الثالث	
حذف المسند والمسند إليه في صحيح مسلم ودلالاته	
حذف المسند حذف الخبر	بيان الحقيقة التحضيض الايجاز
حذف الفعل	منعاً للإطالة والتكرار
حذف الهمزة من الفعل تحقيقاً	للتخفيف
حذف المبتدأ	الاحتراز من العبث بترك ما لا ضرورة لذكره
حذف اسم إن:	لدلالة السياق عليه
حذف اسم كان:	لمنع تكرار المعنى المفهوم
حذف الفاعل:	لأن الفاعل معروف من خلال السياق
الفصل الرابع	
حذف مكملات الجملة في صحيح مسلم ودلالاته	
حذف حرف الجر مع " أن " و " أن "	علة نحوية
المحذوف على نزع الخافض	للإيجاز
حذف المجرور بالإضافة	لدلالة السياق على المحذوف
حذف النعت	
حذف التوكيد	
حذف العطف	للاختصار
حذف البدل	لدلالة السياق عليه
حذف المفعول به	لبيان الإبهام
حذف المفعول المطلق	بيان النوع
حذف المفعول فيه	للإيجاز
حذف المفعول لأجله	إمكانية الاستغناء عنه
حذف المفعول معه	لمنع التكرار والايجاز وطلباً للاختصار
حذف الحال	

		الاستثناء
الفصل الخامس		
حذف الجوابات في صحيح مسلم ودلالاته		
حذفه أبلغ	4	حذف جواب الشرط
من إظهاره	1	حذف جواب القسم
طلباً للاختصار والتخفيف	4	حذف جواب الطلب

الخاتمة

وبعد هذا الجهد المتواضع من البحث والدراسة، في الحديث الشريف وقفت الدراسة على محطات من الحذف في صحيح مسلم، الذي يعبر عن المعاني الدفينة التي تتواجد في خبايا ودلالات الألفاظ الظاهرة، والذي ينم عن بلاغة حديث النبي ﷺ ودقة عباراته وعمق دلالاتها التي يجب الكشف عنها وتعلمها، لمعرفة وقع الحديث ومعانيه الجليلة في نفوس المسلمين لإعلاء كلمة الله - عز وجل - .

نتائج الدراسة:

كشفت الدراسة عن الدور الكبير الذي يؤديه موضوع الحذف في الكشف عن معاني الأحاديث الشريفة، فهو بحق يعكس عمق دلالة الحديث الشريف ودقة تعبيراته، وقد توصلت الدراسة إلى ما يأتي:

- إنَّ الحذف في كلام العرب أخذ حيزاً كبيراً لذا تناوله النحاة واللغويون والبلاغيون وكل منهم أدلى دلوه من هذا الموضوع .
- إنَّ الحديث النبوي يحتوي على مادة لغوية ثريّة وهي ثروة لا يمكن الاستغناء عنها بأي شكل من الأشكال لذا كان الواجب الوقوف على مفرداتها .
- تتأول جوانب نحوية مهمة وذلك عند الوقوف على مواضع الحذف في أقوال النبي ﷺ .
- يمكن التوصل إلى المحذوف وإيجاد التقدير المناسب له من خلال السياق .
- في دراستي لظاهرة الحذف في صحيح مسلم ، حذفت الكلمة بأقسامها الثلاثة ، ففي مجال الأسماء حُذِف المبتدأ وخبره بكثرة في صحيح مسلم ، والمفعول به أيضاً كثر حذفه في الصحيح ، أما الموصوف والصفة فلم يحذف بكثرة ، والبدل قد شاع حذفه بعد اسم الإشارة ، أما في مجال الأفعال فقد حذف فعل الشرط ، ولكن كثر حذف جوابه مقارنة به . أما جواب "لو" قليلاً ما كان يُذكر ، أما في مجال الحروف ، فقد كثر حذفها بشكل لافت ، مثل ياء النداء وهمزة الاستفهام وبعض حروف الجر .
- مواضع الحذف متداخلة ومتشعبة ، فهناك مواضع تسرد تحت مبحثها ، لكنها قد ترد ضمن مبحث آخر ، فمثلاً حذف المبتدأ بعد القول يُدرج تحت حذف المسند إليه، وقد

- يرد في حذف جملة القول ، وحذف رابط الحال يمكن إدراجه تحت حذف المبتدأ في مبحث المسند إليه ، وعلى ذلك فقس ..
- بعض الأحاديث تحمل حذفاً لا يظهر تقديره فيها إلا بعد تفسيرها ، والاستعانة بكتب شرح الحديث النبوي الشريف .
 - يؤدي استخراج موضع الحذف إلى الوصول لدلالات جمّة، منها: التغيير الكلي في المعنى الظاهر للحديث، والكشف عن معاني مستوحاة من المعنى الباطن للفظ المحذوف . التوضيح وزيادة التفسير لمعنى الحديث وموضوعه . الكشف عن الغموض الذي قد يتواجد في دلالة الألفاظ العميقة .

وما تلك النتائج التي توصل إليها البحث إلا ثمرة رحلة البحث المضنية الممزوجة بالمتعة العلمية، فعسى أن يكون الجهد الذي بذلته خدمةً لسنة النبي ﷺ ومن ثم اللغة العربية، فإن وُفقت لتلك الغاية فبعون الله، ثم بفضل أساتذتي الكرام، وإلا فحسبنا شرف المحاولة والغاية، وحُسن النية الخالصة وثواب التوجه للبحث بإخلاص وهمّة، وما الكمال إلا لله وحده، فهو نعم المولى ونعم النصير، وله الحمد أولاً وآخراً على فضله ونعمه .

توصيات الدراسة :

تتقلت بين دلالات الأحاديث النبوية عند مختلف أقلام المفسرين والنحاة، فأرجو أن يتم اختيار كتب الأحاديث ووضعها محل الدراسة، فمعظم الكتب التي تحدثت عن الأحاديث لم تدرج الأحاديث الواردة في الرسالة .

- السنة النبوية وبالتحديد ألفاظ النبي ﷺ كلام يسمو إلى الدرجات العلى، فينبغي على أهل اللغة أن يستشهدوا به، فالنبي ﷺ قد أوتي جوامع الكلم .
- ينبغي أن تُؤخذ السنة النبوية بصورة عامة، وألفاظ النبي ﷺ بصورة خاصة بعين الاعتبار في الدراسات النحوية واللغوية .
- دراسة شواهد الحديث النبوي الشريف عند علماء النحو الأوائل .

- إن موضوع الحذف موضوع واسع لذا يجب الإتيان بما يشمل الحديث النبوي جميعه حتى لا يفوت شيء من جوانبه .
- أوصي الباحثين بتركيز دراساتهم على هذه الحقبة من بلاغة الحذف في العربية وأثرها على الأحاديث النبوية .
- أوصي المؤسسات الثقافية الرسمية والأهلية الاهتمام بجميع هذه الدراسات ونشرها .
- أوصي اللجنة المسؤولة عن المناهج الدراسية المدرسية، بتزويد مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية بالأحاديث النبوية الشريفة، وبيان أوجه الحذف، لتنبيه طلاب العلم على مدى أهمية التعميق في العبارة ومعناها الضمني، والوصول للمعنى المراد المحذوف، وعدم الاقتصار على ظاهر النص، وتنبيههم وتعليمهم وارشادهم لفهم بلاغة الحذف.

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

رقم الآية	اسم السورة	الآية
-----------	------------	-------

24	البقرة	{فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا}
247	البقرة	{وَلَمْ يُؤْتِ سَعَةً مِنَ الْمَالِ}
192	البقرة	{يَوْمَ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ}
18	البقرة	{صُمُّ بُحْمٍ عُمَى}
6	البقرة	{وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ}
251	البقرة	{وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ}
184	البقرة	{وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ}
243	البقرة	{خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَلُوفٌ}
253	البقرة	{مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ ⁷ }
144	البقرة	﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾
38	البقرة	﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾
185	البقرة	﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾
26	البقرة	{فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ}
48	البقرة	{لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا}
187	البقرة	{حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ}
167	آل عمران	{لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا}
31	آل عمران	{إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي}
159	آل عمران	{فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ}
152	آل عمران	{وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ}
171	النساء	{انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ}
176	النساء	﴿إِنَّ امْرَأًا هَلَكَ﴾
28	النساء	﴿وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾
6	المائدة	{إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ}
31	المائدة	{فَبِمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَانَهُمْ}
119	المائدة	﴿هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾
149	الأنعام	﴿فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾
172	الأعراف	{أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى}
12	الأعراف	{مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ}

6	الأنفال	{كَاتِمًا يُسَاقِفُونَ إِلَى الْمَوْتِ}
17	الأنفال	{فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ}
6	التوبة	{حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ}
18	التوبة	{وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ}
118	التوبة	{ضَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ}
25	يونس	{وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ}
53	يونس	{وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قَوْلِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ}
62	يونس	{أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ}
36	يونس	{وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ}
24	يونس	{كَأَنْ لَمْ تَعْنِ بِالْأَمْسِ}
3	يونس	{مَا مِنْ شَفِيعٍ}
69	هود	{فَقَالُوا سَلَامًا}
8	يوسف	{لِيُوسِفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْمَا}
29	يوسف	{يُوسِفَ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا}
82	يوسف	{وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا}
90	يوسف	{إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ}
18	يوسف	{فَصَبْرٌ جَمِيلٌ}
85	يوسف	{تَاللَّهِ تَفْتَأُ}
31	يوسف	{مَا هَذَا بَشَرًا}
32	يوسف	{قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَنِي فِيهِ}
51	يوسف	{قَالَتْ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ}
91	يوسف	{تَاللَّهِ لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا}
31	يوسف	{لَا تَقْتَنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ}
65	يوسف	{وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ}
18	يوسف	{فَصَبْرٌ جَمِيلٌ}
14	يوسف	{قَالُوا لَنْ نَأْكُلَهُ الذَّنْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِدَا لَخَاسِرُونَ}
31	الرعد	{وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَ بِهِ}
16	الرعد	{هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ}
6	الرعد	{وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظَلْمِهِمْ}

19	الرعد	{إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَبَابِ}
7	الحجر	{لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَانِكَةِ}
115	النحل	{إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ}
77	النحل	{إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}
126	النحل	{وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ} ﴿١٢٦﴾
1	الإسراء	{سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى}
31	مريم	{وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا}
108	الأنبياء	{يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ}
109	الأنبياء	{أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ}
5	الحج	{لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرِّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ}
92	المؤمنون	{عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ}
27 - 23	المؤمنون	{فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ}
100	المؤمنون	{كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا}
28 - 23	الشعراء	{قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ * قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ * قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ * قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ * قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ * قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ}
22	الشعراء	{وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ}
186	الشعراء	{وَإِنْ نَظَنَّاكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ}
21	النمل	{لَأَعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا}
46	النمل	{لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ}
23 - 22	القصص	{وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصَدَرَ الرَّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ فَسَقَى لَهُمَا} ﴿٢٢٢-٢٢٣﴾
34	لقمان	{إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} ﴿٣٤﴾
2	الروم	{غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ} ﴿٢﴾
24	الأحزاب	{ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ }

26	يس	{ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ }
18	يس	{ قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ } { قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَلَيْسَ لَكُم مِّنكُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ }
179	الصفات	{ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ }
102	الصفات	{ أَفَعَلِ مَا تُؤْمَرُ }
147	الصفات	{ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِثَّةِ آلِفٍ أَوْ يُزِيدُونَ }
36	الزمر	{ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ }
80	غافر	{ وَوَعَلْنَاهَا وَعَلَى الْفَلَكَ تَحْمَلُونَ }
46	فصلت	{ مَن عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَن أَسَاءَ فَعَلَيْهَا }
11	الشورى	{ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ }
20	الأحقاف	{ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ }
35	الأحقاف	{ كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ }
34 - 33	النجم	{ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكٌ وَأَبْجَى وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا }
12	الحشر	{ لَئِن أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ }
7	الحشر	{ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ }
12	الحشر	{ لَئِن أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ }
7	الطلاق	{ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ }
11	القلم	{ هَمَّازٍ مَّشَاءٍ بِنَمِيمٍ }
25	نوح	{ مِمَّا خَطَبَاتِهِمْ أُعْرِقُوا }
20	نوح	{ سُبُلًا فِجَاجًا }
31	القيامة	{ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى }
31	الإنسان	{ يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا }
3	الإنسان	{ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا }
20 - 19	النبا	{ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا }
26	النازعات	{ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً }
23	عبس	{ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ }
1	التكوير	{ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ }
15	المطففين	{ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَّحْجُوبُونَ }

1	الإنشقاق	﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾
16	البروج	{ فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ }
4	الفجر	{ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرُ }
22	الفجر	{ وَجَاءَ رَبُّكَ }
13	الشمس	{ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا }
9	الشمس	{ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَكَاهَا }
3-1	الضحى	﴿ وَالضُّحَى، وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾
1	التين	{ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ }
15	العلق	{ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ }
17	العلق	(فليذغ نادية)
5	القدر	{ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ }
3-2	العصر	{ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ *** إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا }
4	الهمزة	﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْخُطْمَةُ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴾
-2-1	الكوثر	﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرِ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾
3	الإخلاص	{ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ }

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

رقم الصفحة	الحديث	الرقم
79	اجتنبوا السبع الموبقات	(1)
32	إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون. وأتوها تمشون، وعليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا وما	(2)

	فاتكم فأتوموا	
54	إذا حضرت الصلاة فأذنا ثم أقيما وليؤمكما أكبركما	(3)
97	أذهبوا بهذه إلى أبي جهنم بن حذيفة، وأتوني بأنبجانية فإنها ألهمتني أنفاً في صلاتي	(4)
128	أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا: لا يبقى من درنه شيء، قال: فذلك مثل الصلوات الخمس، يمحو الله بهن الخطايا	(5)
50	أشرف الناس أم ضعفائهم؟ قال: قلت: ضعفائهم	(6)
98	أفلا آذنتموني، قال: فكأنهم صغروا أمرها " أو أمره "، فقال: دلوني على قبرها، فدلوه، فصلى عليها	(7)
66	أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثرُوا الدعاء	(8)
52	أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله	(9)
52	أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، ويؤمنوا بي وبما جئت به	(10)
106	إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض	(11)
93	إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق وغمط الناس	(12)
51	إن الله عز وجل قد وكل بالرحم ملكاً، فيقول: أي رب! نطفة. أي رب! علقة. أي رب! مضغة	(13)
98	إن الله هو السلام، فإذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل: التحيات لله والصلوات والطيبات	(14)
31	إن بلائاً يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى تسمعوا تأذين ابن أم مكتوم	(15)
64	إن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي المسلمون خير؟ قال: " من سلم المسلمون من لسانه ويده	(16)
80	إن من أشد أهل النار، يوم القيامة، عذاباً، المصورون	(17)
127	إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وإنما مثل المسلم، فحذثوني ما هي؟ فوقع الناس في شجر البوادي، قال عبد الله: ووقع في نفسي أنها النخلة	(18)
94	أن نساء المؤمنات كن يصلين الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم، ثم يرجعن متلفعات بمروطهن، لا يعرفهن أحد	(19)
79	إنك إن تذر ورثتك أغنياء خيرٌ من أن تذرهم عالةً يتكفون الناس	(20)
97	إنك سلمت أنفاً وأنا أصلي	(21)
65	إنما الأعمال بالنية، وإنما لأمرئ ما نوى	(22)
31	إنما نهيتكم من أجل الدافة التي دفت، فكلوا وادخروا وتصدقوا	(23)
90	إنني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه، مخافة أن يكبه الله في النار	(24)

94	إني لأعقل مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم من دلو في دارنا	(25)
32	اهجهم، أو هاجهم، وجبريل معك	(26)
97	أين الذي سألني عن العمرة آنفاً	(27)
97	أين المحترق آنفاً	(28)
127	بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى	(29)
33	بما أهللت؟ قال: بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم	(30)
65	بني الإسلام على خمس، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان	(31)
34	بيننا أنا عند البيت بين النائم واليقظان	(32)
30	تسموا باسمي ولا تكونوا بكنييتي	(33)
56	تصدق الرجل من ديناره، من درهمه، من ثوبه، من صاع بره، من صاع تمره	(34)
96	تكثرن اللعن، وتكفرن العشير، وما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن	(35)
97	ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان، من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما	(36)
33	ثم قال: أما بعد، فما بال أقوام يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله	(37)
54	حتى إذا مللت قال: " حسبك " فقلت: نعم قال: فاذهبي	(38)
55	حتى مست إبهامه طرف الأذن مما يلي وجهه ثم على الصدغ وناحية اللحية، لا يقصر ولا يبطش بشيء	(39)
31	خذوا عني، خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلاً	(40)
31	خذوا ما وجدتم، وليس لكم إلا ذلك	(41)
32	خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم	(42)
104	دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مريض لا أعقل، فتوضأ، فصبوا علي من وضوئه	(43)
109	دخلت امرأة في هرة ربطتها، فلا هي أطعمتها، ولا هي أرسلتها تأكل من خشاش الأرض، حتى ماتت هزلاً	(44)
31	دعه. لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه	(45)
31	سلو الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة	(46)
91	صلاة الرجل في الجماعة تزيد على صلواته وحده سبعا وعشرين	(47)
65	صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً	(48)
107	طلقها وزجها البتة	(49)
90	علام تومئون بأيديكم كأنها أذنان خيل شمس؟ إنما يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه، ثم	(50)

	يسلم على أخيه من على يمينه وشماله	
70	فأومت برأسها	(51)
32	فطفت بالبيت وبالصفا والمروة	(52)
126	فقال: إني معسر، فقال: الله؟ قال: الله، قال: لإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من سره أن ينجيهِ الله من كرب يوم القيامة فليُفس عن معسر، أو يضع عنه	(53)
50	فقال: ما من عبد قال: لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة	(54)
33	فكلكم راع. وكلكم مسئول عن رعيته	(55)
66	فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا: محمد والله محمد والخميس، قال: وقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم " خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين "	(56)
105	فوالله! لا يخزيك الله أبدا	(57)
91	فيأتون آدم صلى الله عليه وسلم فيقولون: أنت آدم أبو الخلق، خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه	(58)
78	قال يقصان آثارهما حتى أتيا الصخرة فرأى رجلاً مسجى عليه بثوب، فسلم عليه موسى	(59)
64	قال: يا رسول الله متى الساعة؟ قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل	(60)
52	قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده	(61)
108	قلت يا رسول الله ما آنية الحوض؟ قال: والذي نفس محمد بيده! لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها	(62)
96	كان أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح	(63)
92	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء	(64)
66	كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر، فاختصمنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: " شاهداك أو يمينه	(65)
93	كنت أغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم	(66)
32	لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها، فإنها تطلع بقربي شيطان	(67)
111	لا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق	(68)
53	لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم	(69)
94	لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين، إلا أن تكونوا باكين، فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم، أن يصيبكم مثل ما أصابهم	(70)
80	لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، مسجدي هذا، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى	(71)

52	لا تكذبوا علي فإنه من يكذب علي يلج النار	(72)
30	لا تمنوا لقاء العدو، فإذا لقيتموهم فاصبروا	(73)
93	لا حسد إلا في اثنين: رجل آتاه الله هذا الكتاب، فقام به آناء الليل وآناء النهار	(74)
92	لا يتلقى الركبان لبيع ولا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا تتاجشوا ولا يبيع حاضر لباد	(75)
99	لا يحل دم امرئ مسلم، يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، إلا بإحدى ثلاث	(76)
32	لا يرث المسلم الكافر، ولا يرث الكافر المسلم	(77)
84	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن	(78)
78	لقد اصطاح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه فيعصبونه بالعصابة فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله شَرَقَ بذلك	(79)
53	لم تراعوا، لم تراعوا	(80)
90	لما انقضت عدة زينب قال رسول الله عليه وسلم لزيد فاذكرها علي، قال فانطلق زيد حتى أتاها وهي تخمر عجينها، فلما رأيتها عظمت في صدري، حتى ما أستطيع أن أنظر إليها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها	(81)
125	لما قدم الحجاج المدينة فسالنا جابر بن عبد الله، فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة	(82)
84	لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم، طفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغتم كشفها عن وجهه، فقال: وهو كذلك: " لعنة الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد "	(83)
94	لما نزلت ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ﴾ إلى قوله فوزاً عظيماً، مرجعه من الحديبية	(84)
126	لو أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من حلف على يمين ثم رأى خيراً منها، فليأت الذي هو خير	(85)
125	لو رأيتني وأنا أستمتع لقراءتك البارحة، لقد أوتيت مزمراً من مزامير آل داود	(86)
67	لولا أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة	(87)
108	ليصل أحدكم نشاطه، فإذا كسل أو فتر قعد	(88)
96	ما أضحك يا رسول الله! قال: أنزلت علي آناً سورة، فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ	(89)
29	ما بال هذه النمركة؟ فقالت: اشتريتها لك، تقعد عليها وتوسدّها	(90)
112	ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط بيده، ولا امرأة ولا خادماً	(91)
128	ما لك ولها؟ معها سقاؤها وحذاؤها، ترد الماء وتأكل الشجر، حتى يلقاها ربها	(92)

111	المصادر والمراجع	93)
107	قائمة المصادر	94)
30	القرآن الكريم	95)
93	ابن الأثير، عز الدين (ت. 630هـ)، اللباب في تهذيب الأنساب ، مكتبة المتنى، بغداد	96)
69	من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه، فقد أوجب الله له النار، وحرم عليه الجنة، فقال له رجل: وإن كان شيئاً يسير، يا رسول الله؟ قال: وإن قضيباً من أراك	(97)
91	من كان عنده طعام اثنين، فليذهب بثلاثة ومن كان عنده طعام أربع فليذهب بخامس، بسادس	(98)
111	نهيتكم عن النبيذ إلا في السقاء، فاشربوا في الأسقية كلها، ولا تشربوا مسكراً	(99)
54	هل تدرّون ما الإيمان بالله؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تؤدوا خمساً من المغنم	(100)
125	وأما الذين كانوا جمعوا الحج والعمرة، فإنما طافوا طوافاً واحداً	(101)
98	وذلك أني كنت أكثر أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: جئت أنا وأبو بكر وعمر	(102)
80	ولو يعلمون ما فيها لأتوهما ولو حبواً	(103)
55	ولولا آيتان أنزلهما الله في كتابه ما حدثت شيئاً أبداً	(104)
55	ومثل المهجر الذي يهدي البدنة	(105)
66	يا أمة محمد! والله! لو تعلمون ما أعلم لبكىتم كثيراً ولضحكتكم قليلاً، ألا هل بلغت	(106)
105	يا أيها الناس! إنها كانت أبينت لي ليلة القدر وإني خرجت لأخبركم بها	(107)
97	يا رسول الله الرجل الذي قلت له أنفاً إنه من أهل النار	(108)
34	يا عائش! هذا جبريل يقرأ عليك السلام	(109)
81	يا نساء المسلمين! لا تحقرن جارة لجارتها، ولو فرسن شاة	(110)
69	يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد إذا نام، بكل عقدة يضرب عليك ليل طویل، فإذا استيقظ، فذكر الله انحلت عقدة	(111)

(د. ط)، (د. ت).

ابن الأثير، مجد الدين (ت 606هـ)، البدیع فی علم العربیة، تحقیق: فتحي أحمد علي الدين، مطبعة جامعة أم القرى، ط. 1، ج 1.

الأشموني، علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن نور الدين الأشموني الشافعي (ت 900هـ) شرح الأشموني لألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط 1، 1998م.

الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (ت 1270هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباري، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415.

الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري أبو البركات كمال الدين (ت 577هـ) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، المكتبة العصرية، ط 1، 2003م.

الأنصاري، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي المصري الشافعي (ت 926هـ)، منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى تحفة الباري، تحقيق: سليمان بن دريع العازمي، مكتبة الرشد، الرياض، ط 1، 2005م.

البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت 463هـ)، تاريخ مدينة السلام، تحقيق بشار معروف، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2001.

أبو البقاء، يعيش بن علي (ت 643هـ)، شرح المفصل للزمخشري، قدم له يعقوب إميل بديع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 2001م

الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي، (ت 471هـ) :

• دلائل الإعجاز، تحقيق محمود شاكر، (د. ط)، (د. ت).

• المقتصد في شرح الإيضاح، تحقيق: كاظم بحر المرجان، بغداد، 1982، ج 1.

الجرجاني، أبو الحسن السيد الشريف (ت 816هـ)، الحاشية على الكشاف للزمخشري،

تحقيق رشيد بن عمر، دار الكتب العلمية، 2016م.

الجزري، مجد الدين (ت606هـ)، جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، مكتبة الحلواني، 1969.

ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي (ت392هـ) :

- الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار، مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، ج2.
- اللمع في العربية، تحقيق فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1999م.

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن (ت597هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق محمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت.

الجوهري، أبو النصر إسماعيل بن حماد، (ت: 393هـ)،

- الصحاح، تحقيق أحمد عطار، دار العلم للملايين، بيروت، (د. ط)، (د. ت).
- المنتخب من صحاح الجوهري، د. ط، د. ب، 2010م.

الجباني، محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي (ت672هـ)، شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، تحقيق طه محيسن، مكتبة ابن تيمية، 1405هـ.

الحاكم، محمد بن عبد الله (ت405هـ)، المستدرک علی الصحیحین، تحقيق مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. 1، د. ت.

الحموي، تقي الدين (ت837هـ)، خزانة الأدب وغاية الأرب، تحقيق عصام شعيتو، مكتبة الهلال، بيروت، ط. 1، 1987.

أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين (ت745هـ)، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط1، 1998م.

○ ابن خلكان، ابو العباس (ت681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (د. ط)، (د. ت).

○ دمشقي، محمد جمال (ت1323هـ)، الفضل المبين على عقد الجواهر الثمين، تحقيق عاصم البيطار، دار النفائس، بيروت، 1983.

○ الذهبي، شمس الدين (ت 748هـ) :
• سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 11، 1996.
• العبر في خير من غير، تحقيق محمد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ت).
• الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، دار القبة للثقافة الإسلامية، جدة، 1992.

○ الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى (ت1205)، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية .

○ الزجاجي، أبو القاسم (ت 337هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك، الإيضاح في علل النحو ، دار النفائس، 1996 م.

○ الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (ت794هـ)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة، (د. ط)، 1957.

○ الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (ت 538هـ) :
• أساس البلاغة، تحقيق محمد السّود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. 1، 1998.
• المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: علي ملحم مكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1993م، ج1.

○ السمعاني، أبو سعد (ت562هـ) الأنساب، تحقيق عبد الفتاح الحلو، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، 1981.

سيوييه، عمرو بن عثمان (ت180هـ)، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط. 3، 1988.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت 911هـ) :
• الإتقان في علوم القرآن، المكتبة الثقافية، بيروت، ج 1
• الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، تحقيق: أبو اسحق الحويني، دار ابن عفان للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية، ط1، 1996م.
• طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983.
• عقود الزبير على مسند الإمام أحمد، تحقيق: سلمان القضاة، دار الجيل، بيروت - لبنان، 1994م.
• عقود الزبير في إعراب الحديث النبوي، تحقيق: سلمان القضاة دار الجيل، بيروت، ج1، ج3، 1994.

ابن الشجري، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة (ت542هـ)، أمالي ابن الشجري تحقيق محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1991م.

الصفدي، صلاح الدين (ت764هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرنؤوط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2000.

العامري، أبيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل (ت: 41هـ)، ديوان لبيد بن ربيعة العامري، اعتنى به: حمدو طمّاس، دار المعرفة، ط1، 2004م.

ابن عباد، إسماعيل (ت385هـ)، المحيط في اللغة، تحقيق محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1994.

العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل(852هـ)، تهذيب التهذيب، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله(769هـ)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث، القاهرة، (د. ط)، 2005.

○ العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محيي الدين (ت 616هـ)

- اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ط. 1، 1995م، ج.1.
- إعراب الحديث النبوي، تحقيق عبد الإله نبهان، بيروت، 1989م.
- إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، مؤسسة المختار، ط. 1، 1999م.

○ العكبري، عبد الواحد بن برهان (ت 456هـ)، شرح اللمع، تحقيق: فائز فارس، الكويت، 1984، ج.1.

○ العلوي، يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم الحسيني الطالببي (ت745هـ)، الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، المكتبة العنصرية، بيروت، ط. 1، 1423هـ.

○ ابن العماد، شهاب الدين (ت1089هـ) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، بيروت، 1986.

○ العيني، بدر الدين (ت855هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث، بيروت، ج.5.

○ ابن الفراء، أبو الحسين محمد بن أبي يعلى (ت527هـ)، طبقات الحنابلة، تحقيق أحمد عبيد، المكتبة العربية، دمشق، 1931.

○ الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت170هـ)، العين، تحقيق عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2002.

○ القزويني، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين (ت739هـ)، الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق: خفاجي، محمد عبد المنعم، دار الجيل - بيروت، ط.3.

○ القويسني: حسن درويش (ت1254هـ)، شرح القويسني على متن السلم في المنطق

للشيخ عبد الرحمن الأخصري، تحقيق محمد العزازي دار الكتب العلمية، بيروت، 1971.

○ القبرواني، محمد بن جعفر القزاز القبرواني أبو عبد الله التميمي (ت 412هـ)، تحقيق: رمضان عبد التواب، صلاح الدين الهادي، ما يجوز للشاعر في الضرورة، دار العروبة، الكويت، د.ت.

○ ابن كثير، عماد الدين (ت774هـ)، البداية والنهاية، تحقيق حسان المنان، بيت الأفكار الدولية، بيروت، 2004.

○ الكرمانى، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد(ت 787هـ)، الكواكب الدراري شرح صحيح البخاري، بيروت، ج1- ج3.

○ المالقي، أحمد بن عبد النور (ت702هـ)، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق أحمد الخراط، مجمع اللغة العربية، دمشق، (د. ط)، (د. ت).

○ ابن مالك، جمال الدين محمد(ت672هـ) :

• شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، تحقيق عدنان الدوري، مطبعة العاني، بغداد (د. ط)، (د. ت).

• شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، تحقيق: طه محسن، مكتبة ابن تيمية، ط1، 1405.

المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت286هـ)، الكامل، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1997م .

○ المرادي، الحسن بن قاسم (ت749هـ)، الجنى الداني في حروف المعاني، دار الكتب العربية، لبنان، ط1، 1992.

المزني، جمال الدين(ت742هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق بشار معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1992.

○ المعري، أبو العلاء أحمد بن عبد الله (ت449)، اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي، تحقيق: محمد سعيد المولوي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط1، 2008م.

○ ابن الملك، عز الدين عبد اللطيف (ت797هـ)، مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار في الجمع بين الصحيحين للصغاني، تحقيق، خليل الميس، ط1، 1986.

○ ابن الملوح، قيس، (ت688هـ)، ديوان قيس بن الملوح مجنون ليلى، تحقيق: يسري عبد الغني، دار الكتب العلمية، 1999م.

المنذري، حافظ عبد العظيم(ت656هـ)، مختصر صحيح مسلم، خرج أحاديثه محمد بن عبد الحليم ، مكتبة الصفا، القاهرة ، ط1، 2005م .

○ ابن منظور، جمال الدين (ت711هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د. ط)، (د. ت).

الموزعي، محمد بن علي (ت825هـ) ، مصايح المغاني في حروف المعاني، تحقيق جمال طلبية، دار الفجر الإسلامية - المدينة المنورة، د. ط ، د. ت .

○ النووي، أبو زكريا محيي الدين (ت676هـ)، تهذيب الأسماء واللغات، دار الكتب العلمية، بيروت

○ النيسابوري، مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري (ت261هـ) :

• صحيح مسلم، صححه أحمد رفعت، محمد عزت، راجعه محمد شكري، دار النوادر، مجلد4.

• المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المشهور بصحيح مسلم.

○ الهاشمي، أحمد، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تحقيق يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، (د. ط)، (د. ت).

○ ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ، أبو محمد، جمال الدين، (ت761هـ):

• أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: يوسف البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (د. ت).

• مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، (د. ط)، 1991.

○ ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي (ت 643هـ)، شرح المفصل، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، لبنان، ط. 1، 2001م، ج1.

○ قائمة المراجع

○ أسبر، محمد سعيد، الشامل "معجم في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها"، دار العودة، ط2، 1985، بيروت، ط 2

○ الأفغاني، سعيد بن محمد بن أحمد، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت- لبنان، 2003م.

○ أبو البهاء، حازم أحمد حسني خنفر، إيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، د.ط، 2012م.

○ حسن، سامي عطا، أسلوب القسم الظاهر في القرآن الكريم بلاغته وأغراضه، جامعة آل البيت، عمان.

○ حسن، عباس، النحو الوافي، دار المعارف، ط15، ج4.

○ الحفظي، حسن بن محمد، شرح الأجرومية، (د. ط)، د.ت، ج1.

○ الحكمي، علي بن سلطان، تعقبات العلامة بدر الدين الدماميني في كتابه مصابيح الجامع الصحيح على الإمام بدر الدين الزركشي في كتابه التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح في القضايا النحوية والصرفية واللغوية، دار البخاري للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، 1995م.

○ الخطيب، عدنان، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان ناشرون، ط2، 1994م.

○ الخوالدة، باسم موسى القواعد والتطبيق النحوي، دار المنهال للنشر، 2013م.

○ الدقر، عبد الغني، معجم القواعد العربية في النحو والتصريف، دار القلم، دمشق، ط. 1، 1986.

الزركلي، خير الدين "ت1392هـ"، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط. 5، 1980.

○ السامرائي، فاضل صالح

• الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان، 2007.

• معاني الأبنية في العربية، جامعة بغداد، ط 1، 1981م.

شرتح، عصام، الشعر وتأنيث العالم قراءة في تجربة الشاعر شوقي بزيغ، دار الخليج، عمان - الأردن، ط1، 2018م.

○ الصعيدي، عبد المتعال، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، مكتبة الآداب، ط17، 2005م.

طوالبة، محمد عبد الرحمن، الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه، دار عمار، الأردن، ط2، 200م .

○ عبيد، حيدر حسين، الحذف بين النحويين والبلاغيين دراسة تطبيقية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1971م.

عتيق، عبد العزيز، علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان، ط1، 2009م.

○ العثيمين، محمد بن صالح بن محمد، (ت: 1421هـ)، شرح ألفية ابن مالك ، د.ط، د.ب، 2013م.

○ عيفي، أحمد، ظاهرة التخفيف في النحو العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط. 1، 1996.

○ عون، علي أبو القاسم، أسلوب القسم واجتماعه مع الشرط في رحاب القرآن الكريم، منشورات جامعة قار يونس بنغازي، 1992م .

○ عويس، عبد الحليم، مصطلحات علوم القرآن: دار الوفاء، ط1، 2007، ج2

○ الغول، عطية نايف عبد الله، البلاغة "البيان والمعاني" في كتاب الفائق في غريب الحديث للعلامة جار الله الزمخشري، دار الجنان للنشر، 2015م.

○ الفوزان، عبد الله بن صالح بن عبد الله، تعجيل الندى بشرح قطر الندى، دار ابن الجوزي، السعودية، 2010، ج1.

○ قباوة، فخر الدين، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار القلم العربي، حلب، ط5، 1989م.

○ المبارك، مازن، الزجاجي حياته وآثاره ومذهبه النحوي من خلال كتابه الايضاح، دار الفكر، دمشق، ط2، 1984م.

○ أبو موسى، محمد، خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني: مكتبة وهبة، ط7، ج1

○ النجار، محمد عبد العزيز، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، مؤسسة الرسالة ط1، 2001م.

○ نعمة، عمار، المفعول معه في العربية، جامعة القادسية

○ الهالي، هادي عطيه مطر، الحروف العاملة في القرآن الكريم، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط1، 1986م.

○ الورد، جواد أمين، الفياء اللغة العربية، مطبعة العاني، بغداد، 1988.

قائمة المجلات

○ التميمي، عبد الكريم خالد، الحذف والتقدير رؤية في الأسلوب القرآني: جامعة البصرة، مجلة آداب البصرة، عدد 51، 2010م.

○ الجنابي، سليم، الحركة والمعنى في القرآن الكريم، مجلة البحوث والدراسات الإسلامية ديوان الوقف السني، العدد التاسع 2007م.

○ جميل، عليوي ناصر، الواو عند الأصوليين وبعض تطبيقاتها الفقهية: مجلة الجامعة العراقية، عدد 27، ج 2 .

○ خلف، محمد عزيز علي، هدلة حماش، أثر التأويل النحوي في استنباط الحكم الفقهي للقرطبي في تفسيره، مجلة العلوم الإسلامية، عدد 13، 1433 .

○ الدليمي، علي جرو، مسائل خلافية متفرقة بين السيرافي والنحاة، مجلة الانبار للغات والآداب، عدد6، 2012م

الزعبلاوي: صلاح الدين، دراسات في النحو، موقع اتحاد كتاب العرب.

○ السلطاني، زينب ، إشكاليات مصطلح الفاعل بين القديم والحديث: مجلة كلية التربية للبنات، جامعة القاهرة، مجلد 26، عدد1، 2015م .

○ الشاعر، حسن عبد المجيد، حروف المعاني في ديوان الهذليين: جامعة الكوفة، مجلة جامعة الكوفة، عدد 3.

○ عبد الله، عبد الإله إبراهيم، منهج البطلوسي " ت 521 " في دراسة حروف الجر في كتابه الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، الجامعة المستنصرية، مجلة الآداب، عدد 109، 2014م

○ عبد السادة، أحمد حسين، توجيه النص القرآني في ضوء حروف المعاني حروف الجر مثلاً، جامعة المتنى، مجلة اوروك، العدد 3، مجلد 8 .

○ العبيدي؛ نجاح، عبد نعيم؛ آلاء، أثر قرينة الإسناد في التحليل النحوي عند أبي البقاء العكبري: جامعة كربلاء، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، عدد 16، 2014م.

○ عواد، صكر خلف، الحذف في الصفة والموصوف بين الصناعة النحوية والقرائن

السياقية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، مجلد 17، عدد7، 2010م

○ عيسى، رحاب جاسم، الشواهد النحوية في كتاب الفضة المضية في شرح الشذرة الذهبية في علم العربية لأبي زيد العاتكي دراسة، نحوية، مجلة أبحاث التربية الأساسية، مجلد 13، عدد1، 2014م.

○ فتّاح، بشير محمود، مباحث، نحوية في الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج لجلال الدين السيوطي، الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مجلد 11، عدد2 .

○ مبروك، عبد الوارث، في اصطلاح النحو العربي دراسة نقدية: مجلة المجمع العلمي، القاهرة، ج6 .

○ المراغي، أحمد بن مصطفى، علوم البلاغة البيان، المعاني، البديع، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط3، 1993م.

○ ناصر، جميل عليوي، الواو عند الأصوليين وبعض تطبيقاتها الفقهية: مجلة الجامعة العراقية، عدد 27، ج2 .

○ النايلة، عبد الجبار علوان، الحديث النبوي الشريف من مصادر الدرس النحوي، مجلة أدب الرفادين، عدد 13، جامعة الموصل، 1981م.

○ نقي، عبد الجليل تركي، الحذف الواجب والحذف الجائز في النحو العربي: مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مجلد 13، عدد 8، 2006م.

○ هنادي، محمد عبد القادر، الاحتجاج النحوي بالحديث النبوي عند الإمام بدر الدين العيني في ضوء كتابه عمدة القاري، جامعة المدينة المنورة، مجلة بحوث ودراسات المدينة المنورة .

○ يونس، حمش خلف محمد، الحذف في اللغة العربية: نينوى، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مجلد 10، عدد2، 2010

الرسائل العلمية

فايد، علي محمد علي، ظاهرة الحذف في الحديث النبوي الشريف دراسة نحوية دلالية في سنن الترمذي، إشراف إبراهيم آدم ، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2014م .

الفهدي، فلاح، التأويل النحوي، في الحديث الشريف، إشراف طه محسن العاني، رسالة دكتوراة، جامعة بغداد، 2006م .

العتار، محمد محسن، الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف دراسة وصفية تحليلية، إشراف محمود العامودي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، 2014م .

الحمد لله الذي بنعمته تتم
الصلوات